٦٠ صفحة ٣٠ مليمًا
AKHER SAA No. 983 — 26 AUG. 1953



آخر لحظة داخل العدد
"السودان" جزء خاص

السيدان الميرغنى والمهدى .. وصلاح سالم
الطريق الواحد ..
بريشة الرسام جرجس

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير	المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس	المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل	المواليد من ٢٠ آبريل الى ١٩ مايو	المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه	المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● تصل الى التفاهم مع الاشخاص الذين يؤثرون فى حياتك .. وهؤلاء الاشخاص من أفراد أسرتك	● انك متردد .. تريد الشيء وتخشى ان تقدم عليه .. تخلص من هذا التردد وحقق ما تريد	● ستتضايق من تصرف أحد أفراد أسرتك .. بسبب مشكلة تخصك .. ثم تصفح عنه بسرعة بعد ان يصلح ما أفسد	● لاتتعلق بالاوهام والاحلام .. وحاول ان تكون واقعيا فى تصريف أمورك حتى تجابه مشاكل الحياة	● ستحدث تغييرات أساسية فى عملك وفى طريقة حياتك .. وتبدأ صفحة جديدة كلها تغيير	● ستواجه ازمة عائلية بسبب سوء تصرفك .. حاول ان تعالجها بحكمة ..

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس	المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر	المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر	المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر	المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر	المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● انك تفكر فى مشروع جديد .. وستبدأ بتنفيذه ثم تفكر فى مشروعات هامة أخرى	● الخطاب الذى تنتظره سوف يصلك هذا الاسبوع .. ولكنه لن يحقق كل أحلامك.	● عالج أمورك بحكمة .. ولا يغرنك النجاح المؤقت الذى سوف تلقاه	● لماذا تصر على أن تسير فى هذا الطريق .. وأنت تعلم انك تسير فى طريق خطأ.. استمع الى النصيحة وابتعد عن هذا الطريق	● ان المشروعات التى أمامك تحتاج الى سرعه البت فيها .. اقدم ولا تحجم	● أسبوع حافل بالخيال والاحلام .. والمشروعات ايضا .. ولكن حذار من التمادى فى الاحلام

ذكريات وتعليقات

فى كوريا

اقرا هذه الايام كتابا وضعه كاتب سويدى فى عام ١٩٣٧ عن كوريا

وكانت كوريا فى تلك السنين مستعمرة يابانية . وكان اليابانيون قد ابدلوا أسماء بلادها وأنهارها . وقصروا التعليم على الكتاتيب . وجعلوا الشعار الاقتصادى « كوريا بلاد زراعية » . وكان الوطنيون الذين يسعون لاستقلال كوريا يحاكمون بالاعدام والسجن المؤبد

وكل هذا نفهمه قياسا على ما قد رايناه فى بلادنا

ولكن الكوريين كانوا يقاسون ظلما آخر الى جانب الاستعمار وهو ظلم الرجعيين

فقد تحدث المؤلف عن تقاليد الزواج بينهم . فكان مما ذكره ان الشاب الخاطب لا يرى وجه خطيبته الا بعد أن يعقد الزواج وبعد أن يدخل عليها . وهى – اى الزوجة – تنقل الى بيت زوجها وعيناها معصوبتان وتبقى فى الجمع الحاشد من الضيوف وهى معصوبة . ولا تفك هذه العصابة عن عينيها الا بعد ان يختلى بها العريس فى غرفة النوم .

ويذكر المؤلف ان احد الشبان ، عندما رفعت العروس العصابة من عينيها ، عراه جنون لانه لم يكن يتوقع لقاء هذا الوجه الدميم . وخرج يصرخ هائما على وجهه . واضطر اهل العروس الى اعادتها الى بيتهم

ليبيا

قرات ما قاله الناطقون عن الحكومة الليبية فى تبرير المعاهدة الجديدة

وقد وجد هؤلاء الناطقون علة يتعللون بها لاغضاب الليبيين على مصر هى أن حكومتنا كانت تساوم على واحة جغبوب، أى انه كانت لنا مطامع اقليمية هى ثمن المساعدات المالية لحكومة ليبيا

ولا أعرف قيمة هذا الكلام. ولكنى أعرف ان مصر هى ابعد الدول عن التفكير فى الاستعمار هذه الايام . ونحن ، بعد ماقاسيناه من استعمار ، لا يمكن أن نفكر فى مثله نوقعه بأمم أخرى . وهى مع ذلك امم شقيقة

والعجب ان الاستعمار ينقرض من آسيا . وهو يرحل عنها مطرودا مدحورا ولكنه ينبعث حيا قويا فى أفريقيا

ويجب أن نذكر اننا ، قبل أن نفقد ليبيا ، فقدنا عبد الرحمن عزام من أمانة الجامعة العربية . وهو رجل يعرف كل صغيرة وكبيرة فى ليبيا وقد عاش فيها اكثر من عشر سنوات

واكاد اعتقد أن اخراجه من الجامعة العربية كان تهيئة لما جرى بعد ذلك فى ليبيا

وعجيب أن نسعى لاخراج الانجليز من شرق مصر فيسعى الليبيون لاحتلالهم غرب مصر ..

بقلم سلامه موسى

الكناسون

قبل سنوات، حين كنا نكتب بالتلميح ونتوقى التصريح ، كتبت بضع مقالات عن معانى الديمقراطية فى اوربا. وكنت على الدوام أضع امام القارىء مقارنة بين مرتب الكناس ومرتب الوزير. ولم يكن مرتب الوزراء يزيد فى اية حال على اربعة اوخمسة امثال المرتب الذى يناله الكناس .

والآن نستطيع ، بلاخوف وبلاتلميح، أن نذكر مرتب الكناس فى مصر . فان الكناسين فى القاهرة مثلا يصل مرتبهم الى ١٦ أو ١٨ جنيها فى الشهر

وفى هذا بداية ميمونة للديمقراطية الاقتصادية التى ننشدها لبلادنا

ومن اجمل مايلاحظ فى هؤلاء الكناسين انهم قد أحسوا كرامة جديدة لم يكونوا ليحسوها قبل عشرة اعوام حين لم يكن مرتب احدهم يزيد على ثلاثة جنيهات فى الشهر . وقد رايت برهانا على ذلك فى حادث كبير الدلالة

فقد كان احد الشبان سائرا فى الشارع وهو يفك ربطة كان يحملها وكان يلقى بورق الربطة على الطوار. فالتفت اليه كناس قريب وطلب منه ان يحمل ورق الربطة ويلقيه فى سلة المهملات . وابى الشاب . وأصر الكناس ثم كانت لمة . وانتصر الشعب للكناس . وانتصرت النظافة . وحمل الشاب اوراقه المبعثرة والقاها فى سلة قريبة

سالسبورى يعد مشروعاً ليرسله الى روبرتسون

ليبيا تعقد اتفاقا للقنابل الذرية مع أمريكا

مصر تضع يدها على وثائق هامة ضد الإنجليز فى السودان

الاربعاء ١٦ ذى الحجة ١٣٧٢

آخر لحظة

٢٥٩

٢٦ أغسطس ١٩٥٣

لورد سالسبورى يعد مشروعا

يرسله الى الجنرال روبرتسون

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن اللورد سالسبورى وزير الخارجية البريطانية يضع الآن مشروعا ينوى ارساله الى الجنرال روبرتسون فى القاهرة .

وسيعرض اللورد سالسبورى مشروعه هذا على مجلس الوزراء البريطانى قبل ارساله ، وسيتم تحديد الموعد الجديد لاستئناف المباحثات غير الرسمية حالما يتلقى الجنرال روبرتسون هذا المشروع .

وكانت الجلسة الاخيرة للمباحثات غير الرسمية قد اجلت الى موعد لم يحدد ، فى انتظار وصول هذا المشروع .

علمت « آخر لحظة » ان السلطات الرسمية المصرية قد وضعت يدها فى الايام الاخيرة على وثائق بالغة الخطورة ضد عمل معين ينوى الانجليز تنفيذه فى السودان .

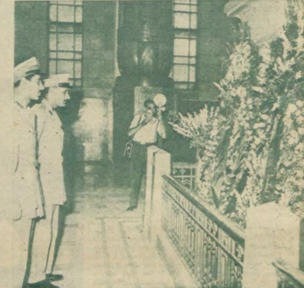
وقد قال مصدر مسؤول « لآخر لحظة » أن المسالة فى منتهى الدقة .. ولكن الخطة المضادة لها قد تم وضعها بالفعل وستنفذ فى خلال ايام

ليبيا تعقد اتفاقا للقنابل الذرية مع أمريكا

علمت «آخر لحظة» ان مفاوضات قد بدأت بين الحكومة الليبية وبين حكومة الولايات المتحدة بقصد الوصول الى اتفاق يعطى الولايات المتحدة حق استخدام مطارات ليبيا لاستعمال القنابل الذرية .

والمعروف أن الولايات المتحدة الآن تملك فعلا فى ليبيا أكبر قاعدة للضرب الذرى من الجو خارج الولايات المتحدة وهى قاعدة « الملاحة » .

وسيتضمن الاتفاق التزام الحكومة الليبية باستصدار القوانين اللازمة لصيانة اسرار قاعدة « الملاحة وضمان الامن فيها .



نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة على ضريح سعد زغلول

على قبر سعد ... وفى يوم ذكراه ، وقف البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية بالنيابة واللواء عبد الحكيم عامر القائد العام يقرآن الفاتحة على روح رائد الوطنية .

لماذا لم يشترك جلوب؟

عقد يوم الاحد الماضى اجتماع فى رئاسة الجيش حضره اللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب الجيش المصرى والسيد رئيف أبو اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية وذلك لدراسة جدول أعمال مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية الذى عقد فى القاهرة أمس «الثلاثاء»

والمفهوم ان هذا المؤتمر سيستغرق نحو اسبوع وأن اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ستدرس «قررات هذا المؤتمر عند أجتماعها فى يوم ٢ سبتمبر المقبل

وعلى ذلك تقرر ان يبقى رؤساء أركان حرب الجيوش العربية فى القاهرة عدة أيام بعد انتهاء مؤتمرهم للاستعانة بهم فيما اذا طلبت اللجنة السياسية استشارتهم ..

ولم يشترك الفريق جلوب فى هذا المؤتمر أولا .. لتغيبه فى أجازة فى انجلترا وثانيا .. لان الحكومات العربية سبق لها أن اتفقت بناء على اقتراح مصر على عدم اشتراك ضباط أجانب فى هذه الاجتماعات الخاصة بتنفيذ ميثاق الضمان الجماعى الا اذا كانوا من أصل عربى

مطبخ امريكى لباخرة حرم النحاس

كانت السيدة زينب الوكيل قد طلبت الى احدى الشركات تزويد باخرتها « سودان » بمطبخ امريكى أحمر اللون .

ولكنها عادت فطلبت تغيير اللون بعد أن أقنعتها احدى صديقاتها بأن يكون لونه ابيض .

هل تكتم السر؟

● أكتشفت حادثة «جليطة» ارتكبها بعض الاشخاص على قبر سعد فى يوم ذكراه

● يفكر احد أعضاء مجلس الثورة فى القيام بجولة فى الدول العربية .

● ينتظر ان يؤجل سيرالف ستيفنسون السفير البريطانى موعد عودته الى القاهرة حتى أواخر اكتوبر

● اشترى يمنى كبير ٨٠ زوجا من الاحذية دفعة واحدة ليهديها الى اصدقائه فى اليمن

● استؤنف الاتصال مرة أخرى بين وزارتى الخارجية فى مصر والحبشة للبحث حول خزان تانا .. وكان الاتصال قد توقف منذ بداية العام الماضى

٨٠٠ شخص يستغيثون بنجيب من فوق باخرة فى النيل!

٦ يموتون بسبب الحر والجوع

تلقى الرئيس محمد نجيب يوم وقفة العيد برقية استغاثة خطيرة .. وكانت البرقية من نقطة نائية مهجورة بين بلدتى الدر وحلفا ...

وقد قال مرسلو البرقية – وهم ركاب الباخرة المسافرة على النيل الى السودان أنهم ثمانمائة شخص من المسافرين الى بلاد النوبة والسودان ، وقد توقفت بهم الباخرة فى النيل ، بسبب اضراب عمالها – تضامنا مع باقى عمال حكومة السودان – فمات منهم ستة بسبب الحر والجوع .. وأن خطر الموت يهدد الباقين .

وقد القى المستغيثون مسئولية ما حدث لهم وما سيحدث على عاتق حكومة السودان .

وقد صدرت تعليمات الى مديرية أسوان بأن يحاول اغاثة هؤلاء الثمانمائة الذين عزلوا عن العالم بأية طريقة ممكنة

أميرة سابقة تبكى بسبب معاملة جندى بوليس

دمعت عينا الاميرة السابقة فايزة وهى تهم بركوب سيارتها أمام دار سينما كبيرة بالاسكندرية لان جندى المرور أغلظ معها فى بعض أقواله ...

وتدخل أحد ضباط الجيش فلفت نظر جندى المرور قائلا له أنه تعدى حدوده!

الملك عبد العزيز كان يرغب فى الاجتماع بجميع أعضاء مجلس الثورة

جدة – من مراسل « آخر لحظة » :

قال لى احد ابناء جلالة الملك عبد العزيز أن جلالته أبدى رغبته فى ان يرى جميع أعضاء مجلس الثورة فى مصر ، ولما بلغه اعتذارهم وأسفهم على عدم امكانهم تلبية هذه الرغبة جميعا بسبب شواغلهم فى مصر ، قال جلالة الملك أنه يرغب فى مقابلة الصاغ صلاح سالم فانه معجب بمواقفه الوطنية .

وهذا هو السر فى أن صلاح سالم قرر السفر الى الحجاز فجأة قبل موعد السفر بأربع وعشرين ساعة .

الرجل الذى قذف الحاكم العام بالطوب يخرج من السجن

الخرطوم – من مراسل آخر لحظة :

أعدت استقبالات حافلة أمام سجن الخرطوم ، للترحيب بواحد من الوطنيين الذين أفرج عنهم بعد الحكم عليه بالسجن لمدة عامين .

وقد كانت التهمة الموجهة الى الوطنى – يوسف محمد نور العالم – أنه قاد مظاهرات ضخمة فى الفاشر منذ عامين .. واعتدت المظاهرات على القطار الذى يحمل الحاكم العام بالطوب والعصى .

وقد قبض عليه بعدها بأيام وقدم الى المحاكمة فقضت عليه بالسجن عامين .

فلسفة الثورة يرويها جمال عبد الناصر

الجزء الثانى فى العدد القادم

أعصاب الشاه تخونه فيركب طائرته ويهرب

الحركة التى قام بها الحرس الامبراطورى للشاه لم تكن انقلابا

طهران ــ من مراسل « آخر ساعة » :

ان القصة التى بدأت فى طهران منذ ثلاث سنوات ، والتى تطورت تطورا عنيفا سريعا منذ أيام ، لم تنته ، ولم تتجه حوادثها بعد الى فصل الختام !

ولقد بدأت الآن تتضح عن ذى قبل خيوط الحركة الاخيرة وتبين معالمها ، ولقد كان من أكبر أسباب الغموض فى الحوادث الاخيرة ، السر الحقيقى الكامن وراء المحاولة الاولى للانقلاب وهى المحاولة التى بدا أن الدكتور مصدق قد قمعها وافلح فى السيطرة على الموقف ، واصبح وحده سيد طهران ، وأرغم شاه ايران على الهرب من مصيفه الشمالى فى رامسار الى بغداد ثم الى روما !

ليس انقلابا

والذى أستطيع أن أؤكده الآن انه لم تكن هناك محاولة أولية لقلب نظام الحكم ، وانما كانت المحاولة التى قام بها الحرس الامبراطورى للشاه هى تبليغ مصدق أمر اقالته كعمل دستورى قام به الشاه فى حدود سلطاته التى كفلهـا له الدستور الايرانى !

ويظهر أن ذلك كان الجزء الاول من الخطة الاساسية

ويبدو الآن انه من غير المعقول أن الكولونيل ناصرى قائد الحرس الامبراطورى قد ذهب يقود انقلابا عسكريا ويذهب بوصفه قائده الى بيت الدكتور وهو يركب سيارة جيب ومعه لورى من جنود الحرس لحراسته ، هذا بينما هو يعلم أن القوات التى تتولى حراسة بيت الدكتور مصدق لا يقل عددها عن ثلثمائة جندى من خيرة جنود الجيش

ضد الدستور

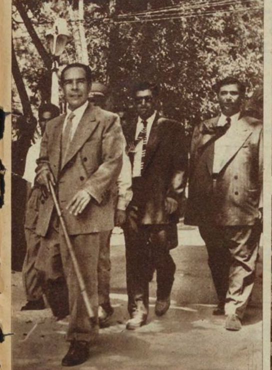
والوقائع التى جرت فى بيت مصدق تلك الليلة تبرر هذا التفسير فان الكولونيل ناصرى قال لضباط حرس الدكتور مصدق انه يريد أن يقابل رئيس الوزراء ليسلمه امرا من الشاه ، ورفض مصدق بعد أن علم مضمون الخطاب أن يستقبل رئيس الحرس الامبراطورى وأمر بالقاء القبض عليه على أساس أن هذه المحاولة من جانب الشاه عمـل غير دستورى ، ثم مضى الدكتور مصدق فى قمع هذا العمل غير الدستورى الى حد انه صـوره انقلابا عسكريا للخلاص من حكمه .

كاد يفشـل

وكانت الخطة الاساسية للانقلاب التى أعدها الجنرال زاهيدى ترتب خطوات أخرى بعد هذه الخطوة ، فقد كانت هناك ترتيبات بين بعض ضباط الجيش الباقين على ولائهم للشاه ، وبين القبائل ، وبين الاعداء الكثيرين الذين استطاع مصدق فى خلال ثلاث سنوات من حكمه أن يكتلهم جميعا ضده

ولقد كادت خطة الانقلاب تفشل ، لا لأن مصدق صور الخطوة الاولى فيها على أنها انقلاب عسكرى بينما هى لم تكن الا محاولة لتسليمه خطاب اقالته من الوزارة ، وانما كان الفشـل الذى كاد يلحق بهـا يرجع الى أن أعصـاب

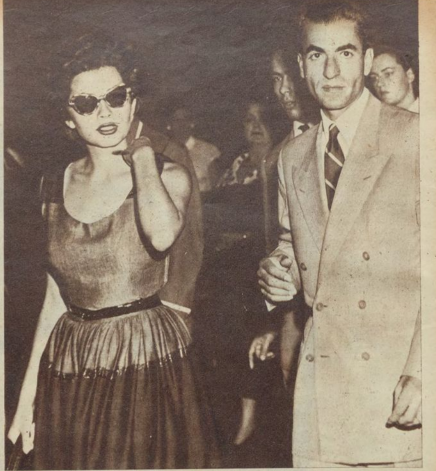

انصار مصدق يربطون تمثال والد الشاه بالحبال ٠٠ ويوقعونه على الارض !


حسين فاطمى يدخل قصر الشاه مع المحققين بعد هروب الشاه


الشاه يدلى بتصريحاته الى مندوب « الاسوشيتيد بريس » الرو،وله الى روما


انصار مصدق يطوفون فى الشوارع


تمثال الشاه ٠٠ تحت أقدام أنصـار مصدق



الشاه والامبراطورة .. ساعة وصولهما الى روما !

الشاه الخائرة الضعيفة المترددة لم تستطع أن تتحمل شجاعة الانتظار حتى تبدأ الجولة الثانية ، تصور بعد القاء القبض على الكولونيل ناصرى وأعوانه من ضباط الحرس ، وبعد أن أعلن مصدق قصة الانقلاب الذى أحبطه ، تصور الشاه أن الامر كله قد افتضح وان مصدق كشف خيوط الانقلاب كله وأن الزمام أفلت الى غير رجعة ، فركب طائرته ذات المحركين من مطار قصره فى رامسار ، وصحب معه الامبراطورة ثريا وغادر ايران فى مشهد الهرب العجيب الذى مثله الشاه فى بغداد وفى روما !!

مفاجاة من الشاه

والمؤكد أن الجنرال زاهيدى وزملاءه الذين أعدوا الانقلاب الحقيقى ، الذى كان يجب أن يتلو رفض مصدق لقبول أمر الاقالة ، والذى كان سيبدو فى ذلك الوقت عملا دستوريا سليما فى الظاهر ، فوجئوا بهرب الشاه وبالطريقة التى فر بها وسط المعركة .

على أن المحقق أن هؤلاء القواد جميعا أصبحوا يعرفون عن شخصية الشاه ما يخفف عليهم وقع المفاجأة ، والمعروف حتى الآن أن الشاه فريسة ضعف يملك قلبه وتردد يسيطر على أعصابه ، وثمة قصة مشهورة تروى عنه وعن والده الذى كان نموذجا للعسكرى الحديدى .

فقد حدث أثناء حكم الشاه القديم أن كان الشاه الحالى عائدا من رحلة فى أوربا الى بلاده ووجده والده ذات يوم يتأمل بركة الماء فى قصر المرمر ساهما شاردا

وسأله أبوه عن الهم الذى يقلقه

وقال الشاب الذى أصبح امبراطورا فيما بعد : ليس هناك هم يقلقنى يا أبى ، انما كنت أفكر

وصاح الشاه الحديدى العجوز مستنكرا :

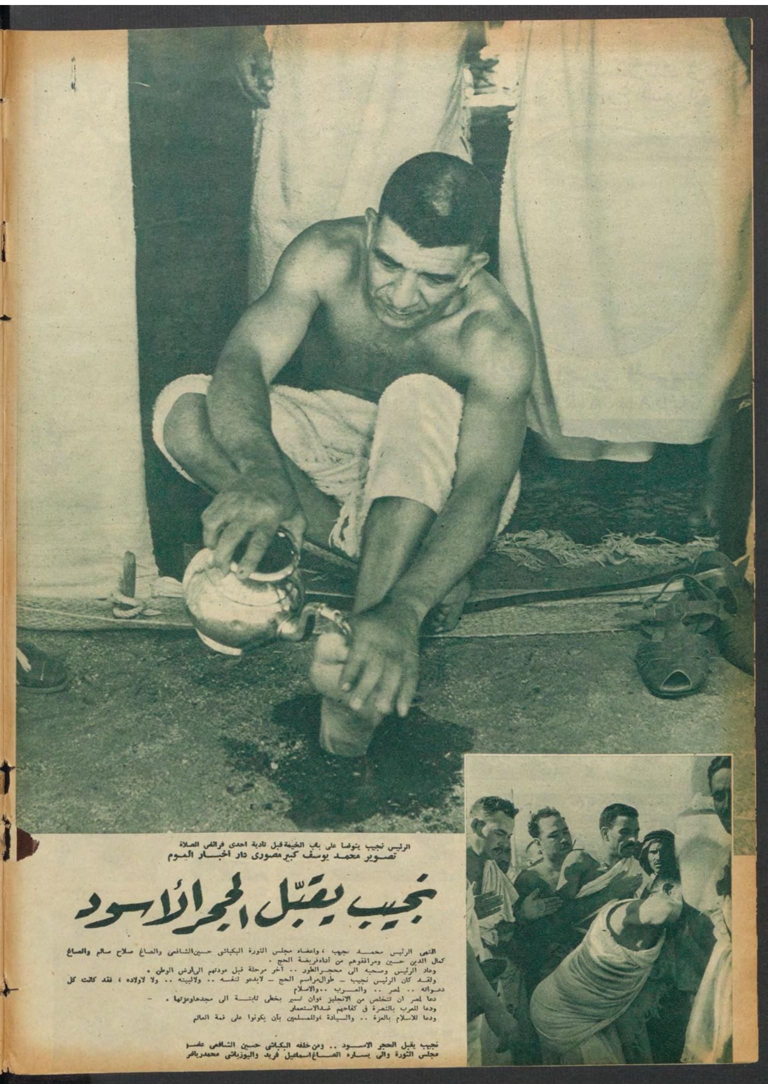
ـ تفكر .. ؟ ... تفكر يا بنى ... انك سوف تصبح امبراطورا بعدى ... ان الامبراطور يتصرف ويبت ويحسم يا بنى ولكن لا يضيع وقته فى التفكير !!



الجماهير الثائرة تحمل جثة أحد القتلى من أنصار مصدق

الجماهير من أنصار الشاه تحرق سيارة شيوعية بالطريق ↓





الرئيس نجيب يتوضا على باب الخيمة قبل تادية احدى فرائض الصلاة
تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم

نجيب يقبّل الحجر الاسود

انتهى الرئيس محمد نجيب ، واعضاء مجلس الثورة البكباشى حسين الشافعى والصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين ومرافقوهم من اداء فريضة الحج .

وعاد الرئيس وصحبه الى محجر الطور .. آخر مرحلة قبل عودتهم الى ارض الوطن .

ولقد كان الرئيس نجيب - طوال مراسم الحج - لايدعو لنفسه .. ولا لبيته .. ولا لاولاده ، فقد كانت كل دعواته .. لمصر .. والعرب .. والاسلام

دعا لمصر ان تتخلص من الانجليز ، وان تسير بخطى ثابتة الى مجدها وعزتها .

ودعا للعرب بالنصرة فى كفاحهم ضد الاستعمار

ودعا للاسلام بالعزة .. والسيادة ، وللمسلمين بأن يكونوا على قمة العالم

نجيب يقبل الحجر الاسود .. ومن خلفه البكباشى حسين الشافعى عضو مجلس الثورة والى يساره الصاغ اسماعيل فريد واليوزباشى محمد رياض



سلام وعناق وحديث .. بعد أن جاء الاهل والاصدقاء يستقبلون المفرج عنهم

.. الذين لم يحرقوا القاهرة!

فتحت ابواب السجن يوم وقفة العيد .. وخرج الذين اتهموا بحرق القاهرة الى النور من جديد ..

وكانت مبررات هذا الافراج أن هؤلاء المحكوم عليهم جميعا ليسوا الفاعلين الاصليين في حوادث ٢٦ يناير ، بل أنهم جميعا كانوا من الفقراء الذين ساقهم حظهم العاثر الى المحال المحطمة والابواب والنوافذ المكسورة فسول الشيطان لبعضهم حمل بعض ما فيها وضبطوا متلبسين بحمله .

وكان هناك رأى يقول بضرورة الابقاء عليهم في السجن الى حين انتهاء المدة التى حكم بها على كل منهم ليكونوا عبرة لغيرهم .

وكان الرأى الآخر الذى تغلب في النهاية هو ان العبرة الحقيقية بان تكون هناك حكومة تحترم نفسها وتصون الامن الذى هو أمانتها المقدسة ، وتترك الحبل على الغارب لقوى ضخمة ، ترتكب جريمة كبرى كحرق القاهرة ، ثم لا يكون أمامها هي ما تفعله بعدها الا أن تنزل العقاب ببعض صغار اللصوص ، الذين كان الاغراء أمامهم قويا حين عجز سلطان الحكومة القائمة بالامر في ٢٦ يناير عن عن أن يمنع المرتكبين الاصليين للجريمة البشعة من ارتكابها ، هذا فضلا عن أن المدة التى قضاها هؤلاء اللصوص الصغار من المدد الكبيرة التى حكم عليهم بها تعتبر كافية لعقابهم ..

ولقد وصلت أسماء المعفى عنهم الى السجن في تمام الساعة الرابعة .. وكانت مفاجأة لمدير السجن وضباطه لم يتوقعوها ، فسارعوا جميعا لتنفيذ هذا الامر

وكان المسجونون في تلك اللحظة منهمكين في عملهم بورش السجن ، تفرق الضباط على الورش يجمعون المفرج عنهم وفي فناء السجن الكبير اكتمل عددهم ، وكانوا في دهشة من استدعائهم فجأة ، ولم يخطر ببال احدهم انهم بعد ساعات سيخرجون الى عالم الحرية ، وبدأت الهمسات تدور بينهم ، فقال أحدهم انهم جمعوهم لترحيلهم الى سجن آخر ، وقال آخر انهم سيوزعون عليهم هدايا بمناسبة العيد ..

وجاء صوت مدير السجن اليهم يحمل نبأ افراج الحاكم العسكرى العام عنهم جميعا بدون شروط .. وسادت لحظة من السكون والذهول ، ولكن سرعان ما انقلب الفناء الكبير الى خلية نحل ، فتعالت الهتافات وبكى البعض تأثرا ، وظل البعض يضحك ويرقص من شدة الفرح

وكان منظرا فريدا ذلك الذى قام به عدد غير قليل منهم ، فقد خلعوا ملابس السجن الزرقاء عن أجسادهم وبقوا عراة كما ولدتهم أمهاتهم مفضلين البقاء كذلك على أن تظل هذه الملابس على أجسامهم

وهنا .. واجهت المسجونين مشكلة .. كيف السبيل الى ابلاغ ذويهم الخبر ، ولكن سرعان ما ذلل بعض جنود السجن هذه المشكلة بأن تبرعوا بالقيام بهذا الاتصال .. وخرجت جموع منهم تفرقت في أنحاء القاهرة لتزف خبر الافراج الى عائلات المفرج عنهم ، كما كان المفرج عنهم ينادون على المارة أمام السجن ويلتمسون منهم القيام باخبار أهاليهم بعد أن يعطوهم عناوين منازلهم .. وقام الاهالى بهذه المهمة .

ومضت ساعتان انتهى في خلالهما موظفو السجن من كافة الاجراءات المعتاد اتباعها مع المفرج عنهم ، فسلموا الامانات التى أودعوها لديهم عند دخولهم السجن كما قاموا بصرف المبالغ المستحقة لكل مفرج عنه وهى الاجور التى تقاضوها عن عملهم بداخل ورش السجن وما كان يرسله ذووهم اليهم من نقود

وازدحم الفضاء المقابل للسجن بعائلات المفرج عنهم الذين سارعوا بالحضور عند علمهم بنبأ الافراج يحملون اليهم ملابس [illegible] ليرتدوها بدلا من ملابس السجن الزرقاء .

ثم وقفوا خارج بوابة السجن يهتفون وكانت النسوة يزغردن ، كما جاء بعض الاهالى بفرق موسيقية أخذت تعزف ألحانا مختلفة

وفي تمام منتصف الساعة التاسعة مساء وصل لورى من لوريات البوليس .. وفتح باب السجن وابتدأ المفرج عنهم في صعود سلم اللورى ... ولما اكتمل عددهم داخل السيارة سارت الى مبنى المحافظة في باب الخلق يتبعها رتل من سيارات الاجرة تضم أهالى المفرج عنهم .. وفي فناء المحافظة تجمع المفرج عنهم مرة أخرى وبدأ رجال المحافظة في توزيعهم على اقسام البوليس التابعين لها حيث أفرج عنهم هناك بعد أن تأكد رجال كل قسم من انه ليست ضدهم احكام أخرى ..

وبات المفرج عنهم ليلة وقفة عرفات بين أهليهم لاول مرة بعد أن حرموا من ذلك تسعة عشر شهرا قضوها في السجن



فرحة السجين الذى خرج الى النور .. يرى أول ما يرى اهله واصدقاءه ..

لا يا أستاذ تابعى

الحزب الواحد

بقلم: مصطفى أمين

ان استاذنا التابعى غاضب ..

اننى كتبت أقول ــ بمناسبة او بغير مناسبة ــ أن نظام الحزب الواحد فشل فى البلاد التى أخذت به .. فشل فى ايطاليا . وفشل فى المانيا . وفشل فى تركيا ..

والاستاذ التابعى يعتقد ان نظام الحزب الواحد هو الدواء الشافى لكل العلل وكل الامراض . وقد كنا نسمع الى وقت قريب عن اختراع دواء عجيب يشفى ضغط الدم وفقر الدم ، والاملاح وآبول السكرى ، والبرد والحمى ، والامساك والاسهال ! وهو يتصور ان حزبا واحدا يحكمنا لمدة عشر سنوات ــ على الاقل ! ــ يستطيع ان يفعل المعجزات ، ويحول الصحراء الى جنة ، والحكام الفاسدين الى ملائكة ، والضعفاء المتخاذلين الى أقوياء مناضلين !

تماما كما يفعل الدواء الشافى العجيب ! ..

وانا أختلف مع الاستاذ التابعى فى أن الحزب الواحد يستطيع ان يفعل كل هذا ، وان يحول الفسيخ الى شربات . ولا اتصور أن فى امكان بلادى .ان تنهض لان فيها حزبا واحدا فقط يحتكر الحكم والسلطان ..

وما معنى الحزب الواحد ؟

معناه حكم رجل واحد . اله لا شريك له ! طاغية لا يخضع لقانون . الويل لمن يعارضه ! والموت لمن يقاومه ... والدمار لمن يقف فى طريقه !

ان كل رجل وقف فى طريق هتلر كان مصيره الموت أو الاعتقال ! يكفى ان يكون رجل الجستابو لا يحبنى ليدبر لى المكائد ، وليقدم تقريره السرى باننى أنتقد النازى . فيقبض على ، واحاكم امام قاض نازى ، واعدم بيد جلاد نازى ! فقد القضاء استقلاله واصبح موظفا فى الحزب ... وفقد البوليس عدالته ، واصبح لجنة فرعية للحزب ، وفقد كل شىء طابعه ، وأصبح آلات مسخرة فى يد رجل واحد !

وقد يكون هذا الرجل مجنونا ، أو قد يسكره خمر السلطان كما حدث لحكام مستبدين عديدين ، فيحكم بلده وهو مجنون ، ولا يستطيع أحد أن يفتح فمه وينتقده .. أو أن يطالب بتطبيق مبادىء العدالة والقانون !

***

فعند ما يدخل الحزب الواحد من الباب يخرج القانون من النافذة ، وتخرج العدالة ، وتخرج معه المساواة ، وتخرج معه الفرص المتكافئة التى هى من حق كل فرد من أفراد الشعب وقبل كل هذا تخرج الحرية ، وليتأمل الاستاذ التابعى عشر سنوات كاملة فى مصر بغير حرية !

وعشر سنوات بغير حرية ، معناها عشر سنوات بغير صحافة!

وعشر سنوات بغير صحافة معناها عشر سنوات بغير الاستاذ التابعى !

ان الاستاذ التابعى يستطيع اليوم ان يكتب ، وينقد ، ويهاجم ... حتى فى فترة الانتقال !

وصحيح ان هناك رقابة ، ولكنه حتى الآن لم يحدث أن وزير الدعاية اتصل بالتليفون بالاستاذ التابعى ليعطيه عنوان مقاله ، كما يحدث فى كل بلد فيه نظام الحزب الواحد !

فهل حدث فى بلد من بلاد الدكتاتورية ــ أى الحزب الواحد ــ أن ظهرت مقالة واحدة فيها انتقاد لحاكم !

الم يكن هتلر يقتل خصومه بمسدسه ، فتخرج صحف المانيا كلها تصفق للعمل العظيم !

ألم يحدث ان مئات الالوف كانوا يقتلون فى معسكرات الاعتقال بلا ذنب ولا جريمة ، فيخرج كتاب هتلر بمقال واحد يحيون العدالة ، ويمجدون شريعة الغاب !

ألم يحدث ان نائبا انتقد موسولينى ، فوجد فى اليوم التالى مقتولا !

ألم يختف رجال من ايطاليا عن الحياة ، أو أمضوا فى السجن عشرات السنين ، لأن أحدهم قال فى مجلس خاص أنه لايوافق على اعتداء موسولينى على استقلال الحبشة !

ألم يسمع الاستاذ التابعى عن مزايا الحزب الواحد فى روسيا ... وكيف ان أفراد الاسرة يتجسس بعضهم على بعض ! وكيف أن سكان موسكو مكثوا عشرات السنين لا يستطيعون مغادرتها الى بلد مجاور فى نفس روسيا الا اذا اخذوا اذنا من البوليس ..!

ألم يسمع الاستاذ التابعى ان الموظف فى ايطاليا والمانيا لم يكن يستطيع ان ينال ترقية الا اذا كان عضوا فى الحزب ، أو محسوبا لاحد زعماء الحزب !

ثم هل منع الحزب الواحد الرشوة والفساد فى ايطاليا والمانيا

الم يحدث ان زعماء الحزب كانوا يعيشون كأغا خان بينما كان يعيش أفراد الشعب كغاندى

الم يكن جورنج يملك القصور وسكان المانيا فى وقت الحرب لايجدون الاكواخ

الم يقفز موسولينى بزوج ابنته الكونت شيانو فوق كل الرؤوس ، ويرفعه من موظف صغير الى وزير خارجية البلاد بلا سبب الا أنه متزوج ابنة الدكتاتور ! !

ولما اختلف موسولينى مع زوج ابنته اعدمه رميا بالرصاص !

اننى لا اجد اصلاحا يمكن ان تحققه الدكتاتورية ، ولا يمكن ان يحققه الدستور !

فانا ارى ان كل ما اصاب مصر هو نتيجة حكم الرجل الواحد والحزب الواحد !

وانا اؤمن انه يجب ــ بعد فترة الانتقال ــ ان تحكم مصر باكثر من حزب ..

***

ولنتصور ماذا يحدث فى مصر لو حكمت بحزب واحد ..

محمد التابعى
على شرط ان تكون انت الرئيس !

معناه حكم رجل واحد !

يتحـــول الشعب كلـــه الى « كليشيه واحد » . يفقد الشعب شخصيته ، يعمل بامر الدولة ، وياكل بامر الدولة ، ويتكلم بامر الدولة ، ويسكت بامر الدولة ، يلغى « التفكير » ! ويصبح من حق الدولة ان تقــرر الصحف التى تتصفحها والكتب التى تقراها ، والاذاعة التى تسمعها ، والافلام التى تراها !

تنتشر الجاسوسية . فيتكلم الناس همـــا ، يســـيرون وهم يتلفتون وراءهم ، يتوقعون فى كل يوم وشاية تزج بهم فى اعماق الســجون !

لايشعر الفرد انه فى امان .. حريته مهددة ، حياته مهددة ، وظيفته مهددة !

لايجد من يلجا اليه او يحميه من طغيان الحاكم ! الشـــكوى ممنوعة والصراخ ممنوع !

لايد له فى الحكم ، لايستطيع ابدال الحـــاكم الا بثـــورة ، ولا يستطيع ان يصلح الحال الا باراقة الدماء !

لا يامن الفرد على بيته ، ولا على ماله ، ولا على مقدســـاته من ان يعبث بها حاكم مســـتبد يعـــــلم انه باق بلا رقيب ولا حسيب !

وقد يجيء لنا حـــاكم عادل ، وقد يكون هذا الحاكم احد الملائكة ، ولكن من يضمن لنا انه يعيش عشر ســـنوات ، هل يســـتطيع الاستاذ التابعى ان يحصل لنا على ضمان من شركة تامين السماء ، ان هذا الحاكم العادل الذى يرتفع فوق الشهوات ، وفوق الاغراض ، وفوق الخصومات ، هل يستطيع ان يحصل من شركة التأمين هذه على ضمان بانه سيعيش عشر سنوات !

فاذا حـــدث واعطتـــه شركة التامين هذا الضمان .. فمـــن يضمن لى انه سوف لاينحرف ، كما انحرف حكام كثيرون فى الماضى بداوا ملائكة وانتهوا شياطين !

واذا حـــدث وتكونت شركة تامين على نزاهة وعدالة الحكام ، واعطت للشعب بوليســة التامين هذه .. فمن يضمن ان لا يجيء الى جوار هذا الحاكم اصـــدقاء ومحاسيب ، يطغون بغير ان يعلم ، ويســـتفيدون من الحكم آمنين من انه لاتوجد معارضة ، ولا توجد صحافة حرة ، ولا يوجد رجل يجرؤ على ان يعلن عن الجرائم التى ترتكب بغير علم الحاكم بامر الله !

واذا كانت شركات التـــامين هذه كلها لم تتالف بعد ، فكيف نقبل ان نعطى صكا على بياض ، لرجل واحـــد ، مهما كان هـــذا الرجل ، ليحكم هذا البلد عشر سنوات ، وان نطلب الى هـــذا الشعب ان يتحول فجاة الى قطعان من الغنم تسير خلف رجل واحد ، بغير ان يكون لها حق المأماة .. أو حتى الهرب من سكين الجزار !

***

اننا نقبـــل الغاء الاحزاب فى فترة الانتقال ، ولكننـــا نرفض الغاءها بعد فترة الانتقال !

اننا نعتبر الحكم الاستثنائى اشبه بمدة النقاهة بمضـــيها المريض فى الفراش للعلاج ! ولكننا نرفض ان نمضى عشرة اعوام فى فراش المرض !

اننا نفهم ان يتحد الشعب فى الازمات الجسام ، نفهم ان تؤلف جبهة وطنية فى أوقات الحرب ، وان تؤلف وزارة قومية فى اللحظات الحاسمة !

ان انجلتـــرا عنـــدما ألغت وزارتها القومية فى اثناء الحـــرب الماضية ، وفى اثناء الحرب الاولى ، لم تلغ احزابها ، بل كرست كل الاحزاب جهودها لكسب الحرب ، ولم تلغ هذه الاحزاب وجودها ، ولم تطلب الى الشعب ان يلغى عقله ، ويلغى تفكيره السياسى او تفكيره الحزبى !

وعنـــدما قامت ثورة ســـنة ١٩١٩ لم يطلب احـــد الغـــاء الاحزاب اكتفاء بحزب واحد !

بل تالف الوفد ..

وبقى الحزب الوطنى موجودا !

ولم يؤد بقاء الحزب الوطنى على قيد الحيـــاة الى فشـــل الثورة !

بل لقد حدث فى اثناء الثورة ان قامت عدة احزاب اكتسحها سعد زغلول ، بغير ان يصـــدر قانونا بمنع تعدد الاحزاب !

***

ولماذا نذهب بعيدا . ان حركة التحرير قامت يوم ٢٣ يوليو لتقضى على حكم الفرد ، ولتنهى الطغيان والدكتـــاتورية ، ولتعيد لهـــذا الشعب حياة ديموقراطية حرة ، وليكون الدستور حقيقة لا خيالا

اما حكم الحزب الواحد فهو نظام مغر جميـــــل وبراق ... بشرط ان تكـــون انت زعيم الحزب الواحد !

فهو المقعد الوحيد المريح فى مثل هذا النظام !

وليس مريحـــا ان يكـــون الواحد منا فى مقعـــد زعيم من زعماء الحزب الواحد !

فمهما كبر نفوذ الواحد منا فلن يصل مثلا الى نفوذ بريا !

وانظر ما حدث لبريا !

اختلف معه الزعيم مالينكوف فاتهمه بالخيانة ... وزج به فى الســـجن ، وقدمه للمحـــكمة لتحكم عليه بالاعدام !

فهل سمع واحـــد منا دفاع بريا ! هل سمع واحد منا ان هناك محاميا تقدم للدفـــاع عن بريا ! .. هل عرف واحد منا ان هناك قضاء حقيقيا سينظر فى قضية بريا !

وقد كان بريا احـــد زعماء الحـــزب الواحـــد ، واحـــد المتحمسين للحزب الواحـــد ، لانه كان يظن انه ما بقى الحزب الواحد فـــسيبقى فى يده الصولجان والسلطان !

فاللهم ابعد عنا نظام حـــكم الحزب الواخـــد ، ونظام حكم الرجل الواحد !

اللهم نجنـــــا من نكبـــة الدكتـــاتورية ، وجنبنـــا عثرة انظمة الطغيان !

اللهم اعطنا بعد فترة الانتقال حكما ديموقراطيا كاملا فيـــه حرية ، وفيه عدالة ، وفيـــه مساواة ، وفيه شعب يســـجد له الحاكم ، لا حاكما يسجد له الشعب !

مصطفى امين



جورنج .. كان يسكن فى القصور !



بريا .. اين دفاعه ؟

دور البنك الأهلى المصرى فى اقتصاديات السودان

بعد ان إسس البنك الاهلى المصرى فى القاهرة سنة ١٨٩٨، اخذ بتوسع فى نواحى نشاطه ،فافتتح فرعا بالخرطوم وشونة فى امدرمان فى فبراير سنة ١٩٠١ وتعدلت لائحة البنك بعد ذلك بما يخوله عمل قروض وسلفيات لحكومة السودان والمنشآت العامة به ، ومباشرة جميع الاعمال المصرفية فى السودان بصفة عامة ويعتبر فرع البنك بالخرطوم من اقدم فروع البنك ، التى لم تكن – قبل سنة ١٩٠١ – تتعدى القاهرة والاسكندرية ولندن ثم المنصورة .

وقد درج البنك منذ بدء مزاولة نشاطه فى السودان على اتباع سياسة المصارف التقليدية بفتح فروع جديدة فى مراكز النشاط الاقتصادى التى تحتاج الى خدمات البنوك . فبدأ توسعه فى السودان بان فتح فرعا فى سواكن (١٩٠٣) وفرعا آخر فى بور سودان (١٩٠٦) كما عمل فى سنة ١٩٠٤ على فتح مكتب صغير فى طوكر يزاول نشاطه فى موسم القطن (وقد تحول هذا الفرع فيما بعد الى توكيل دائم تابع لفرع بورسودان) وفى ١٩١٢ افتتح البنك فرعا فى واد مدنى ليساعد فى النهوض بزراعة القطن فى تلك المنطقة . ثم فتح فى سنة ١٩١٣ فرعا فى الابيض ، وهى اهم مركز لتجارة الصمغ فى السودان . وفى سنة ١٩٢. تقرر فتح توكيل فى امدرمان تحول فيما بعد (١٩٣٥) الى فرع . واخيرا افتتح البنك فرعا فى القضارف (١٩٥٢) ، وهى مركز هام لانتاج الغلال كان محروما من الخدمات المصرفية من قبل .

وقد فتحت حكومة السودان حسابا لدى البنك الاهلى المصرى منذ سنة ١٩٠٤ ، ومن اهم الخدمات المصرفية التى قام بها البنك الاهلى فى السودان انه كان يقدم القروض اللازمة لحكومة السودان فى الفترة مابين سنتى ١٩١١ و١٩٢٢ ولم يظهر حساب حكومة السودان لدى البنك الاهلى رصيدا مدينا بعد ١٩٢٢ سوى مرة واحدة وكان ذلك فى خلال سنة ١٩٣١

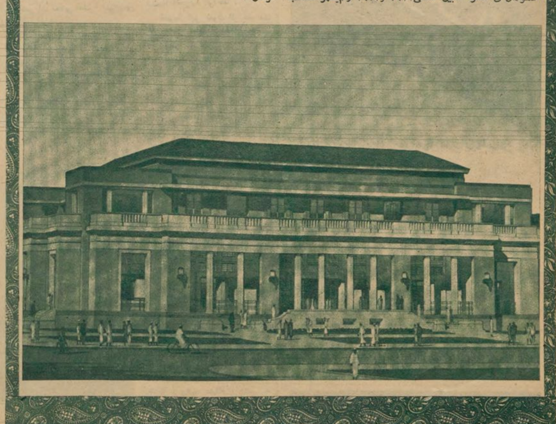
ويبين الجدول التالى ودائع حكومة السودان مع البنك الاهلى المصرى فى نهاية كل من السنوات الخمس الاخيرة :

(بآلاف الجنيهات)

٣١ ديسمبر	١٩٤٨	١ر٣٥٨
» »	١٩٤٩	٢ر٦٢٩
» »	١٩٥٠	٥ر٤٥٦
» »	١٩٥١	٩ر٣٦٥
» »	١٩٥٢	١ر٩٣٥

ويتضح مدى اهمية الدور الذى لعبه البنك الاهلى فى اقتصاديات السودان من ان ودائع الافراد لدى فروعه به كانت تزيد على ضعف مجموع الودائع فى البنوك الاخرى هناك؛ وذلك فضلا عن القروض التى يقدمها للافراد والهيئات . على انه لما تحول البنك الاهلى فى سنة ١٩٥١ الى بنك مركزى للدولة المصرية بدأ يقلل من نشاطه التجارى حتى يفسح مجالا لغيره من البنوك التجارية فى السودان .

وهكذا استطاع البنك الاهلى المصرى ان يأخذ بيد الاقتصاد السودانى ، وان يجتاز به فى حكمة واناة وجلد حربين عالميتين وان يمر به بسلام من أخطر الازمات الاقتصادية العالمية ، حتى اذا تم له النضج والاستواء وبدأ انتعاش الوعى المصرفى يؤتى ثماره فى السودان ، لم يشأ البنك الاهلى أن يستأثر وحده بجنى الثمار التى تعهدها بالغرس والانماء اكثر من نصف قرن من الزمان .



طبول الخلاص

على مفترق الطرق . . يقف السودان اليوم – كما وقفت من قبله امم وستقف بعده امم – وكله امل ورجاء ورغبة خالصة صادقة !

ولكن الامل – كما عرفت امم قبل السودان – لم يكن فى يوم من الايام هو وحده سلاح الشعوب .

والرجاء – كما ستعرف امم كثيرة بعد السودان ! – لن يكون هو وحده ايضا وسيلة هذه الشعوب الى أهدافها . . فى التحرير والخلاص .

بل . . ومجرد الوقوف عند مفترق الطرق خطر !

فان الشعوب التى تصل الى اول طريق الخلاص . . ثم تقف – حتى ولو كانت تستعيد أنفاسها – تجد نفسها هدفا لحرب خفية رهيبة تشنها قوى الشر عليها بلا هوادة ولا رحمة . .

مؤامرات خفية تحيط بها قوى الشر من كل جانب . .

ومحاولات خطيرة لفتح الثغرات بين الصفوف المتراصة المتحدة . . يقوم بها اعداء هذه الشعوب والمتربصون بها والمشتاقون الى اذلالها واستعبادها

أقول هذا وانا اقصد الواقع فى السودان الآن . .

أقوله . . لانى أخشى أن تطول وقفة السودان على مفترق الطرق – أكثر مما طالت – وهو غارق فى آماله ، فتنجح فيه المؤامرات . . وتفلح المحاولات . فيعود من حيث أتى . . وربما الى ابعد مما كان !

وأقوله . . لانى لمست خلال زيارتى الاخيرة للسودان أن هناك فئات من الشباب – هم خلاصة الشعب – بدأت تستعد لتدفع بالشعب دفعة الى الامام . . هى أول دفعة بعد وقفته الطويلة أمام طريق الخلاص .

وانا اومن بهذه الفئات من الشباب . . فقد اجتمعت بهم واستمعت اليهم ، واستطعت ان المس فى صدورهم – غير الأمل والرجاء – الثورة والغليان ثورة على المستعمر الغريب . وغليان ضد اعداء الشعب الذين هم منه . . والذين ليسوا عنه بغرباء !

وكانوا جميعا يؤمنون بانه لا كان الامل اذا لم يشعل ثورة . .

ولا كان الرجاء اذا لم يولد غليانا . .

ولا كانت الثورة ولا الغليان اذا لم يدفعا بالشعب الى الأمام . . بعد طول الوقوف !

اريد اذن ان يستجيب شعب السودان لهذه الفئات من الشباب . .

واريد ان يتجاوب مع ثورة نفوسهم وغليان صدورهم . . وليكن موعده معهم يوم المعركة القادمة !

وليسر معهم يومها الى حيث يسيرون . . وليتجه كيفما يتجهون وهم الومضة التى تضىء عند ما يظلم الطريق امام الوطن .

وعذرا – الف عذر – اذا قلت اريد من الشعب ، ولم اقل ارجو من الشعب . . فانى اشعر انى اصبحت قطعة من السودان ، وان السودان قطعة منى !

صلاح هلال


السودان

محاضر مفاوضات السودان

بريطانيا كانت تريد احتلالا مقنعا

اختارت « آخر ساعة » اهم ثلاث نقط دارت حولها مفاوضات السودان قبل توقيع الاتفاقية :

١ ـ الجنوب

٢ ـ السودنة

٣ ـ انشاء محطة لخدمة طائرات الجيش البريطاني

وهذه هي نصوص محاضر المفاوضات حول هـذه النقط الثلاث تذاع لاول مرة :

١ ـ الجنوب

محضر الاجتماع الذي عقـد برياسة مجلس الوزراء في يوم الاثنين الموافق ٢٤ نوفمبر ١٥٩٢ الساعة ٣٠ر١١ صباحا

السفير البريطاني ـ تلقيت بعض تعليمـات من مستر ايدن وانا على استعداد لمواصلة المناقشة في مسالة السودان . ولقد اقترحتم الاحتفاظ بالبنود الثلاثة الاولى من مشروعنـا المقترح للاتفاق الثنائي بحيث تطابق بقدر الامكان نص المذكرة المصرية ـ خاصة فيما يتعلق بفترة الانتقال ، وهي فترة تصفيـة الادارة الثنائية ـ وقـد وافق مستر ايدن

ولابدا حديثي بسلطات الحاكم العام في الجنوب ومسئولياته بالنسبة لذلك . ولو ان هذه المسالة كبيرة الحساسية الا أنها بالغة الاهميـة . واعلم ان (ذو الفقار) وبازوز قد بحثاها .. وعلينا ان نبحث بدقة اذا امكن اعادة ادماج المادة ١٠٠ فنجعل مسئولية الحاكم العام ضمن سلطاته التقديرية . ولو أن للجنوب وزيرين من بين خمسة عشر وزيرا فليس هذا بالكثير ، ومن السهل أن يتغلب عليهما الشماليون . وذكريات الماضي كثيرة وهي توحي بأن الجنوبيين يخامرهم الشعور بتحسن حالهم لو اسندت الى الحاكم العـام مسئولية خاصة .

رئيس الوزراء ـ اعتقد ان الدستور قد بين هذه السلطات

صلاح سالم ـ لقد ناقشت هـذه السلطات مع الاحزاب السودانية ، وقد وافقت جميعها على استبعادها تفاديا لما قد ينجم عن ذلك من المشاكل

السفير البريطـاني ـ أي نوع من السلطات ؟

صلاح سـالم ـ هي السـلطات التقديرية تجاه الجنوب . واخشى اذا نص عليها في الدستور ان يقاطع الحزب الاتحادي الانتخابات وكذلك حزب الامة

السفير البريطاني ـ لعله تهديد منهم لم يصل الى حد الرغبة في القاطعة

صلاح سالم ـ يمكن جعل هـذه السلطات موضع موافقة لجنة الحاكم العام .

حسين ذو الفقار ـ اذا ما اختلف الحاكم العام مع لجنته فان الامر يعرض على الحكومتين القائمتين بالتصـفية طبقا للبند ٦ ج من مذكرتنا

بازوز ـ لايخضع الجنوب لاختصاص اللجنة .

حسين ذو الفقار ـ انه يقـع تحت المادة ٦ ج ويمكن أن يتسع نصـها ليشمل الجنوب ولم يكن في نظـام الجمعية التشريعية أي ذكر لمسئوليات خاصة تجاه الجنوب .

بازوز ـ السبب في ذلك انه تبين لهم من خبرتهم في الجمعية التشريعية ان اهالي الجنوب يطالبون بامتيـازات (حقوق) خاصة . وسنفشل حتمـا في اداء واجبنا اذا لم يبين ان للجنوب وضعا خاصا .

السفير البريطاني ـ اعتقد انه من الضروري جدا وجود بعض الضمانات للجنوب خشية احتمال استغلاله

حامد سلطان ـ اقترح ان لايكون هناك تفرقة بين اهالي السـودان . فالسودان كان ولا يزال دائمـا كلا لايتجزأ . وذلك امانة في ايدينـا . ومقصدنا الاول أن نوف بالتزاماتنـا في المحافظة على وحدة السودان والعمل عليها . فأي فصل بين الشمال والجنوب لايمكن قبوله ، لذلك لانستطيع ان نذكر كلمتي « شمال » و « جنوب » وانمـا يجب ان نشير الى السـودانيين بغير تفرقة ، واذا اقر البرلمان قانونا فيـه مساس بالجنوب فللحـاكم العـام ان يتدخل بموافقة لجنته

(وهنا قرأ الدكتور حامد سلطان المادة التي تنص على سلطات الحـاكم العـام) واقترح مشروعا ينص على وحدة السودان ويؤكد مبدأ ضمان العـدالة والمـساواة لجميع اهـالي السودان) .

السفير البريطاني ـ لست واثقـا من استعداد الحكومة البريطانية للموافقة على ذلك واقترح للحصول على هـذه الموافقة ان يباشر الحاكم العام سلطاته بعد مشورة لجنته الاستشارية

حسين ذو الفقـار ـ اولا ، أؤكـد أن اللجنة الخماسية المقترحة يجب الا تكون استشارية ، وثانيـا ، أكرر ماقاله الدكتور حامد سلطان من أنه لايجب ذكر جنوب أو شمال في الدستور الجديد . لان في ذلك ابقاء على الشعور بالتفرقة .

السفير البريطاني ـ لقد وافق حزب الامة على مشروع الدستور وانا واثق من أنه حتى لو اتفقنا ، فمن المحتم علينا استشارة السـودانيين . ولايمكنكم ادخال تعديلات جوهرية على المشروع دون استشارة السودانيين انفسهم . وربما اختلف حـزب الامة والحزب الجمهوري الاشتراكي في ذلك .

حسين ذو الفقار ـ ان هذا المشروع الجديد للدستور يخولهم حـق ادخال اية تعديلات على نظام الحكم ، وكمـا اشرت من قبل فانه لم يكن في نظـام الجمعية التشريعيـة ذكر للسـلطات الخاصة بالنسبة للجنوب ويجب أن يكون النظام الجديد خطوة الى الامام لا الى الوراء .

السفير البريطاني ـ هنـاك ذكر للجنوب في مشروع نظام الحكم فيمـا يتعلق بظروفه الخاصة .

بازوز ـ اذا اقررتم أن الجنوب هو نوع من الاقلية التي يجب حمايتهـا وجب أن يكون للحـاكم العام هـذه السلطات .

حامد سلطان ـ نحن نكـره كلمـة « اقلية » ونفضل الا تذكر على الاطلاق . واما عن السـلطة التي تحمي مصـالح السودانيين جميعا من اى تشريع سوداني قد يمسها ، فمثل هـذه السلطـات يمارسها الحاكم العام بموافقة لجنته .

السفير البريطاني ـ سيكون لهـذه السلطات وقع نفسي بالغ الشـدة .

صلاح سـالم ـ أعتقـد أن رأى الختمية يؤيدنا تماما ، فكلا الختميـة والانصار لايريدون انفصالا بين الشمال والجنوب . وهناك أيضـا الحـادات العمال التي هي دائمـا على استعداد لاثارة الشعب في السـودان . وقـد اجتمعت بهم وعرفت فيهم هذه الميول ، ويمكنكم أن تتبينوا ذلك بانفسكم اذا اتصلتم بهم

بازوز ـ وهناك كذلك وجهة نظـر اهالي الجنوب انفسهم الذين لايمثلهم الختمية أو الانصار . ان علينا مسئولية تجاه الجنوب . وواجبنا حمايته بقدر المستطاع من ان يكون ضحية الشماليين

حامد سلطان ـ لايمكننا قبـول أي اقتراح يفهم منه الفصل بين الجنوب والشمال

السفير البريطاني ـ لن يتعـاون الجنوبيون مالم يعتقدوا توفر الحماية لهم . وانكم تفترضـون أن اللجنـة ستسبغ عليهم تلك الحماية

حسين ذو الفقار ـ لايهتم اهـل الجنوب كثيرا بنصوص في دستور وما يهمهم حقا هو تأمين مصالحهم في حياتهم اليومية .

بازوز ـ ومما يعقد الامور عجزهم عن تقديرها . فلو أنهم استشعروا ان القانون الجديد فيه مساس بهم فانهم سوف يلجأون الى وسائل بدائية لا الى وسائل دستورية ، لكي يرفعوا عنهم ماحاق بهم . ولقد اخبرني سير جيمس روبرتسون أن زعماء الجنوب يهددون باعتزامهم حـرق البـلاد اذا اهملت مطالبهم

حسين ذو الفقار ـ أود ان اشير الى أنه اذا نشبت مثل هذه الاضطرابات المحلية كما يظن سير جيمس فعلينا ان نقدر مايصيب الحياة الاقتصادية كلهـا في السـودان من شـلل اذا ما اتفقت اتحادات العمال والاحزاب الاخرى على المعارضة من اجل وجود مثـل هـذا النص . ويجب علينا توخيا لمصـالح السودان كوحدة أن نختار أخف الضررين والمهمة الحقيقية للادارة البريطانيـة الحالية في السودان هي ان تبين لهـم الامور على حقيقتها بدلا من ان تثير فيهم الشك ، والتعديل المقترح للمادة ٦ ج يعد ضمانا كافيا

بازوز ـ ذلك اذا عدلت المادة ٦ ج التعديل الكافي

حامد سلطان ـ ان الفقرة الخامسة من مذكرتنا تنص على ان :

« يباشر الحـاكم العام سلطـاته بالطريقة المبينة في نظام الحكم الذاتي الا فيما يتعلق بسـلطاته التقـديرية الموضحة في التعديلات المرافقة والتي يباشرها بموافقة لجنته » .

السفير البريطاني ـ ان الحاكم العام لايبـاشر بعض السلطات التقـديرية بالاشتراك مع لجنته مثل السلطـات الاستثنائية والسلطات القضائية أيضا .

حامد سلطان ـ لقد بحثنا بالامس في اجتماع اللجنة الفرعيـة السلطـات القضائية في الباب التاسع

السفير البريطاني ـ أعتقد ان هناك اضطرابات قد تقع اذا لم يكن للحاكم العام بعض السـلطات لحماية الجنوب

حامد سلطان ـ من المؤكد انه لايمنح هذه السلطات وحده .

السفير البريطاني ـ بل وحـده ، ويمكننا ان نتفق الآن على ان الحاكم العام سيباشر سلطاته وان يكون قراره قاطعا . واظن اننـا نعـلم مايريده الجنوب .

حسين ذو الفقار ـ ليس الجنوب بأجمعه ياصاحب السعادة ، واعلم ان قبيلتين فقط أو قليلا من رجال هاتين القبيلتين هم الذين بعثوا باعتراضهم .

حامد سلطان ـ اى اقتراح تقدمونه قد يكون مجـديا بشرط الا تتعرض وحدة السودان للعبث ، والا يشار الى شمال أو جنوب .

السفير البريطاني ـ هل من الممكن ان نبحث ذلك النص « يباشر الحاكم العام مسئولياته في نطـاق وحـدة السـودان » . فاننا لانرغب في تقسيم السودان .

حامد سلطان ـ يمكننا ان نرجع الى مشروع اللجنة الفرعية

السفير البريطاني ـ يمكننا ان نقبل « يباشر الحاكم العام سلطاته بمشورة لجنته » وهذا اقصى ما خول لي اقتراحه . ويمكننا ايجاد نص كالآتي مثلا « مستوحيا وحدة السـودان » أو شيئا من هـذا القبيل .

حامد سلطان ـ اذا قلنا « بموافقة لجنته » فقـد يكون في ذلك حـل للاشكال

السفير البريطـاني ـ انكم تريدون بذلك ان تجعلوا سلطاته خاضعة لموافقة لجنته .

صلاح سالم ـ لقد فهمت من سير جيمس روبرتسـون انه موافق على عبارة « موافقة لجنتم »

حامد سلطان ـ اقرأوا الفقـرة الرابعة من المذكرة . يمكننا ان نضع النص الآتي « سيباشر سلطاته مستوحيا مبدأ الوحدة » كما في الفقرة الخامسة ويمكننا صياغة مشروع لهذا ، وسوف نبحثه في الاجتماع القادم .

ثم استمرت مناقشة موضوع الجنوب في جلسة ٩ ديسمبر الساعة الحادية عشرة والنصف

السفير ـ ولانتقل الآن الى مسالة الجنوب لالقي بيانا في صددها . ان لنا غرضين . أولهما أن نضمن أن ينضم الجنوب الى باقي السودان في المرحلة التالية . ونعتقد أن ذلك لا يمكن أن يتم الا عن طريق القضاء على مخاوف



نزاع لأول مرة !

وراء ستار محطة لخدمة الطائرات

•

الجنوبيين ، اذ لاشك أن فى تاريخهم الماضى ما يبرر اثارة هذه المخاوف عندهم وهى مخاوف صحيحة وقائمة فعلا . اما الغرض الثانى فهو أن نتأكد من ان الجنوب سيمنح الشمال ثقته فى اثناء فترة الانتقال . اننا نريد توحيد السودان وتحقيق ذلك لا يتأتى الا عن طريق استعادة ثقة الجنوب بالشمال . ونقترح أن نوفر بعض الحماية للجنوب. والصيغة التى وضعها الجانبان لا تؤكد ما يدل على أن الحاكم العام يستطيع أن يطمئن الجنوب على ما يريد . كذلك نرى أن ترفع هذه المسألة من الدستور وتوضع فى الاتفاق المشترك . ولكن وضع الجنوب مسألة داخلية ولا يجب أن ترفع من الدستور ، ثم أن الصيغة لا تعطى الحاكم العام السلطات الكافية لمواجهة مسئوليته فى ادارة الجنوب ، وفى رأينا انه لو توافرت له هذه السلطات لعاون ذلك على اتمام الوحدة بين الجنوب والشمال . ونحن مقتنعون كل الاقتناع أن الاشارة صراحة الى مسئوليات الحاكم العام امر يجب أن يتضمنه الدستور . وسنوافق على أن يكون امر مسئوليات الحاكم العام فى الجنوب خاضعا لمشورة اللجنة . فان من واجبنا أن نكفل طمأنينة الجنوب .

حسين ذو الفقار ـ ان من شان ذكر الجنوب فى الدستور أن يصرف الذهن الى وجود خط تحديد فاصل ، ولكننا نأمل اذا لم نتعرض لذكره أن تتم الوحدة فى خلال الثلاث السنوات المحددة لفترة الانتقال . ولا شك فى أن مجرد ذكر كلمة « الجنوب » يقضى على جميع فكرة الوحدة .

حامد سلطان ـ اذكر أننا ناقشنا فى هذه المسألة فى اجتماع ٢٤ نوفمبر ، وقد شرحت أن الحكومة المصرية تعتبر وحدة السودان وديعة مقدسة ولا نستطيع أن نوافق على ذكر كلمتى « الشمال » و « الجنوب » فى الدستور أو فى التصريح المشترك ، ولقد اتفقنا فى ذلك الاجتماع على أن نحيل هذه المسألة الى اللجنة الفرعية لتحاول وضع صيغة ترضى الجانبين . ولقد وصلنا الى هذه الصيغة ووافقنا عليها مؤقتا . ويبدو أن سعادتكم كما فهمت من خطابكم لا توافقون الآن عليها . واود أن اوضح أن الحكومة المصرية ترى فى اثارة مسألة « الجنوب » من هذه النقطة الحاسمة دلالة تبعث على التشاؤم لاننا نعلم انه منذ أن طرح النزاع البريطانى المصرى على مجلس الامن فى عام ١٩٤٧ ظلت ادارة السودان تعمل فى نشاط ودأب على فصل « الجنوب » عن « الشمال » . والحكومة المصرية تعد وحدة السودان وديعة مقدسة وهى تتعهد تعهدا كاملا باحترام هذه الوحدة وتصرح بعزمها على أن تحتفظ للشعب السودانى بها سليمة ، وتأمل أن تشاركها الحكومة البريطانية فى هذا التعهد . ان لفظة « جنوب » على ما اعرف لم تذكر اطلاقا فى أى اتفاق يتعلق بالسودان ، لم يشر اليها فى اتفاقيتى عام ١٨٩٩ أو معاهدة عام ١٩٣٦ أو اتفاق صدقى ـ بيفن الذى وقع عليه بالحروف الاولى أو فى مفاوضات خشبة ـ كامبل التى جرت فى شأن السودنة ، كما لم تذكر آخر الامر فى المذكرة البريطانية التى الحقت بمقترحات الدول الاربع ، واضيف الى ذلك انه لم يشر الى « الجنوب » فى قانون الجمعية التشريعية .

اما عن الاشارة الى وزيرى الجنوب فى الدستور فهو كالاشارة الى الدوائر الانتخابية المختلفة الموجودة بالمقاطعات الجنوبية بمناسبة الحديث فى الانتخابات

واخيرا فانه اذا اقتضى الوصول الى صيغة جديدة فيجب الاقتصار على وضعها فى التصريح المشترك ، ولا يجب أن يشار فيها اطلاقا الى الجنوب واكرر ان لهذه المسألة اهمية بالغة بالنسبة الينا ، واننا لا نستطيع الموافقة على الاشارة الى الجنوب .

انى اقدر وجهة نظركم قدرها ونحن على استعداد لمشاركتكم فى هذا التعهد على اننى آمل أن تقدروا من ناحيتكم وجهة نظرنا كذلك ، والطريق الوحيد للاحتفاظ بالجنوب والشمال معا هو العمل على تأمينهما .

حسين ذو الفقار ـ لم نكن نريد ان يكون هناك حاكم عام بريطانى مطلقا ولكننا تنازلنا عن ذلك واود الآن أن اقرا عليكم خطاب رئيس مجلس وزراء مصر أمام مجلس الامن فى ١٢ اغسطس سنة ١٩٤٧ :

« وقد انكر ممثل بريطانيا كذلك أن للبريطانيين أية نوايا نحو تقسيم السودان ، وصرح بانه لا يدرى شيئا من بيان السكرتير الادارى الذى سبق أن اشرت اليه ، ومع ذلك فان البريطانيين قد وزعوا عليكم هنا نشرة عن تقدم السودان اثبتوا فيها هذه النوايا بعبارة جلية لا خفاء فيها فى صفحتى ١٢ و١٤ ، واليكم هذا البيان : « ان هذه الاعمال تتجه الى فصل الشمال عن الجنوب واكد ذلك استعمال اللغة الانجليزية بدلا من العربية فى مدارس الجنوب ويخشى السودانيون فى الشمال أن تكون نتيجة ذلك آخر الامر شطر البلاد الى شطرين ، بل وضم الجنوب أو جزء منه الى اوغندا . ولكل من الفريقين حجج عديدة لاثبات ما اذا كان مثل هذه الخطة يؤدى الى فائدة أهل الجنوب أو الى فائدة بقية افريقيا . وهل يصح أن تكون هذه المسألة موضوعا صالحا لدراسة لجنة دولية »

لقد ذكرتم أن ثمة دعايات من اعانات تصرف للاحزاب ولكننا سمعنا أيضا أن هناك بعض الموظفين البريطانيين يعملون على اثارة القلاقل فى الجنوب

باروز ـ انكم تقولون ان الحكومة المصرية تستهدف توكيد الوحدة . ولكن عدم تسليمكم بضمانات لأهالى الجنوب قد يكون فيه مجافاة لهذا الغرض . فاذا لم يطمئن أهالى الجنوب الى نوع هذه الضمانات فلا عجب اذا نادوا بالانفصال عن الشمال الذى يخشونه .

حامد سلطان ـ وماذا يكون الرأى فيما لو ضمنا التصريح المشترك تعهدا من الحكومتين بأن تحترما وحدة الجنوب والشمال وتعملا على الاحتفاظ بها

حسين ذو الفقار ـ تتوجس احزاب السودان الشمالى كثيرا من ناحية منح الحاكم العام سلطات خاصة . فان لها مخاوفها هى الاخرى . ويبدو جليا من « نشرة التقدم » أن الادارة البريطانية تعمل على فصل الجنوب عن الشمال ، وانها قد عمدت الى تدريس اللغة الانجليزية بمدارس الجنوب واستبعاد تعلم اللغة العربية فيها كما أنها تعمل على أن يذهب طلاب هذه المدارس لاتمام دراساتهم العليا فى اوغنده بدلا من الخرطوم .

السفير ـ لم يثر احد اى اعتراض على ذكر الجنوب فى مناقشات الجمعية التشريعية عن قانون نظام الحكم الذاتى

حسين ذو الفقار ـ بل قد اثيرت اعتراضات ، ولا يجب أن يغيب عن بالنا ان الجمعية التشريعية كانت هيئة استشارية ، ولم يكن الحاكم العام يرى نفسه مضطرا الى التقيد بآرائها ، ومما لاشك فيه أن المشروع الذى عرض على الحكومتين تضمن تعديلات أدخلها الحاكم العام دون أن يعلم عنها المجلس التشريعى شيئا مطلقا .

السفير ـ يجب أن ينص فى الدستور فى صلب المادة ١٠٠ الاصلية على سلطات خاصة حيال الجنوب وذلك بعد أن يحذف ما يتعلق منها بالخدمة المدنية .

حامد سلطان ـ معنى هذا انه بحسب حكم المادة ١٠١ قد يحذف البرلمان الذى يكون الشماليون اكثر من ثلاثة أرباع أعضائه البند ٦ (ج) الذى اقترحناه

السفير ـ يجب أن نحاول وضع صيغة لهذا . وأود فى نفس الوقت أن اظهر بجلاء للندن أن اعتراضكم على ذكر الجنوب فى الدستور يرجع الى أن الاحزاب السودانية لا تحب الاشارة اليه

حسين ذو الفقار ـ لا . وانما لانه يوحى بفكرة التقسيم

حامد سلطان ـ يستطيع كلانا أن يشرح ذلك للجنوبيين ويطمئنهم فيما يتعلق به

السفير ـ سابلغ الحكومة البريطانية ذلك ونحيل المسألة فى نفس الوقت على اللجنة الفرعية للبحث عن صيغة جديدة

فهل الحكومة المصرية على استعداد للموافقة على أن يخول الحاكم العام سلطة ابلاغ الجنوبيين أن الحكومتين قد اتفقتا فيما بينهما على أن لا يستغل اى جزء او عنصر فى السودان الجزء او العنصر الآخر .

رئيس الوزراء ـ ليس لدى اعتراض على أن يشرح ذلك للشعب السودانى قاطبة الشمال منه والجنوب منه على السواء بعبارة فيها الاصرار على منع اعتداء جماعة ما على حقوق جماعة اخرى



اثناء احدى جلسات المفاوضات .. والمناقشات دائرة بين الجانبين .

محاضر مفاوضات السودان . تابع

وحرياتها او بمعنى من هذا القبيل يكون دقيقا بشرط ألا يتضمن زيادات لا مبرر لها فى سلطات الحاكم العام .

واعيدت المناقشة مرة اخرى فى جلسة يوم ٢٨ يناير الساعة الحادية عشرة صباحا

صلاح سالم — اود أن أتحدث فى مسألة الجنوب ... أعترف بأن بعض الموظفين الجنوبيين فى الادارة السودانية يعارضون الاتفاق ، ولكن موقف الادارة يجعلنا نؤكد انهم يدفعون لهذه المعارضة بوحى من رؤسائهم وهم يرددون انهم يخشون ان يحرموا من وظائفهم ولقد قرروا انهم سمعوا هذا من رجال الادارة لما قرروا أن وجودهم سيحفظ لهم هذه الوظائف وهذا الخوف لا وجود له فعلا فى نفوس السودانيين

ولكن هل يمكن أن نقبل تمثيل هؤلاء الافراد للجنوب ؟ وعلى أية حال فأمامنا موافقة الغالبية العظمى من زعماء قبائل الجنوب على عدم قبول أى ضمان من الحاكم العام ، والموافقة الاجماعية على وجهة نظر مصر مع الاحزاب السودانية وعلى رأس هذه القبائل قبيلة الدنكا وتعدادها أكثر من نصف تعداد الجنوب وتقطن فى المديريات الجنوبية الثلاث ؛ ولقد وافق على وجهة نظرنا زعماء هذه القبيلة أجمعون ورؤساء المجالس البلدية وأعضاؤها فى جميع المدن الرئيسية ، كما وافق زعماء القبائل الاخرى مثل قبيلتى اللاتوكا والباريا الخ

ولقد قابلنا ستة من اعضاء الجمعية التشريعية السابقة فوافق خمسة منهم على وجهة نظرنا ووقعوا على ذلك وهم الذين انتخبتهم الادارة البريطانية فيما مضى لتمثيل جنوب السودان فى الجمعية التشريعية .

ولا يمكن تصور أن الغالبية العظمى من الجنوبيين الذين يعيشون على الفطرة ولا يكادون يعلمون شيئا عما يدور حول هذه الموضوعات يعارضون ، وهم فعلا لا يبدرون شيئا الا اذا حاول البعض دفعهم الى ذلك ولا يوجد من يسيطر عليهم الآن سوى رجال الادارة البريطانيين

ولو خلصت نيات هؤلاء الرجال لافهموهم الوضع الصحيح بدلا من دفعهم دفعا لمعارضة وجهة نظر مصر والاحزاب السودانية كما ثبت لنا ذلك بالدليل القاطع .

انى اتصور دائما أن الراى للغالبية العظمى ، واذا خضعنا لراى أفراد قلائل فى الجنوب ضد رأى غالبية الزعماء الجنوبيين وتوقيعاتهم وموافقتهم تحت أيدينا ، فلا نتصور أن يكون فى هذا غبن شديد للاغلبية من هؤلاء السكان

واذا اتخذنا هذا المبدأ الخطير لسمحنا لاية اقلية فى السودان فى مكان آخر أن تفرض ارادتها على السودان كله ، فمثلا اذا طلب سكان جبال النوبة فى المستقبل مطلبا ضد وحدة السودان وجب علينا الخضوع له وتعريض السودان للتمزيق الى عدة أجزاء

وقد سبق أن سلمتم بحق السودان فى الاستقلال عام ١٩٥٢ لو أراد ذلك السودانيون فكيف كان سيتحقق هذا الاستقلال مع الاعتراض بتفاوت الراى بين سكانه وطلب الحماية من موظفين أجانب ؟

وعلى أية حال فان فى عروضنا ضمانا لاى جزء فى السودان ، ولكن بدلا من وضع هذا الضمان فى يد الحاكم العام وحده ، وضع فى يد الدولتين صاحبتى الشأن ، فرفض هذا العرض يجعلنا نعتقد أن المقصود هو اخراج مصر كلية ؛ مع ان مصر اشد حرصا من أى طرف آخر على ضمان حقوق الجنوب وسلامة وحدة السودان ، ولا تقبل بحال ما ان يكون الضمان للموظفين الاداريين فى الجنوب كما هو مفهوم من المشروع البريطانى .

وردا على موضوع عدم تمثيل الجنوبيين فى اتفاقية الاحزاب ، أقرر أن هذه الاحزاب لا تمثل شمال السودان فقط بل تمثل شمال وجنوب السودان معا ، ويوجد فى كل حزب من هذه الاحزاب أعضاء من الجنوب ، وعلى سبيل المثال بعض زعماء الدنكا والباريا فى الحزب الوطنى الاتحادى والبعض الآخر فى حزب الامة وكذلك فى الحزب الجمهورى الاشتراكى .

وكيف نتصور حكما ذاتيا يكون كل قرار يصدره البرلمان أو مجلس الوزراء خاضعا للرفض أو التعديل من الحاكم العام وحده وما فائدة هذا النظام البرلمانى ؟ ان من المقطوع به أن معظم القرارات الادارية والتشريعية والتنفيذية تمس السودان شماله وجنوبه ، فكأننا جعلنا الحاكم العام فى الواقع حاكما مطلقا للجنوب ، وبذلك يسمح له بالتدخل فى ما يمس الشمال لان ما يمس الجنوب يمس الشمال كذلك كأى تشريع مالى مثلا . ومم يخاف الجنوبيون فى الوقت الذى يصرف الشمال على الجنوب ملايين من الجنيهات فى كل عام

واخيرا فانى أوجه النظر الى الضغط المروع من رجال الادارة على الزعماء الذين وقعوا الاتفاق معنا ففى كل يوم يحمل لنا البرق أدلة تثبته

ويكفى للتدليل على ذلك ان احد الموظفين الكتبة فى أمادى بعد ان وقع معنا حضر فى الساعة الرابعة من الصباح الباكر باكيا لان المفتش ضربه على وجهه وهدده بالفصل ان لم يرفع توقيعه وفعلا سمحت له بشطب توقيعه ، وهكذا يستمر رجال الادارة فى الضغط على ارادة السكان فى هذه المناطق

السفير — أود قبل ابداء أى تعليق أن احصل على الخطاب الذى القاه الصاغ صلاح سالم .

رئيس الوزراء — بكل تأكيد

وبعد هذا مباشرة تحول الانجليز فجأة فسلموا بوجهة نظر مصر !

٢ — السودنة



محضر جلسة ٢٨ يناير ١٩٥٣

السفير — أما المسألة الرئيسية الاخرى التى نشأت وواجهناها فى دراستنا السريعة بعض الشيء لمشروعكم فهى مسألة السودنة

ونظن أنه أحرى بالجانب المصرى أن يوافق على أنه يجب أن يكون لحكومة السودان رأى فيها أكثر مما لها فى لجنة الحاكم العام • فحكومة السودان هى المسئولة بالطبع عن ادارة البلاد . ويجب أن يأخذ الحاكم العام بوجهة نظرها وان يتأكد من انها تطابق وجهة نظر مجلس الوزراء • وفى رأينا أنه يجب ابراز ذلك على صورة أوضح •

حامد سلطان — لا يمنع مشروعنا مجلس الوزراء السودانى من ابداء آرائه فيما يتعلق بمسألة السودنة • وهذا يطابق سياستنا التى ترمى الى منح السودانيين الفرص اللازمة لمباشرة الحكم الذاتى •

السفير — اما المسائل الاخرى التى استرعت نظرنا فهى تتعلق بالقوات المسلحة ويجب أن أرجع فيها الى حكومة جلالة الملكة • ولست أدرى ماذا يكون وقع ذلك فى لندن •

والمسألة الاخرى التى تتمسك بها هى مسألة الخدمة العامة فمن المنصوب ابعاد الخدمة العامة عن التأثير السياسى وأود أن أعرف السبب الذى من أجله غيرتم وجهة نظركم وعدلتم المادة ٨٨

حسين ذو الفقار — كان ذلك بسبب النشاط الذى أبداه الموظفون البريطانيون فى الاسابيع القليلة الاخيرة •

السفير — اذا وافقنا على تنفيذ السودنة فكيف يستطيع الحاكم العام ممارسة سلطاته حين تعدلون المادة ٨٨ (١) •

حامد سلطان — يمارس الحاكم العام سلطاته بالنسبة الى الخدمة العامة من غير اخلال بقرارات لجنة السودنة • أما فيما يتعلق بالحقوق التعاقدية القانونية لاعضاء الخدمة العامة فان الحكم الذى ذكرناه بالمادة ٨٨ لا يتعارض مع الضمانات اللازمة لهذه الحقوق •

السفير — أنتقل الآن الى مسألة حالة الطوارىء الدستورية • لقد خفضتم المدة الى ٧ أيام فى حين افترضنا فى شأنها ٣٠ يوما • ولما هو معروف عن بطء الجهاز الحكومى أعتقد أن السبعة أيام مهلة قصيرة •

رئيس الوزراء — هل نجعلها ١٠ أيام ؟

السفير — فلنتفق على أن نجعلها ٢١ يوما •

حامد سلطان — يجب اعادة النظر فى مسألة حالة الطوارىء الدستورية واعادة صياغتها •

السفير — أخيرا فيما يتعلق بالبروتوكول الخاص بكفالة الحرية للبرلمان السودانى فى مناقشة أحكام الاتفاق نود أن يبقى البروتوكول بمثابة اعتراف بالبرلمان السودانى

حامد سلطان — لقد حذفناه للاسباب التى أبديناها فى مناقشاتنا السابقة • ولسنا فى حاجة الى اثبات ذلك فى بروتوكول خاص • فمن المفهوم أن للبرلمان السودانى دائما الحق فى ابداء رأيه فى أية مسألة يرى النظر فيها وستحل الحكومة المصرية رأيه محل الاعتبار التام •

ولا ريب فى أن الحكومة المصرية كانت تتحدث فقط طوال هذه المباحثات باسم السودانيين •

ولقد استخلصنا حججنا ووجهات نظرنا من الاتفاق الشامل الذى أبرم فى ١٠ يناير سنة ١٩٥٣ مع الاحزاب السودانية • وقد تم هذا الاتفاق بنية ارساء الاسس التى سيقوم عليها الحكم الذاتى • فاذا تم الاتفاق بين حكومتينا نهائيا فسيكون أمام السودان ثلاثة أعوام يمارس فيها الحكم الذاتى تمهيدا لتقرير المصير . وليس من الصواب أن نشير بوجه مباشر أو غير مباشر الى أن هذه الاسس التى ستعين على انشاء عدد من اللجان الدولية تكون موضعا للخلاف أو التنازع فتصرف انتباه السودانيين عن الواجب العظيم الذى يواجههم • فلنضع الاسس مرة أخرى وأخيرة • ان السودان فى حاجة الى الاحساس بانه يسير على أرض ثابتة نحو المقصد الصحيح الذى يستهدفه ألا وهو الحكم الذاتى تهيئة لتقرير المصير •

السفير — هناك مسألتان يتولى البرلمان بحثهما وهما الاتفاق والدستور الذى سيرسم مستقبل السودانيين •

وزير الخارجية — لقد ذكر الدكتور سلطان أنه يجوز للبرلمان مناقشة ما قد يراه وما قد يعن له من رغبات ولكن لا يجب أن ندعو البرلمان الى ذلك •

رئيس الوزراء — أخشى أن يؤدى النص على ذلك فى بروتوكول مستقل الى اختلافات أخرى فى الراى •

وزير الخارجية — قد يضطرب الامر ومن الخير أن نتسم بسعة الافق فليس ثمة ما يمنع البرلمان من مناقشة ما يراه متصلا بمستقبل السودانيين •

رئيس الوزراء — لقد تم لنا الاخذ بوجهات نظرهم ، فعلام اذن الرجوع اليهم من جديد ؟ ولم لا نترك الامور على علاتها وهم أحرار فى بحث أمر اذا دعت الحاجة اليه •

حامد سلطان — ليس فى نظام الحكم الذاتى أو الاتفاق وملحقاته أية أحكام تمنع البرلمان السودانى من المناقشة فى أمر يرى ضرورة المناقشة فيه •

رئيس الوزراء — هل لى أن أذكر سعادتكم بتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وكيف كان مركز مصر بازاء ذلك التصريح ؟ انكم لم تعنوا كثيرا باستطلاع رأى مصر •

السفير — ان عقدة المسألة كلها كما يراها الجانب المصرى هى أنه يجب أن تكون لجنة السودنة هيئة مستقلة • ونحن نتوق الى الاسراع بالسودنة ولكننا لا نريد أن نرى الادارة تتحطم اذا غالينا فى الامر والهيئتان الوحيدتان المختصتان للفصل فى ذلك هما حكومة السودان والبرلمان وان السودان ليدين بكثير الى ذلك الطراز من رجال الادارة • ولست أرى أنه سيكون من نتيجة استقدام موظفين دوليين الا الاضرار بالادارة • وسيحتاجون الى زمن طويل حتى يتم لهم الالمام بما حولهم وذلك لافتقارهم الى معرفة لغة

البقية على صفحة ٤٨



لحظة التوقيع .. السفير يوقع ونجيب ينتظر ليوقع باسم مصر •

عمارات
قيمتها ٣ مليون جنيه

تعتبر شركة مصر للتأمين أولى شركات التأمين بمصر والسودان ومع انها لم تتم العام العشرين من عمرها . فقد بلغت احتياطياتها فى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٢ ٣٫٧٣٣٫٠٠٠ جنيه وبلغت استثماراتها ٤٫٢٠١٫٠٠٠ جنيه

وقد ساهمت الشركة بنصيب وافر فى حركة البناء والتعمير فى مصر فشيدت العمارات الضخمة المنشور صورها على هذه الصفحة وتقدر قيمتها بأكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات .

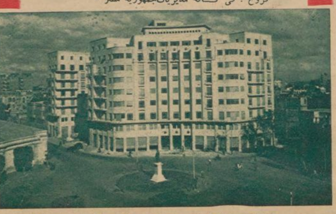
تقوم بكافة انواع التأمين : حياة – حريق – حوادث – سيارات – تأمين بحرى – طيران

المركز الرئيسى : القاهرة ٢٣ شارع قصر النيل تليفون ٧٩٧٩٧

توكيل السودان : الخرطوم شارع ونجت تليفون ٢١١٥ الاستاذ شوقى غبريال .

توكيل سوريا ولبنان : بيروت شارع سعد زغلول ت ٦٠٩١ .

فروع : فى كافة مديريات جمهورية مصر .



عمارة القصر العالى فى ارقى احيـاء القاهرة مطلة على النيل بقصر الدوبارة .



عمارة الاسكندرية فى قلب المدينـة بشارع سيزوستريس



. عمارة التوفيقية اضخم وافخم عمارات القاهرة فى قلب المدينة



عمـارة لاظوغلى خلقت حى الوزارات خلقا جديدا



الخرطوم من الجو .. وفى المقدمة سراى الحاكم العام ، وهى وما حولها فقط مركز النشاط والحيوية فى الخرطوم ..

تعال معى إلى ..

العاصمة المثلثة التى تغرق فى

ان الخرطوم تعيش الآن فى جو الخريف .. الهادىء الجميل .

وعلى الرغم من أن الامطار التى تتعرض لها الخرطوم لا يمكن أن تقاس بالامطار التى تكاد تغرق السودان كله الآن .. الا أنها كثيرا ما تؤثر فيها تأثيرا كبيرا .

ان أغلب شوارع الخرطوم الآن مثلا .. برك ومستنقعات .

وتليفوناتها جميعا — سواء الداخلية منها أو التى تربطها بمصر والعالم — معطلة ..

وقد استمر هذا العطل — فى أوائل هذا الشهر مثلا — اسبوعا كاملا !

سيارة .. أو دراجة !

.. والغريب أن الهابط فى الخرطوم لن يستطيع ان يتنقل فى أنحائها — أنحاء الخرطوم نفسها أو بينها وبين أم درمان والخرطوم بحرى وهما المدينتان اللتان يكونان معها « العاصمة المثلثة » — الا بسيارة خاصة .. أو باحدى سيارات التاكسى .

والتاكسى فى الخرطوم يتقاضى عشرة قروش عن أى مسافة طوال النهار .. وخمسة عشر قرشا لاى مسافة فى الليل .

اما طرق المواصلات العادية .. فلا تتعدى خطا واحدا للترام .. خطا مفردا يقضى أن ينتظر الترام الذاهب حتى يمر الترام القادم !

وعدة خطوط للاتوبيس لا تستطيع أن تجد فيها مكانا لقدم !

ومن أجل هذا ستدهش لكثرة عدد الدراجات فى شوارع الخرطوم .. فانه يندر أن تجد بيتا فى الخرطوم ليس فيه واحدة أو اثنتان .

بيوت العاصمة

.. ولن تجد فى الخرطوم بيتا يعلو أكثر من دورين .. وهى بيوت من الطين .. الا البيوت الحديثة فى المنطقة رقم ٣، والمبانى التى كانت تقيمها مصر فى الماضى البعيد .

وفى الخرطوم كهرباء وماء .. ولكنها مازالت حتى هذه اللحظة بلا مجار عمومية ، وما زالت هناك فرق خاصة لجمع « الجرادل » من البيوت كل يوم !

والصيف فى الخرطوم .. أقسى مما يمكن أن يتصوره أى انسان لم يعش فيها ، ولذلك فانك لا تكاد تجد بيتا واحدا — مهما كان بسيطا متواضعا — خاليا من مروحة كهربائية فى كل حجرة من حجراته .

ولن تجد أيضا نافذة واحدة أو بابا واحدا فى بيت من بيوت الخرطوم غير مغطى بشبكة من السلك .. فان الحشرات الطائرة التى تملأ جو السودان يصل عددها الى أكثر من مائة نوع!

أحدها مثلا — ويسمونه « القساية » — لا يكاد يلمس البشرة حتى يترك وراءه قروحا كقروح النار الكاوية !

وعندما يجىء الصيف .. يخرج الناس من بيوتهم ليناموا فى العراء أمام الابواب ، على أسرة من الجريد هى التى يطلقون عليها هناك اسم « العنجريب » .

الحيوية .. حول الحاكم العام

.. ولن تجد فى الخرطوم أنظف من شارع النيل الذى تقع فيه سراى الحاكم العام .. وبيوت كبار موظفى حكومة السودان



دار البريد والتلغراف .. والتليفونات المعطلة ... !

مديرية الخرطوم .. مسئوليات الامن !





حدائق الخرطوم .. على النيل

معهد كتشنر الطبى ..

ملتقى النيل بين الخرطوم وام درمان .. والخط الفاصل بين الماء الازرق والماء المحمل بالطمى واضح عند الملتقى

الخرطوم
شبر ماء..!



تمثال غوردون يتوسط الخرطوم

كما لن تجد فيها منطقة أكثر حيوية واشراقا الا المنطقة الواقعة خلف سراى الحاكم .. وهى التى تحتوى على دور مصالح الحكومة .. وسوق الخرطوم.

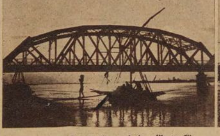
وعلى الرغم من أن الخرطوم هى فعلا ملتقى طرق مواصلات أفريقيا .. فلن تجد فيها الا فندقا واحدا فاخرا - هو الجراند أوتيل- تكلفك الاقامة فيه مائة وعشرين قرشا فى اليوم الواحد.

وصحيح أن فى الخرطوم عددا من دور السينما .. وفيها مكانان من أجل سهر الليل هما كباريه «بريطانيا العظمى» - ! - وكباريه «غوردون» - ! - ، وفيها أيضا حدائق المقرن عند ملتقى النيل الابيض والنيل الازرق.

صحيح أن فى الخرطوم هذا ... ولكنك عندما يأتى الليل -وخصوصا اذا أقمت فترة طويلة نوعا - فستشعر أنك تفتقد مكانا تستطيع أن تسهر فيه .. لكى تستطيع - فى هذا الوقت على الاقل - أن تتمتع بالحريف.



سراى الحاكم والمرسى المخصص لها .. والمرور أمامها يمنع بعد الحادية عشرة مساء .. !



الكوبرى الذى يفصل بين الخرطوم وام درمان .. ولمن مرور سيارة التاكسى عليه خمسة قروش .. !

كلية الخرطوم الجامعية . مركز نشاط كبير

ريش النعام والشطة جنبا إلى جنب فى أسواق الخرطوم ..!

ماذا حدث للأسعار فى السودان؟

مراوح ريش النعام .. فى سوق ام درمان

فى جنوب السودان غابات – شاسعة كثيفة تمتد الى عدة أميال – مليئة بأشجار الفاكهة ..

ومع ذلك فان شمال السودان – الخرطوم وما حولها – لا يكاد يجد الفاكهة الطازجة فى أي فصل من فصول العام .. أما اذا وجدت فانها فى هذه الحالة تكون قد استوردت من الحبشة وحفظت فى الثلاجات أشهرا طويلة !

الجزرة .. بقرش !

.. وسوق الخرطوم سوق مجنونة ، فهى لا تكاد تستقر على سعر واحد أكثر من يومين

ولقد قال أحد كبار السودانيين ذات مرة : يبدو لى أن هناك خطة متعمدة لهذا الجنون الذى أصيب به سوق الخرطوم .. والسر فى نظرى الا تكون هناك فرصة لكى يفكر السودانيون فى اى شىء الا طريقة الحصول على الطعام ! »

ولكن جنون الاسعار هذا لا ينطبق بأي حال على البضائع الانجليزية .. فهى دائما بسعر التراب !

اما أي شىء عداها .. وعلى الاخص البضائع القادمة من مصر فهى خاضعة لجنون السوق .. وهو يجن مرة كل يومين على الاقل

ان اقة اللحم تباع الآن مثلا بخمسة وثلاثين قرشا .

ووصل ثمن أقة الطماطم الى ثمانية قروش .. وبيعت أقة الارز بثلاثين قرشا .

وعرضت الجزرة الواحدة فى سوق الخرطوم بقرش صاغ !

لا طعام بعد الظهر

وأعجب من هذا كله أن سوق الخرطوم تغلق أبوابها بعد الظهر .. فلا تستطيع أن تشترى شيئا تأكله .. ولما كنت لا تستطيع أن تجد مطعما تأكل فيه بعد الثامنة مساء على الاكثر .. فمعنى هذا أنك – مهما كانت درجة فقرك – لابد ان تشترى ثلاجة تحفظ فيها طعامك !

وفى أسواق أم درمان تستطيع ان تجد المنتجات المحلية السودانية ..

مراوح ريش النعام .. وجلود التماسيح .. وسن الفيل .. والزيوت المختلفة التى يقال عنها أنها تنعم الشعر وتزيل الروماتيزم !



اللحم على الموائد .. استعدادا للبيع



السودانية والاجنبية .. خارجتان من سوق الخرطوم



البصل .. صنف نادر الوجود .. !



الشطة .. والمهاجرون من نيجريا اختصاصيون فيها ...

قديس عبد السيد
صاحب سينما برامبل بأم درمان

جاء عنه فى الدليل العصرى ما يأتى :

قديس عبد السيد ، رجل والرجال قليل ، فهو شخصية محبوبة من جميع الاوساط ، معروف لكل سودانى ، ولكثير من المصريين . . واذا اردنا أن نحصر اعماله الجليلة ، فاننا سنملأ هذا المجلد ولا نوفيه حقه ، وانما نكتب عن حضرته نبذة بسيطة بجوار صورته الكريمة ..

هو مصرى الجنس ، له من تاريخه الحافل الذى يرجع الى عام ١٨٩٧ يوم كان من رجال اللورد كتشنر ما يجعلنا ندرك انه نال ما نال عن جدارة واستحقاق .. شغل مركزا فى مصلحة البريد ، وظل يتدرج فى مناصبها زهاء ٣٧ سنة كان آخرها عام ١٩٣٣ حيث بلغ منصب مأمور بريد الخرطوم وعندما بلغ الخمسين وهو سن التقاعد مدت له السلطات اجل خدماته اربع سنوات ، لما كان له من نشاط ملحوظ ومكانة رفيعة فى النفوس ، وقد نال جزاء لاعماله وتقديرا لجهوده ميداليتى السودان ونيشان النيل الخامس ونيشان شرف العضوية للمملكة البريطانية المتحدة ، ولما جاء سن التقاعد مرة اخرى ، لم ينزو او يكف عن نشاطه ، بل كان المصرى الوحيد الذى اقدم على تاسيس دار سينما مصرية صميمة بأم درمان لعرض الافلام المصرية والافرنجية وتوزيعها بكافة انحاء السودان واريتريا والحبشة وجيبوتى ، وقد نجح مشروعه نجاحا ملموسا بعد ما بذله من نفيس المال وشاق الجهد على تأسيسه واعداده ليتسع لالفى مقعد .

وقد اطلق على الدار المذكورة (سينما برامبل) ولحضرته مكتب بالخرطوم لادارة اعماله ت ٢٦١٥ ص .ب ١٣٨ وآخر بأم درمان ت ٥٠٨٢ ص ب ٥٣

وسينما برامبل هى اول مؤسسة للسينما الناطقة باللغة العربية ، تأسست فى نوفمبر سنة ١٩٣٦ بأم درمان .

وقد شجع الاستاذ قديس عبد السيد على اعمال السينما طيب الذكر المرحوم طلعت حرب باشا ، وسلم الاستاذ قديس أعماله الى ابنه الوحيد الفريد قديس عبد السيد الحائز على دبلوم التجارة العليا من الجامعة المصرية ، وشهادة هندسة الطيران المصرية ونال ايضا شهادة الطيران السودانية

ومراعاة لظروف والده قدم استقالته وتسلم اعمال والده بوصفه مدير « سينما برامبل » فى اول يناير سنة ١٩٥٣ وهو الآن يديرها بجد ونشاط ، جعلا الصحف السودانية تتحدث عنها بلغة التقدير والاعجاب .



الاستاذ قديس عبد السيد



الأستاذ الفريد قديس



حمدتو يتوسط آدم وعبد الخير ..
نجوم من السودان على ملاعب القاهرة

السودان يلعب الكرة فى القاهرة !

خمسة لاعبين .. والباب مايزال مفتوحًا

أن النجوم التى لمعت فى سماء كرة القدم بالسودان ، هى نفس النجوم التى تلألأت خلال السنوات العشر الاخيرة فى مصر ، فعبد الخير وآدم الجراح وحمدتو ونور بالله ومحمد عبد الله هم الدعامات التى يستند عليها نادى الترسانة ، وبهم استطاع أن يكون بين أندية الصف الاول التى يحسب لخطورتها الف حساب ، وما زالوا حتى الآن الوجوه التى تتطلع اليها الاندية خلال موسم الاستقالات للانضمام اليها .

نجوم السودان فى مصر

وعبد الخير كان حتى سنة ١٩٤٦هو حسين حجازى السوادن وقلب هجومه الاول ، وصاحب مدرسة تسير على طريقته فى اللعب ، والبطل الذى اعتمد عليه نادى الهلال بأم درمان وفريق الرى المصرى بالسودان ، ولكن آدم كان منافسا خطرا لعبد الخير فى شهرته برغم تغير موقفهما فى اللعب ، فآدم هو ساعد هجوم نادى المريخ بأم درمان وفريق الرى المصرى كذلك ،وكانوا يلقبونه فى السودان بآدم بك لرقته المتناهية ورقيه فى اللعب ، اما حمدتو فهو البطل الذى تسمع اسمه على كل لسان فى الخرطوم بحرى ، أنه صاحب أكمل جسم رياضى بها ، ومن القلائل الذين يجيدون اللعب فى أكثر من مركز من مراكز اللعب ، فقد كان قلب هجوم نادى (ستاك) بالخرطوم بحرى وكان فى فريق الرى المصرى مرة مساعد هجوم ومرة ظهيرا .

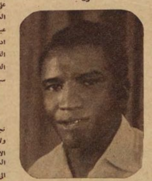
ونور بالله ومحمد عبد الله هما أحدث اللاعبين السودانيين الذين جاءوا الى مصر لقد كان نور بالله قلب دفاع نادى الهلال بأم درمان وكانوا يسمونه (كوبرى) لانه كثيرا ماكان يمرر الكرة من بين قدمى خصمه ، ولكن مدربيه فى مصر رأوه أكثر صلاحية لمركز الظهير ، اما محمد عبد الله صغر اللاعبين السودانيين فعمره ثمانية عشر عاما ، وكان الجناح الايمن لفريق نادى الفجر بالخرطوم .

البحث عن النبوغ

وقصة حضور هؤلاء جميعا الى مصر ليلعبوا فى أنديتها ، فهى قصة البحث عن النبوغ من جانب الاندية ، والبحث عن الشهرة من جانب اللاعبين ، فقد جاء فريق الرى بعد أن فاز بكأس الحاكم العام وبطولة أندية السودان ، جاء الى مصر مع فرقتها ووجدت الفرق المصرية بين لاعبى الفريق السودانى من تتمنى أن ينضموا اليها ، وبدأت محاولات الاغراء من جانب الاندية لضمهم اليها ، ولكن الفرصة كانت مواتية لنادى الترسانة أكثر من غيره فالترسانة تابعة لوزارة الاشغال وكذلك الرى المصرى بالسودان ، ولاعبو الرى كلهم عمال فيه والانضمام الى نادى الترسانة هو مجرد نقل من مصلحة الى مصلحة فى نفس الوزارة مع ترقية فى المرتب وتعزيز التثبت فى الوظيفة ، وفتح لمجال البطولة والظهور فى ميدان أوسع



نور بالله



محمد عبد الله

باب للهروب

، ودارت الاتصالات بين القاهرة والخرطوم للقيام بهذا النقل وقبل الرى وقبل اللاعبون وانفتح الباب وجاء عبد الخير وآدم وحمدتو ثم جاء نور بالله ومحمد عبد الله ، ولكن الباب أغلق مرة أخرى ولم يحضر غير هؤلاء ، وحين عاد فانفتح مرة أخرى ليأخذ لا ليحضر . لقد سافر نور بالله وهو يقول أنه لاينوى الرجوع لان المشرفين على أعداد الفريق المصرى لدورة الالعاب العربية ، أهملوا أختياره هو وزميله محمد عبد الله ،واختاروا من هم أقل منهما بحجة ادخارهما للعب فى الفريق السودانى الذى دعى للاشتراك فى الدورة برغم أن الدعوة لم تكن جدية وان محمد عبد الله سبق أن مثل مصر فى المباريات الدولية.

ليست الكرة فقط

ان الباب يجب أن يظل مفتوحا ليستقبل نجوم السودان لافى كرة القدم وحدها ، ولا فى نادى الترسانة وحده ، بل فى كل الالعاب وفى كل الاندية ، فأن عادوا الى السودان فليكن لتكملة الرسالة ولينقلوا الى الشطر الثانى من الوادى فنونهم ، ولينتجوا أبطالا جددا يدفعون بهم فى سائر الميادين .



باسيلى بشاره

صاحب ومدير **محلات باسيلى بشاره** بالسودان ومصر المركز الرئيسى **الأبيض "سودان"**

تليفون ٢٦٥ مكتب ، ٢٦٢ منزل - تلغرافيا " باسيلى بشاره " - ص . ب " ٧٨ "

صاحب عربات للنقل بالديزل والبنزين بمختلف أنحاء السودان

وكيل شركة نيوزيلاند للتأمينات بمختلف فروعها بمديريتي كردفان ودارفور

وكيل شركة سكوني فاكوم بالفاشر للبنزين والزيوت

تاجر عمومى . مصدر . و مورد

مصدر لجميع المحاصيل السودانية

ومستورد للسيارات وقطع غيار للسيارات - لساتك - بطاريات - وادوات البناء

نقليات ديزل بالقطر المصرى حدائق شبرا

شارع حسن عامر

ج و ا . ع . ليكوس ليمتد

تأسست عام ١٩١٤ بالخرطوم

القروع : بورسودان - واد مدنى - كوستى ص . ب ١٨٣

تلغرافيا " ليجوريا " الخرطوم تليفون ٤٧٥٨ - ٤٧٥٩ ص . ب ١٨٣

ج . ع . ليكوس ت ٢١٢٦ ا . ع . ليكوس ت ٢٥٥٨

أصحاب دور سينما

كوليزيوم بالخرطوم ت ٢٤١٨ **واد مدنى** بوادمدنى ت ٣٠٥

بورسودان ببورسودان ت ٢٦٣٤ **كوستى** بكوستى ت ٨٥

يديرون : سينما النيل الأزرق بالخرطوم ت ٢٥٥١ مديرا الإدارة : ج . ع . ليكوس وا . ع ليكوس

لماذا ساءت العلاقات بين حدائق الحيوان في القاهرة وحدائق الحيوان في الخرطوم؟

إنذار من أجل زوج "أبو مركوب"!



البيغاء ثمنه فى السودان ٢٠ قرشا وفى القاهرة ١٠٠ جنيه

بين مصر والسودان أغرب تجارة فى العالم .. وهى تجارة الحيوانات المتوحشة من أسود وفيلة ..

وفى كل يوم تمر فى قنال السويس سفن كبيرة تحمل بين شحناتها أقفاص الحيوانات التى تنقلها من بور سودان

وفى السنوات الاخيرة بدأت السودان تصدر حيواناتها بالطائرات .. فقد كان شحنها فى السفن يصيب الحيوانات بدوار البحر ..

وتمر بعض هذه الطائرات بالمطارات المصرية .. وفى كل مرة تمر هذه الطائرات بالقاهرة يرسل قائدها رسالة لاسلكية الى المطار قبل أن يهبط فيه يقول فيها .. ان طائرته تحمل شحنة من الحيوانات ..

ومنذ ثلاثة اشهر خرجت احدى الطائرات من مطار الخرطوم وهى تحمل شحنة من القرود ..

قرد يهاجم مضيفة الطائرة

وبينما كانت الطائرة فى طريقها الى مطار القاهرة الجوى تسرب قرد كبير من قفصه واخذ يجرى فى ممرات الطائرة بين هلع الركاب وصراخهم ..

وحاولت مضيفة الطائرة أن تعيده الى قفصه . ولكنه كان اقوى منها واعمل اظافره فى وجهها ..

واستغاث قائد الطائرة وهو فى الجو بمطار القاهرة وقال .. أن فى طائرته قردا كبيرا هرب من قفصه . . وانه يهدد الركاب .!!

وقبل أن تهبط الطائرة فى المطار كان فى استقبالها أحد أطباء حدائق الحيوان ومعه عدد من حراسها الاشداء وقد تمكنوا من اعادة القرد الكبير الى قفصه ..

ولكن قائد الطائرة رفض أن يواصل رحلته ومعه شحنة القرود فخلفها وراءه فى القاهرة ..

مليون جنيه ثمنا لحيوانات السودان

وغالبية حيوانات حدائق الحيوان بالجيزة استوردت من السودان ..وفى هذا يقول أحد الاخصائيين .. لو قدرت قيمة الحيوانات التى بالحدائق بنحو مليون ونصف من الجنيهات .. فان مصر تكون قد دفعت مليونا من الجنيهات ثمنا لاستيراد مجموعة الحيوانات التى جلبت من السودان..

تسعيرة الحيوانات فى السودان

وعادة تدفع مصر ثمنا لهذه الحيوانات عند استيرادها ..

- ٧٠٠ جنيه ثمنا للفيل السودانى ويمتاز عن الفيل الهندى باذنين كبيرتين وجبهتين بارزتين اشبه بالمراوح ..
- ٦٠ جنيها ثمنا للاسد ..
- ١٠٠ جنيه ثمنا للنمر السودانى الكبير ..
- ٢٥٠ جنيها ثمنا للزرافة الكبيرة
- ٢٠ قرشا ثمنا للقرد السودانى .
- ١٠ جنيهات ثمنا للتمساح ..

ولكن تكاليف نقل هذه الحيوانات باهظة .. وعادة تؤمن حدائق الحيوان على حياتها قبل نقلها ..

زرافة تصاب بالتهاب رئوى

ويقولون فى حدائق الحيوان أن الزرافة عادة تحتاج الى جهد كبير عند نقلها بالسكك الحديدية بسبب طول رقبتها .. وفى احدى المرات أصيبت احدى الزرافات بالتهاب رئوى حاد اثناء الطريق من الشلال الى الجيزة بسبب تعرض راسها للهواء البارد اثناء سير القطار ..

زرافتان فى صناديق التصدير عند وصولهما الى القاهرة

انذار بسبب زوج من الطيور

وطائر ابو مركوب لا يعيش الا فى مستنقعات بحر الغزال فى السودان الجنوبى .. وهو طائر نادر يصعب صيده بسبب حساسيته ضد الصيادين

وعادة تدفع حدائق الحيوان ثمنا لهذا الطائر ٧٥ جنيها للزوج الواحد منه .. ومنذ عامين أرادت حدائق الحيوان فى لندن ان تحصل على زوجين من هذا الطائر ، فابرقت الى الخرطوم

ولكن الخرطوم قالت .. ان الصيادين يرفضون الذهاب وراء ابو مركوب اعتقادا منهم لأن نسبة النجاح فى صيده عادة لا تتعدى ٢٠ ٪

وعرفت حدائق لندن أن لدى حدائق الجيزة زوجا يزيد على حاجتها فابرقت الى القاهرة تعرض شراءه ..

ولكن القاهرة طلبت ١٥٠ جنيها ثمنا للزوج الواحد بحجة أن تغذيته تكلفت ما يوازى ثمن شرائه ..

وظلت المفاوضات أكثر من شهرين .. وفجأة تلقت القاهرة من الخرطوم انذارا اما ان تبيع زوج طائر ابومركوب الى حديقة لندن .. أو أن الخرطوم لن تمنح حدائق الجيزة التسهيلات التى تحصل عليها عند استيرادها حيوانات وطيورا من السودان .

ورفضت حدائق الجيزة هذا الانذار .. وبالتالى قطعت المفاوضات بين لندن والقاهرة ..

وكان هذا فى عهد سيطرة الانجليز على كل شيء فى السودان ..

وشاءت الظروف.. أن تطلب حدائق الحيوان بالخرطوم أسدا ذكرا من حدائق الحيوان بالجيزة . وتعجب المسئولون فى مصر ..

كيف تطلب السودان اسدا من القاهرة .. بينما غاباتها وادغالها مليئة بالسباع والاسود ؟ ..

وجاء الرد من الخرطوم .. بأن الصيادين لا يذهبون لصيد السباع من الادغال خلال مواسم السيول .. ولم يكن هذا تعليلا كافيا ..

ولكنهم فى حدائق الجيزة أدركوا .. ان حدائق الخرطوم تبغى الصلح وتسوية الازمة التى أعقبت مفاوضات لندن لشراء زوج طائر أبو مركوب ..

رسوم الصيد ..

والمعروف أن فى السودان مصلحة يطلقون عليها مصلحة حماية الحيوانات البرية .. وكان يديرها كولونيل انجليزى يطلق عليه اسم الكولونيل فوربس . .

وتجبى هذه المصلحة عدة الاف من الجنيهات سنويا من رسوم الصيد ..

فهى لا تسمح للصيادين باقتناص الحيوانات قبل أن يدفعوا رسوما ..

ثم بعد الصيد تحصل هذه المصلحة وسما يتفاوت تبعا لقيمة كل حيوان ..

ويعتبر هذا الرسم ضريبة .. يطلقون عليها اسم ضريبة الصيد ..

ومنذ عدة أسابيع تلقت حدائق الحيوان بالجيزة من حدائق الخرطوم .. أن ادارة هذه الحدائق أسندت لأول مرة فى تاريخ السودان الى أحد المواطنين السودانيين وهو بمناسبة تقلده لمنصبه الجديد .. يرجو دوام التعاون والصلات الطيبة بين الحديقتين الشقيقتين فى الجيزة والخرطوم ..

ورحب اللواء عبدالله النجومى المشرف العام على حدائق الجيزة بهذه الرسالة فقد كانت دليل رغبة أكيدة من حدائق الخرطوم على التعاون الصادق بين الحديقتين ..

ثمن الببغاء ..١٠٠ جنيه

والطيور الجميلة .. كالببغاوات وطيور الزينة التى تملأ غابات جنوب السودان .. ضعف استيرادها لسبب كساد تجارتها .. ولم يعد يرد منها الى القاهرة الا عدد محدود ..

وارتفعت أسعار الببغاوات فى القاهرة حتى أن الواحد منها يتراوح ثمنه فى هذه الايام بين ٧٥ و ١٠٠ جنيه ..

وتسأل عن السبب فى ارتفاع ثمنه ، فهو فى الخرطوم لا يتعدى جنيهين للببغاء الواحدة ، وفى بعض مناطق جنوب السودان ٢٠ قرشا ..

فيقول المسئولون . . ان القانون ينص على عدم السماح بدخول هذه الطيور الجميلة الى مصر ما لم يثبت مستوردها أنها من مناطق خالية من الامراض الوبائية ..

ولدى هؤلاء المسئولين ما يثبت ان بعض الامراض الوبائية تنتشر فى مختلف مناطق أواسط افريقيا بما فيها جنوب السودان ..

مصر تتوقف عن شراء حيوانات

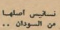
وفى كل يوم تتلقى حدائق الجيزة من بيوت الصيد فى السودان نشرات اخبارية تتضمن نتائج حملات الصيد..

وفى هذه النشرات بيانات وافية عن عدد الاسود والحيوانات المفترسة التى وقعت فى فخاخ الصيادين وتنتظر من يشتريها ..

ولكن وزارة الزراعة حظرت حدائق الحيوان بالجيزة من شراء حيوانات جديدة ..

وطلبت اليها أن توقف عمليات الشراء بسبب ظروف الميزانية ..





نسانيس اصلها من السودان ..



نمر سودانى .. ولد فى ادغال السودان . . .



شعب واحد نصفه فى الشمال ونصفه فى الجنوب

"آخر ساعة" تضع يدها على اكتشاف مثير

٣٠٠ قبيلة مشتركة بين مصر والسودان

وضعت « آخر ساعة » يدها فى هذا الاسبوع على اكتشاف مثير ..

فقد اتضح ان هناك ثلاثمائة قبيلة كاملة .. كل قبيلة منها نصفها يعيش فى الجنوب — فى اقاليم السودان — والنصف الثانى فى الشمال .. هنا فى مصر

والاعجب من هذا ان الاكتشاف اثبت أن القبائل الثلاثمائة جميعها — سواء فى مصر أو فى السودان — تتكلم بنفس اللهجة ، وتحتفظ بنفس العادات .. وتشترك فى التكوين الجنسى الانثوروبولجى !

وهذه هى اسماء بعض القبائل ومواقعها فى مصر والسودان على التوالى :

الرواتب ، والزمر ، والمحارزة (ابو شوشة — كردفان) مطاوع (ابو صوير — الجبلين بالنيل الازرق) البراغيث (ابو طشت — الرهد بكردفان) الحسنات (ابو طشت — الجزيرة بالنيل الازرق) الحمــــران (ابو طشــت — كســلا) الرزقة (ابو طشت — بربر) السلامات (ابو طشت — جنوب دارفور) رفاعة (ابو طشــت — النيــل الازرق) الزابدابية (ابوطشت — بربر) السلافة فى ابو طشت ويقابلها المسلمية فى كوستى ، العــوامر (ابو طشــت — جبل بربة) المشايخ (ابو طشــت — سنار) بنى حسن (ابو قرقاص — كوستى) الرحمانية (العوامرة — باطاب ابو حمد) العــوامرة (ابو كبير — جبل موبة) عبود (ابوكسا — النيل الازرق) علوان (ابو كسا — النيــل الابيض) الفقرا (ادفو البــلد — دنقلا — المســلمية والحصــاحيصــا) العوضلات (ادفو البلد — بربر) فــراره (ادفينــا — كردفان) الطويلة (ادكو — قرب كوستى) الزرقيات (ارمنت — ابو جابرة بكردفان) العابدة (ارمنت — بربر) الحســنات (ارمنت — النيــل الازرق) الدراويش (اســنا — طبه والشيخ طلبة وابو حراء) الجمــلاب (اســوان — بربر) الــكرادمة (الدر — دنقــلا) العشابية (الدر — بربر) علباب (الدر — الدامر) الشفانبة (الدوير — بربر) غنيم (الرحمانيــة — النيــل الابيض) المســلمية (الزقازيق — النيــل الابيض) ام رماد (الــزقازيق — غــرب الجبلين) العجابرة (الســراج — كردفان) البراسى (الســراج — النيل الازرق) الرحماب (الســراج — ابو حمد) العشابات (الســراج — بربر وام درمان) التعايشــة (السنطة — الجبلين) محارب (السيالة — كوستى) حجايزة (السنهورية — امجر) المشايخ (الشــين — قرب ســنار) العساكرة (الصالحية — تندلتى بالنيــل الابيض) الكبابشــة (الصالحيــة — مركز ســودى بكردفان) العبابسة (الصالحية — كردفان) العوضية (العبرية — شندى) عمار (الصوامعة — بربر) بنى هلال (الصوامعة — النيل الازرق) الرملية (العسيرات — قرب الخرطوم) البطاحــين (العــلاقى — النيــل الازرق) العوايضة (القصاصين — النيل الازرق) الخنفرية (القصاصين — ابوجمعه) النصاصرة (الكردى — دارالجمع بكوستى) العليباب (المراغنــة — الدامر) العرامة (المنتزه — ام درمان وكردفان) الملاحة (المنتزه — النيل الازرق) البصــايلة (المنزلة — مدنى) السراجيــة (المنزلة — النيــل الازرق) العمارنة (المنشــاة — النيل الابيض) المناصرة (المنصورة — النيــل الابيض) الجعــافرة (بردين — الــدويم) الــكوامل (بلصفورة — دلجو) بنى حسين (بنى حسين — النيل الازرق) الحــافرية (بلطيم — دنقــلا) الرازقيــة (بلطيم — الدامر)

هل يستطيع احد بعد هذا ان يقول — كما قال ايدن : ان السودانيين يختلفون جنسا ودما ولسانا عن المصريين .. ؟

نهضة السودان

« السودان » مثل حى للبلاد التى تأثرت حالتها الاقتصادية وانتعشت بفضل صناعة البترول المطردة بالنماء والازدهار ·

والسودان تكاد تقتصر اقتصادياته على الزراعة والمراعى ويكاد يفتقر افتقارا تاما لموارد الطاقة كالفحم والاخشاب ولمصادر القوى الطبيعية ·

ولقد كان السودان يعتمد حقبة طويله من تاريخه على الوسائل الاولية فى الرى والزراعة الى أن أدرك المسئولون مايترتب على النهوض بالزراعه من أثر بعيد فى تقدم البلاد اقتصاديا · فبدىء فى تنفيذ مشروعات كثيرة لتهذيب مياه النيل الابيض والنيل الازرق مثل مشروع الجزيرة ، وخزان جبل الاولياء ، ومحطات الطلمبات وغيرها ·

ثم ترسم الكثيرون من الاهالى خطى الحكومة فى هذا السبيل وأنشأوا مئات الطلمبات للري · واستبدلت « السواقى » البدائية بالطلمبات الميكانيكية · وكانت السواقى تعتمد فى ادارتها على الجهود البشريه والحيوانية · فلما استبدلت بالطلمبات الميكانيكية الحديثة ، كان لابد من توفير القوى المحركة لادارتها · ولم يكن هناك مصدر لتوليدها سوى البترول ·

الى هنا ، ويحسن أن نرجع بذاكرتنا الى سنة ١٩٢٨ حينما واجهت صناعة البترول هذا الامتحان لاول مرة فى السودان · فأخذت شركة «شل» على عاتقها مهمة توزيع منتجاتها فى أرجاء السودان المترامية وكان يضطلع بها وكلاؤها – حضرات جيلاتلى هانكى وشركاهم · وأنشأت مستودعا بحريا فى بورسودان لاستيعاب الكميات الهائلة من المنتجات البتروليه لمواجهة تطور الرى والزراعة فى السودان وتقدمها المطرد · ولعل ابرز مقياس لمدى هذا التطور هو معدل استهلاك السودان للمواد البترولية ومبلغ الزيادة التى طرأت على هذا الاستهلاك · فقد كان مجموع ما وزع فى السودان من المواد البترولية سنة ١٩١٨ اقل من ٧٠٠ طن وهو رقم متواضع جدا ، ثم أخذ فى الزيادة فبلغ سنة ١٩٢٨ ، ١٥ ألف طن وبلغ فى الوقت الحاضر ٢٠٠ الف طن سنويا ·

والسودان على الرغم من اتساع أراضيه التى تبلغ مساحتها ٥٠٠ر٩٦٧ ميل مربع – أى ضعف مساحة مصر وفلسطين وسوريا مجتمعة – لا يزال يفتقر حتى الآن الى وسائل المواصلات الحديثة · ولذلك يمكننا ان نقدر



منظر عام لمستودع شركة شل فى بور سودان



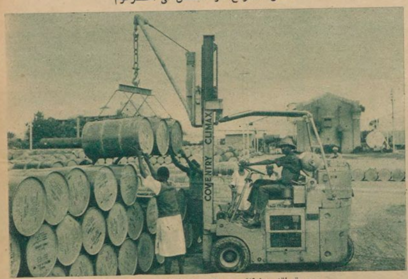
هكذا تمون عربات النقل بالكيروسين من مستودع بور سودان

مستودعات البنزين الجديدة التى يجرى العمل فى انشائها بالخرطوم

ورخاؤه ..



مدخل مستودع شركة شل في الخرطوم



عربة نقل بخطاف محملة ببراميل زيوت التشحيم

مبلغ الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتق صناعه البترول فى السودان فيما يتصل بتوزيع المنتجات وتوصيلها الى القرى المتباعدة والمتناثرة فى أقاصى البلاد ·

وقد اهتدت شركة شل بالسودان الى حل موفق لهذه المشكلة · وذلك بأن عينت وكلاء عنها فى كافة الارجاء وهم يكونون الآن شبكة متصلة الحلقات ، تلعب دورا أساسيا فى توزيع المنتجات البترولية · كما أنشأت الشركة عددا كبيرا من المستودعات فى مختلف انحاء البلاد ، وهى بصدد انشاء مزيد من هذه المستودعات · وقد ثبت أن ما اتبعته الشركة من وسائل التخزين الحديثة ، وما تمتاز به هذه الوسائل من تيسير تزويد المستودعات بامدادات تحل محل ما يستنفد من المخزون ، كان أفضل الوسائل الكفيلة بتوفير حاجة البلاد من المواد البترولية بصفة مستديمه وبدون انقطاع ·

وفضلا عما تضطلع به صناعة البترول من تزويد المستهلك بحاجته من منتجاتها ، فقد أتاحت للمزارعين السودانيين ولرجال الصناعة ايضا ـ ولو ان عددهم محدود حاليا ولكنه آخذ فى الزيادة ـ أتاحت لهم الانتفاع بمعونتها الفنية التى تستند الى خبرة عالمية طويلة ، والاستفادة بأبحاثها المفيدة ، وقد كان من أبرز مظاهر هذه المعونه الفنية ماقدمته من معونة السكك الحديدية السودانية باستبدال الفحم بالمازوت فى تسيير قاطراتها · وما قدمته للحكومة السودانية من مساعدات متصلة بانشاء الطرق والمطارات ووضع مشروعات السنوات الخمس لتوسيع الطرق الرئيسيه · كما أدخلت صناعة البترول أيضا الكثير من التحسينات على وسائل حفظ المياه من التسرب والضياع وذلك بتبطين القنوات وترع الرى بطبقات من البيتومين لا ينفذ منها الماء · وفوق ذلك فقد كان من أثر رش زراعة القطن بالمواد المبيدة للحشرات وقاية لها من الآفات الزراعية التى تهددها ، ان تمكن الزراع من تنمية محصول القطن بدرجة كبيرة فساهموا بذلك مساهمة قيمة فى رخاء المزارعين السودانيين وانعاشهم ·

ولا شك ان التوسع المطرد فى الزراعة بالسودان وكذلك الصناعة سيترتب عليه مزيد من الحاجة الى المواد البترولية وستواجه صناعة البترول هذه المطالب الجديدة بثقة واطمئنان · وهى اذ توفر حاجة البلاد من المواد البترولية انما تساهم فى رقى السودان ورخائه ومستقبله ·

جرار ومحراث فى ارض مشروع الجزيرة

ماذا تحت القبة الفضية التي تلمع في سماء الخرطوم؟

كانت هنا رأس المهدى .. وقطعها الانجليز!

متحف المهدية يروى أخطر فترة فى تاريخ السودان

كل من طار فوق الخرطوم مرة لا بد أن يسال :
ماهذه القبة الفضية الضاربة فى السماء ، تلمع تحت ضوء الشمس ؟
وكل من دخل الخرطوم من اتجاه مطار وادى سيدنا لابد ان يسال عندما يصل الى اطراف ام درمان :
ماذا تحت هذه القبة ؟ . وماقصتها ؟

الذى يزور السودان ... ويجلس الى السيد عبد الرحمن المهدى - زعيم الانصار - ويتحدث اليه ، والذى يرى التحركات التى يقوم بها والنشاط الذى يصدر عن قصره الكبير

الذى يرى هذا كله ... لابد أن يجد فى نفسه رغبة شديدة فى أن يعرف كل شىء عن قصة المهدية .. او الدراويش كما يسمونهم فى السودان .

وثمة مكان فى الخرطوم - وفى أم درمان بالذات - تستطيع أن تجد فيه قصة المهدى الكبير - والد السيد عبد الرحمن - الذى ثار واستقل بالسودان منذ ٢٣ عاما .

هذا المكان هو قبر المهدى الكبير نفسه حيث بيت التعايشى الذى يحتفظ فيه السيد عبد الرحمن بكل ما يمكن أن يلقى ضوءا على قصة والده .

الانجليز .. وراس المهدى

وثمة واحد فى المقبرة - واسمه السيد محمد تنباك وهو ابن أمير من الذين ثاروا مع المهدى - هو الذى يعرف كل قصة المقبرة .. وكل قصة متحف المهدى .. وكل قصه المهدى نفسه .

ومقبرة المهدى من طراز عجيب .. يقول الانصار انه طراز خاص بالمهدية ...

ويبدأ السيد تنباك شرحه دائما بقوله : ليست هذه على أى حال هى مقبرة المهدى الاصلية .. فقد حدث عندما أعيد فتح السودان أن صوب الانجليز مدافعهم على مقبرة المهدى الاصلية حتى دمروها تماما ..

ثم جاءت فرقة منهم

وكان قائدها - وهذه مصادفة عجيبة - هو ونستون تشرشل - رئيس الوزارة البريطانية الآن - فنبشوا القبر وأخرجوا جثة المهدى الكبير فقطعوا الرأس وارسلوه الى لندن هدية الى القصر الملكى !

وكان الانجليز ينتقمون لرأس قائدهم غوردون الذى قطعه الدراويش - أنصار المهدى - يوم نجحت ثورتهم وسقطت الخرطوم فى أيديهم .

وحى من القبر وتدخل المقبرة ...

هذه الاعلام داخل الصناديق هى اعلام المهدية

ولوحة الرخام كانت قبر المهدى القديم .. وكانت قد نهبت وارسلت الى لندن .

ثم عادت الحكومة الانجليزية فارسلتها هدية الى المهدى الابن - السيد عبد الرحمن - تكفيرا .. واعتذارا له عن قطع رأس جثة والده .

والساعه التى بجوارها لها نفس القصة ..

والدولاب الزجاجى الضخم .. فيه مصحف المهدى الكبير وحزامه أيضا .

وهذه الاستار الحريريه ..

لقد كانت من أستار القبر القديم ، ولما دكته مدافع الانجليز ضاعت تحت الانقاض .. ثم بدأ المهدى الابن يزيح الانقاض فعثر عليها

وهذا المقعد وراءها ...

انه ليس مقعدا من مقاعد المهدى الكبير .. انما هو مقعد المهدى



قبة المهدى الفضية .. تلمع أضواؤها فى سماء الخرطوم بالليل



خاتم السيد محمد المهدى الكبير

الابن ، وضعه هكذا وراء الاستار حتى اذا ماوجد فى أى لحظة بالليل أو النهار أنه فى حاجة الى وحى من روح ابيه ، جاء وجلس ليرقب فى تأمل واستغراق قبر أبيه من وراء الاستار .

صورة من غار حراء

وفى بيت التعايشى ... فى المتحف ، أشـياء وأشـياء تحكى التاريخ :

العنجريب « سرير الجريد » – الذى كان يجلس عليه الخليفة ويراقب منه المقبرة القديمة للمهدى مايزال فى مكانه من البيت .

والغار الذى بنى صورة طبق الاصـــل من غار حراء الذى كان يتعبد فيه النبى ... مازال أيضا كما هو

وجنود الدراويش بملابسـهم التقليـــدية فى أماكنهم والمدافع والحراب والطبول ...

وقصص المعـارك التى انتهت باعادة فتح السودان كلها مفصلة على الخرائط فى وضوح وترتيب

رسالة الى فيكتوريا

ثم هناك مثلا عدد من الوثائق التاريخيه الهامة ...

هناك – مثلا – الخطاب الذى بعث به المهدى الكبير الى الملكـة فيكتوريا يعرض عليها فيه الاسلام ... والا أبادها وأباد ملكها .

ثم مجموعة مذكرات غوردون باشا .

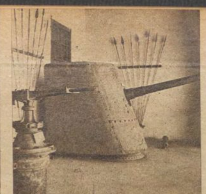
وخطابات غوردون الى شقيقته ... وكانت قـد حملتهـــا الى فيكتوريا لتطلعها على أعمال جندى مخلص من جنودها ، ورد فيكتوريا بخط يدها على شقيقه غوردون .

ولقد جعل المهدى الابن ساحة بيت الخليفه التى تشرف عليهـا القبة الفضية ... مكانا يجتمع فيه الانصار: شبابهم وشيوخهم فى المناسبات والاعياد .

ولقد تعلموا أن نصرهم لن يأتى الا بوحى من هذا القبر .. وببركه من صاحبه .. المهدى الكبير الذى ثار واستقل بالسودان منذ ٢٣ عاما .

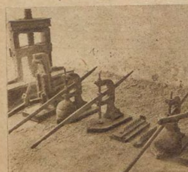
والذى نبش الانجليـز قبره ، وأخرجوا منه جثته ، وقطعـوا رأسها وبعثوا به الى لندن .. هدية الى القصر الملكى

أول سيارة دخلت الخرطوم .. كان يملكها كتشنر



نوع المدافع التى استعملت فى معارك حرب النهر

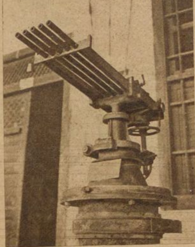




معدات معمل البارود الذى كان يملكه الدراويش



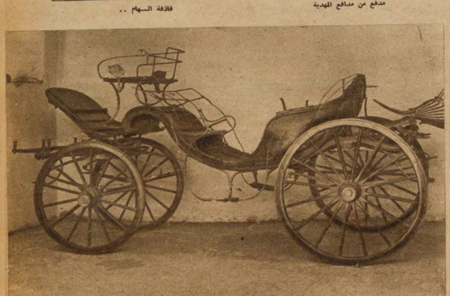
قبر المهدى الكبير .. بعد تجديده



قاذفة السهام ..



مدفع من مدافع المهدية



أول عربة فى الخرطوم .. فى بيت الخليفة



جندى من جنود الدراويش بملابسه التقليدية



تنساب سفن الخير فوق صفحات النيل آتية من الجنوب الى الشمال ومن ا
رابطة بين شطرى الوادى حاملة الرخاء المتبادل .. تجدد المجد الموروث و
قدسها التاريخ .. واذا كان بنك مصر وشركاته اخذ يتلو ك
النيل كتاب الزمن بين الشعبين الاخوين فإنما بذلك يشهد الشمس انه


مصر وشركاته فى خدمة السودان
الشمال الى الجنوب
وتحى الوشيجة التى
كل يوم على صفحة
تها تطالع الوادى



جموع المصلين السودانيين فى المسجد المصرى

المسجد القديم فى الخرطوم

المسجد المصرى فى الملاكال

المآذن المصرية تطاول السحاب فى السودان

كم دفعت مصر لبناء آخر مسجد لها فى الخرطوم؟

فى كل مكان فى السودان ..

وحتى فى أقاصى الجنوب .. حيث الغابات والادغال ، ترتفع مآذن المساجد المصرية فتطاول السحاب ، وتقود شعب السودان روحيا.. وتصل مابينه وبين الله ..

لقد ظلت مصر تكافح لبناء مساجدها فى السودان سنوات طويلة .. بل واستمر كفاحها الى وقت قريب ..

فقد وجدت معارضة مستمرة من حكومة السودان ..

ووجدت أيضا — للاسف! — معارضة من قلة ضئيلة ، اجترأوا على ان يقولوا : ان بناء مصر للمساجد فى السودان .. دعاية لها !!!

عند خط الاستواء

ولمصر مساجد فى الخرطوم نفسها .. ولها مسجد فى الملاكال عاصمة الاستوائية ..

ولها مسجد فى الملاكال عاصمة مديرية أعالى النيل وقد بنى عام ١٩٤٠ وتكلف بناؤه عشرين الف جنيه .

أما مسجد جوبا ففيه معهد دينى أيضا .. يتولى مبعوثو الازهر فيه تعليم الاطفال الدين الاسلامى منذ الصغر وقد بناه الامير عمر طوسون ..

وما زالت الجمعية الزراعية تتكفل به حتى الآن ..

المسجد العتيق

.. وكان آخر مسجد بنته مصر فى الخرطوم .. هو المسجد العتيق الذى افتتحه الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف فى شهر يناير الماضى .. بعد عودته من رحلة الجنوب مع الصاغ صلاح سالم ..

ولقد بنى المسجد فى ميدان فسيح وسط الخرطوم .. تحيط به اربعة شوارع رئيسية ، وتقع أمامه ساحة فسيحة تتسع للآلاف الذين لا يتسع لهم المسجد من الداخل ..

وهو قطعة من الفن الاسلامى الاصيل فى داخله صحن تزيد مساحته على ٤٠٠ متر ، غير المصلى الذى تبلغ مساحته مائة متر مربع

وحولها دورات للمياه وحمامات على الطراز الحديث .. بنيت لتخدم الف مصل على الاقل ..

والحق بالمسجد معهد لتحفيظ القرآن له مدخل خاص منفصل ويتسع لحوالى مائة تلميذ .. وقد حلى بآيات من القرآن منقوشة بالحجر الصناعى

وأقيم حوله عدد من الحوانيت يستأجرها التجار ويدخل ريعها ضمن ميزانية رعاية المسجد

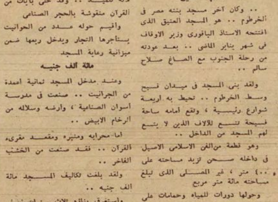
مائة الف جنيه

وعند مدخل المسجد ثمانية أعمدة من الجرانيت .. صنعت فى مدرسة أسوان الصناعية ، وارضه وسلالمه من الرخام الابيض ..

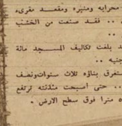
أما محرابه ومنبره ومقعد مقرىء القرآن .. فقد صنعت من الخشب الفاخر ..

ولقد بلغت تكاليف المسجد مائة الف جنيه ..

واستغرق بناؤه ثلاث سنوات ونصف سنة .. حتى أصبحت مئذنته ترتفع الى ٥٤ مترا فوق سطح الارض .



مئذنة المسجد العتيق ترتفع الى السماء





المحال التجارية التى اقيمت حول المسجد العتيق .. وريعها لصالح المسجد .

نجيب مازال يذكر هذا البيت في جنوب السودان!

ان الرئيس محمد نجيب مازال يذكر هذا البيت جيدا ..

البيت الصغير المتواضع الذى استأجره فى مدينة واو – عاصمة مديرية بحر الغزال بجنوب السودان – أيام أن كان ضابطا بالجيش المصرى هناك .

ويذكر نجيب أن هذا البيت قد شهد فترة سعيدة من أيام شبابه كان يخلو فيه الى نفسه ... متأملا ... مفكرا ، فى وطنه مصر وكان كثيرا ما يجلس فيه الى أصدقائه الجنوبيين ...

وفيه بدأت علاقته بالسودان تصبح علاقة وثيقة .. واستمرت بعدها تتوثق حتى كان نجيب يعتبر فى يوم من الايام الصديق الوحيد لجميع السودانيين فى مصر ...

... ثم جاء الى الحكم .. فاذا بمصر كلها تصبح الصديقة الوحيدة للسودانيين .



البيت الذى كان يسكنه محمد نجيب .. ان أهالى مدينة واو الذين يسكنون حوله مازالوا يذكرون نجيب الضابط المصرى الذى كان يعيش بينهم كواحد منهم .

بعد خمسين عاماً!

بيوت المعدمين فى قلب الخرطوم !

• الأوبئة تجتاح السودان.. وطبيب واحد لكل ٥٦ ألف شخص
• قرش ونصف ليتعلم الفرد الواحد كل عام!
• الأسباب الحقيقية للفقر!

الحقيقة القاسية الأليمة ان موجه من وباء الأفاعي الشوكية تعصف الآن بشعب السودان ..

بل انها تعصف بهم منذ سنوات .. دون أدنى مقاومة أو احتياط ، كدليل – من الادلة الكثيرة العديدة ! – على الحضارة التى يقول الانجليز انهم بنائها فى السودان طوال ربع القرن الاخير.!

والعجيب أن أحدا من المسئولين عن الحكم فى السودان لم يتحرك ليصدر امرا بمقاومة الوباء الذى استشرى بحجة

أنه ليس فى ميزانية السودان اموال تسمح بالمقاومة بجانب العلاج

والطب فى جميع أنحاء العالم يقول : ان مقاومة الوباء أهم الف مرة من علاج حالات الاصابة به .. !

الاحصائيات .. !

ولقد اكتشف أحد الاساتذة المصريين اثناء زيارة اخيرة فى السودان أن حكومة

السودان تحصل على احصائياتها الصحية بطريقة عجيبة ..

فهى لا تنشر الا الاحصائيات التى تدل على اصابات ووفيات الامراض بين عدد محدود من السكان هم رواد

المستشفيات فقط .. لا بين الشعب السودانى كله .

ويبدو ان الانجليز قد تعمدوا اغفال هذه الاحصائيات عمدا حتى لاتكون دليل اثبات ضدهم .. !

والملاريا هى ايضا لا تكاد تبقى على احد فى السودان ...

يقول التقرير الصحى لحكومة السودان

عن عام ١٩٢٥ ان عدد الاصابة بالملاريا بين مرضى المستشفيات ٢٣٦٩ بمعدل عشرة فى المائة ..

وفى تقرير عام ١٩٤٧ ارتفع الرقم الى ١٤ الفا اى بمعدل ١٨ فى المائة ..

ونسأل : ماذا فعلت الحكومة فى خلال ٢٢ عاما .. ؟

ولماذا لم تستطع خلال هذه السنوات الطويلة أن تخفض النسبة – ولا تزيدها بالصورة الرهيبة السابقة – كما كانت عليه فى عام ١٩٢٥ ؟

ولقد قال الدكتور على بدرى وزير الصحة السودانية – امام الجمعية التشريعية عام ١٩٥١ بالحرف الواحد ما يلى عن اصابات الملاريا فى السودان

« كان عدد الاصابات فى شهر أغسطس بقرية المتمة خمسة آلاف اصابة »

خمسة آلاف اصابة فى شهر واحد وفى قرية واحدة .. !

وليست البلهارسيا – وهى فى السودان معوية خطيرة لا بولية هينة – بأقل شأنا من الملاريا .

طبيب لكل ٥٦ الف مريض

أما السل فتقول التقارير ان نسبته كانت فى عام ١٩٢٥ – أيام لم يتقدم الطب كما هو الآن – واحدا ونصفا فى الالف ، أما فى عام ١٩٤٧ – ايام ازدهار الطب والعلاج – فقد ارتفع الى ١١ فى الالف .. !

وكانت نسبة الامراض التناسلية ١١ فى الالف ، فاصبحت فى عام ١٩٤٧ (٩١٠ فى كل ألف مريض يتردد على المستشفيات) .

وزارت اصابات الدفتريا فى الاثنين والعشرين عاما اربعة أضعاف، وارتفعت اصابات الجدرى ستين ضعفا .. !

وحكومة السودان مضللة عندما تقول انها تهتم بالعلاج أكثر من اهتمامها بالمقاومة ...

فحتى العلاج لا يكفى .. ولا يمكن ان يقف على قدميه أمام انتشار الاصابات

ان فى السودان كله اربعين مستشفى تحتوى على ستة الاف سرير (ضعف أسرة قصر العينى .. !) أى بمعدل سرير واحد لكل ١٥٠٠ شخص !

وفى السودان ١٢٠ طبيبا بمعدل طبيب واحد لكل ٥٦ الف شخص !

قرش ونصف فى العام .. !

واما التعليم . . . فان الارقام والاحصائيات تقول أنه نكبة فى السودان

ان ما يخص الفرد الواحد فى ميزانية التعليم فى الوقت الحاضر أكثر قليلا من قرش ونصف فى العام .. !

ومعظمها – طبعا – يدفع مرتبات للمدرسين الانجليز .

وهناك واحد فى المائة – واحد فقط – من بين الاطفال الذين فى سن التعليم الاولى هم فقط الذين يجدون لهم اماكن فى هذه المدارس .

وليس فى السودان كله أكثر من ١١ مدرسة ابتدائية حكومية فيها أقل من الفى تلميذ .

كما ان عدد الطلبة فى المدارس الثانوية لا يتعدى ستمائة طالب . . !

وان طلبة التعليم العالى لا يزيدون على مائتين .. والاعجب من هذا انه فى بعض الكليات يتساوى عدد الطلبة مع عدد اساتذتهم الانجليز .. !

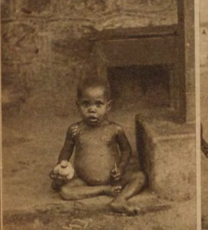
***

واما الفقر ...

أما الفقر فيكفى أن فى السودان ٢٠ مليونا من الافدنة صالحة للزراعة . . وما زالت حتى هذه اللحظة صحراء جرداء .. !

واحد من الفقراء المعدمين الذين يحيطون بالمساجد

الاطفال الذين تجتاحهم الاوبئة .. ويذهب العشرات منهم فى كل يوم ضحية عدم الوقاية







جلاتلى وهانكى وشركاهم "سودان" ليمتد

تأسست سنة ١٨٨٧

المكتب الرئيسى بالخرطوم

الفروع : بورتسودان - سواكن - طوكر - وادمدنى - الأبيض - وادى حلفا (سودان)
اسمرة - مصوع - عصب (ارتيريا) أديس ابابا (الحبشة) جيبوتى (الصومال الفرنسى)
القاهرة (القطر المصرى)

وكلاء بواخر وترحيلات وسفريات وتأمين - ومصدرون وموردون - وكلاء لويدز فى جميع الفروع ماعدا القاهرة

الشركات الشقيقة :-

بالسودان :

شركة جلاتلى التجارية ليمتد - موردون عموميون ومصدرون للمحاصيل السودانية
ووكلاء فبارك وبيوت تجارية

جلاتلى وهانكى وشركاهم للهندسة ليمتد - وكلاء سيارات موريس للركوب والنقل
وراديوهات فيليبس وآلات زراعية ومحاريث وبطاريات وأسلاك سيالك

شركة سودان شبنج اند جنرال ستورز ليمتد للتبريد والمواد الغذائية
شركة سودان ويرهوسنج كمبانى ليمتد للتخزين
شركة ردسى ستفدورنج كمبانى ليمتد لأعمال الشحن والتفريغ
معمل الصابون السودانى ليمتد

بالمملكة العربية السعودية :

جلاتلى وهانكى وشركاهم (المملكة العربية السعودية) ليمتد موردون عموميون
وكلاء بواخر وترحيلات - وكلاء فبارك وبيوت تجارية .

الوكلاء فى الخارج :-

جلاتلى وهانكى وشركاهم ليمتد - لندن - ليفربول - مانشستر - جلاسجو .
جلاتلى وهانكى وشركاهم (بلجيكا) - شركة مساهمة - انتورب .
جلاتلى وهانكى وشركاهم . م.ب.ه. - هامبورج .
جلاتلى وهانكى وشركاهم (فرنسا) شركة مساهمة - مرسيليا .

السيد عبد الله الفاضل المهدى

لا بد لمن يكتب عن السودان فى ماضيه وحاضره ومستقبله من التحدث عن شخصية السيد عبد الله الفاضل المهدى ، فهى تحتل فى كل عهد وفى كل ناحيه من نواحى الحياة مكانا بارزا وعلى الاخص النواحى الدينية والسياسية والاقتصادية .

واذا سألت الساسة المصريين فى جميع العهود عن هذا الاسم لوجدته تاركا فى نفوسهم منزلة ساميه وتقديرا عميقا . ولقد وجد الرجل نفسه منذ خمسة عشر عاما بين خصوم وأعداء ، فأخذ يجتذبهم الى جانب رأيه الواحد تلو الآخر ، فأصبحوا اخوة له وأصدقاء ، واذا قلنا خصومه فلا ننس فاروق الذى لم يستطع هو وحاشيته أن يجذبوه اليهم بالحيلة تارة وبالتهديد أخرى . ولنمسك الآن عن تفاصيل ذلك الكفاح الى أن تسمح الظروف بالكشف عنه ..

أما اذا سألت عن نجيب الهلالى وحآل حكومته وقد فاوضهم على رأس وفد سيادة السيد عبد الرحمن المهدى . لحدثوك بالكثير عن مرونة الرجل وصراحته ولباقته ودقته فى تعبيراته والفاظه التى جعلت منه مفاوضا من الطراز الاول بل لحدثك بعضهم عن أناقة الرجل فى ملبسه وفى مأكله . وان زرته فى منزله بالخرطوم أو ام درمان لخرجت تحدث عن أناقة مائدته وحسن تنسيق مسكنه

سأمل عن الرئيس محمد نجيب فهو زميل فى الدراسة وأخ فى باكورة الشباب ، وقد يعرض عليك عشرات الرسائل المتبادله بينهما كلما عز عليهما اللقاء .

واما عن الصاغ صلاح سالم والبكباشى حسين ذو الفقار ، والقائمقام عبد الفتاح حسن فسيحدثونك بالكثير عن الرجل فى بيته ، من حسن الاستقبال وكرم الضيافة التى يتمتع بهما كل مصرى ينزل أرض السودان . وكان للرجل عيونا تبحث عن كل قادم ليسارع سيادته اليه داعيا اياه للنزول فى ضيافته أو موجها اليه دعوة على فطور او غداء او عشاء ، سيقولون لك ان الرجل بطل الازمات

ولكنه بطل من نوع آخر ، فاذا كان بعض الناس بطلا فى ايجاد الازمات وخلقها ، فالرجل بطل فى حلها ، اذ مررت يوما بمنزله أو خارج منزله ورأيته مجتمعا بأحد كبار المصريين أو كبار الانجليز او كبار السودانيين علمت حتما ان هناك أزمة وأن سيادة الامام قد انتزعه من بين مشاغله العديدة لكى يتغلب عليها ، وفى كل الاحوال يتغلب عليها بالحجه والاقناع سواء كانت النتيجة له او عليه ، مادام قد ارضى عقله وضميره ووطنيته .

ومن هنا نجد الرجل دائما موضع الثقه والتقدير من سيادة السيد عبد الرحمن المهدى عمه الذى أشرف على تربيته ورعايته واتخذه مستشاره وصفيه . واتخذ منه صمام أمن يتنازل به جبهة الازمات والقلاقل . وكما أن للرجل محبيه واصحابه العديدين . فله خصومه وحساده . أما الاصدقاء فيلومونه على عدم الاعلان عن اعماله وخدماته . ولكنه يستعذب اللوم ، ويؤثر الصمت . واما خصومه وحاسدوه من محبى الظهور والوصوليين ، وخريجى « روضه » السياسه ، فلا يأبه لهم ولا يشعر بوجودهم . وكانه لا يلحظ أن أزمة واحدة تدخل الفيران الى جحورهم ، وتجعل الرؤوس الشامخة مطأطئة قد تقوست ظهور اصحابها ، وكادت جباههم تلمس الارض خزيا وخجلا ، مما يأتونه من وسائل الدس والنفاق .

والرجل فوق ذلك بار بأهله وذوى قرباه بار بأصدقائه وقاصديه ، بيته كخلية النحل ، فى نشاط دائم للعمل على راحة القاصدين ، والتبسط معهم والاستماع الى كل ما يقولون .

واذا لاحظت حقيبته الصفراء أو مكتبه المتنقل ولاحظت عشرات المظاريف المقفلة التى يسلمها للعشرات من قاصديه يوميا فانك لابد واجد من يخبرك بما احتوى عليه مظروفه من بضع أوراق من النقد ورسالة صغيرة مكتوب فيها . المال مال الله والمعطى هو الله .

فى سنه ١٩٤٦ قام سيادته على رأس وفد موجه من قبل سيادة عمه الامام المهدى الى المملكه العربيه السعوديه بشأن مهمه لها اثرها الكبير فى العالم الاسلامى ، وكادت مجهوداته تكلل بالنجاح ، لولا اضطراره لقطع رحلته والعودة بالوفد للنضال فى جبهة أخرى عقب مفاوضات صدقى بيفن .

وبرغم مشاغله العديدة ، لم ينس أن يؤيد كل حركة اجتماعية أو تعاونية أو دينية ، فتجد الرجل يساهم بماله وبذاته لمساعدة جمعية الهلال الاحمر السودانية ويرأس مجالس ادارة المدارس الحرة ، ويساهم فى انشائها ، ويقوم مع كل لجنة تدعو لعمل جدى لاقناع أصحاب المزارع والشركات التجارية والصناعية بمد يد المعونة الى اللجنة ، وتجده أولا قد وضع بالكشف الرقم الذى تبرع به سيادة الامام ، والمبلغ الذى تبرع هو به ، والمبلغ الذى تبرع به السيد الصديق المهدى ، حتى يضع أصدقاءه أمام الأمر الواقع ، ويظل يشجعهم على الخير حتى يصل الى أعماق نفوسهم ، فيخرجون ما فى أعماق جيوبهم

ولكن هل نسى الرجل أموره الشخصية — وسط هذه المشاغل العديدة — كلا . فهو يقول دائما : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

ان مشروعاته النموذجية العديدة بجوار الخرطوم : عزبة الفاضل وعزب السروراب غرب وبوترى والخريف ، دليل على نشاط الرجل ومحاولته الوصول بزراعة الفاكهة الى حد الكمال ، وعلى الأخص الموز والموالح والمانجو .. أما مشروعاه الكبيران بمنطقة النيل الابيض الأول « مشروع الشوال » ومساحته خمسة آلاف فدان ، والاخر « مشروع الجمالابه » ومساحته ألفا فدان ، فارضهما حقول نموذجيه لزراعة القطن الطويل التيلة . هذا الى جانب مشروعات أخرى أقل فى المساحة بمنطقتى النيل الابيض والازرق .

أما معاملته للمزارعين والموظفين العاملين بمزارعه .. فعلى أساس الديمقراطية الاشتراكية ، فلولا مظهر الوقار الذى يميزه وسط القوم لما استطعت فى اجتماعهم أن تميز السيد من المسود . وهو الى جانب ذلك راغب دائما فى نشر كل ما يفيد السودان من الناحية الزراعية ، فهو الذى نشر الاذرة المعروفة فى كل انحاء السودان باسم أذرة الفاضل ، وان التجارب التى يقوم عليها اخصائيوه الآن لابد أن تأخذ فى النهاية طريقها الى غيره بعد التثبت من نجاحها ، ولقد أسس سيادته شركة الخرطوم الزراعية العقارية . وبوصفه رئيسا لمجلس ادارتها ، جعلها موضع اهتمامه كغيرها من مشروعاته الخاصة ، بل تزيد . كما أن حرصه على تجنب نقل تيل القطن الى المحالج البعيدة جعله أحد مؤسسى محلج الربك العام بمركز كوستى ، الذى تملكه دائرة المهدى ، التى هو أحد أعضائها ، بل أول مدير لها ، وله تدين بما هى عليه من نظام دقيق واتساع كبير ، وله فيها ذكرى خالدة ، وأعمال مازالت الدائرة تترسم خطواته فيها ، وله فى هذه الدائرة منزلة كبيرة لدى عمالها وموظفيها ومزارعيها ، وتحت ضغط مشاغله العديدة التمس من سيادة عمه الامام أن يعفيه من ادارتها ، بعد أن أتم السيد الصديق — نجل الامام — تعليمه فى الخارج وعاد ليكون لها مديرا ، فكان خير خلف لخير سلف .

ولقد أسس سيادته بيتا تجاريا ضخما باسم « عبد الله المهدى وشركاه » .. ويقوم على ادارته نجله السيد كمال ، وهو من خريجى جامعة لندن ، وتعمل الشركة وكيلة لشركة فيات للسيارات من لوريات وكرماتيرات ، وعن شركات أخرى لماكينات صنع الطوب الاسمنتى ، وطلمبات ووابورات لرفع المياه ، وماكينات لحفر الآبار ، وشركة الادخار وشركة التأمين

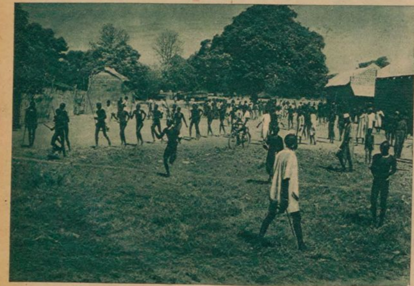
ولا يفوتنا قبل أن نختم كلامنا عن سيادته أن له فى ميدان الخدمة الوطنية ما لا تتسع له صفحات عديدة ، فقد كان عضوا بالمجلس البلدى بأم درمان ، واستقال ليتفرغ لأمور أعظم شأنا ، وكان أول عضو فى الجمعية التشريعية احتج على صيغة القسم ، وأيدته الجمعية فعدل القسم ، وله مواقف تاريخية بشأن معركة التصويت على اقتراح الحكم الذاتى ، وفاز الاقتراح برغم ما بذل لاحباطه ، كما عين عضوا فى اللجنة التى أممت مشروع الجزيرة ، وعارض الابطاء فى التأميم .. وانتصر فى النهاية .

هذا تاريخ رجل لم يبلغ الخامسة والخمسين بعد ، واننا لنأمل بعد أن اعرض عن ترشيح نفسه فى الانتخابات ، ألا يحرم السودان ، بل العالم الاسلامى من نشاطه وخدماته وتضحياته .

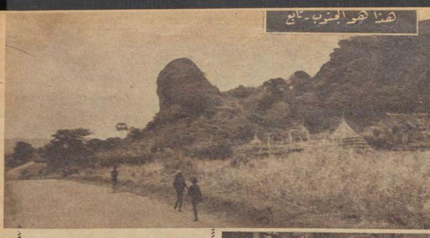
هكذا يعيشون فى الجنوب .. حفاة عراة جوعى ، لا يكاد الواحد منهم – أو الواحدة – ينتقل من مكانه الذى يجلس فيه عند الصباح حتى يجيء الليل ... هكذا يعيشون !! آدميون جنبا الى جنب مع حيوانات الادغال وطيورها.. لافرق الا أنهم يجدون سورا من القش ينامون خلفه.. والفضل للذين يحكمونهم منذ أكثر من ثلاثين عاما !!.

هذا هو الجنوب!





ثمة ملاحظة فى هذه الصورة .. ان هناك بين العرايا عددا يرتدون الملابس.. والحقيقة ان الجنوبيين بغريزتهم يحبون ان يغطوا أجسامهم بشيء .. أى شيء ، حتى ولو بقطعة من القماش المهلهل ... وفى أكثر من مكان فى الجنوب.. تستطيع أن ترى رجلا عاريا تماما .. وفوق راسه طربوشا او قبعة او قطعة قماش يلف بها شعره !!..



انهم فى الجنوب .. لا يدرون شيئا عن المسافات .. يخرج الواحد منهم وزوجـه واولاده يبحثون عن المرعى فى مواسم الجفاف .. ويسيرون اميالا واميالا .. واياما واياما . هكذا بلا راحة ولاطعام اللهم الا ما يمكن ان يكون معهم من الذرة او ورق الشجر .. اي شجر !!





ان البقر هو عماد ثروة الجنوبيـين ... وهم يقدســونه .. ويدهن بعضهم جسـده بروثه ويقدسونه ولا يذبحونه .. ويسمون اولادهم باسمائه فان لكل بقرة - حبقا لاتجاه قرونها - اسما تعرف به .. وفوق هذا كله .. تدور حوله اغانيهم عندما يتجمعون فى الليـل ليرقصوا ! ! ...

المرأة فى جنوب السودان تقوم تقريبا بكل اعمال الرجل .. تزرع وتحصـد .. و تجمع العسل من فوق الاشجار .. وترعى البقر .. وتصيد حيوان الغاب .. وتذهب الى السوق لتشترى وتبيع .. وتدخن « التمباك » الاسود !!



يقول مبعوثو الازهر فى جنوب السودان : ان الاطفال الجنوبيين يتمتعون بقسـط كبير من الذكاء .. ويقولون ايضا : ان الدين الاسلامى سوف ينقرض فى الجنوب ما لم يسارع المسلمون ويرسلوا البعثات لتعليم الاطفال ... وادخالهم فى الدين الاسلامى ، فان الطفل فى الجنوب يولد وثنيا .. لا دين له !..



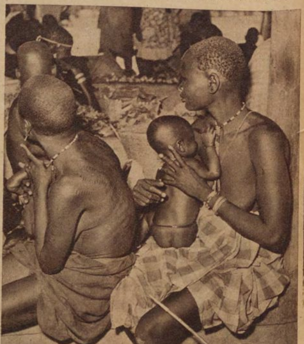




هذان .ـنان منهم .. ليس ضروريا أن تعرف اسميهما .. ولا مركزيهما يكفى فقط أنهما اثنان منهم .. من الانجليز الذين يحكمون الجنوب بالحديد والنار .. الانجليز الذين يدعون أنهم هناك.. لاقامة قواعد الحضارة والمدنية !!



ان امثال هذه الكنائس ـ البعيدة كل البعد عن المسيحية السمحة الخالصة ـ تلعب دورا كبيرا فى جنوب السودان .. هى التى تقف فى وجه الاسلام .. وهى التى تبشر بالكره والبغضاء بين الجنوبيين والشماليين.. وهى التى تدخل الرجل فى الدين المسيحى.. وتسمح له ـ فى نفس الوقت ـ بالزواج من عشر !! ..



وسائل الزينة عند المرأة فى الجنوب .. لا تقاس بوسائل الزينة عند الرجل . فالرجل يحاول جهده ان يبدو على أكمل مايكون من الزينة .. بالخرز الملون واشرطة القماش .. اما المرأة فكل زينتها التى تزيد على زينة الرجل .. وشم على ظهرها .. !



موسى رمضان حلاق الوادى

تاجر سودانى

قطعة من السودان

عشرة آلاف سودانى

عين شمس الضاحية الجميلة بالقرب من القاهرة ‥ يقولون عنها أنها أصبحت أرضا سودانية منذ عام ١٩٠٣

فمنذ نشأتها ‥ وجموع السودانيين تنزح اليها حتى بلغ عددهم أكثر من عشرة آلاف ‥

وغالبيتهم من النازحين الى القاهرة من قبائل الشايقية والجعليين والمحسن والرباطاب ‥ وهى قبائل متفرعة من قبيلة العباسى العريقة بالسودان ‥

وبين هؤلاء النازحين من قبائل السودان تعيش آلاف اخرى من ابناء دنجله ‥

وفى كل يوم يصل من السودان وافدون ‥

ويذهب كل هؤلاء الى عين شمس قبل أن تبتلعهم القاهرة بضوضائها وجلبتها وهناك فى الضاحية الجميلة ينزل الوافدون الجدد على ابناء عمومتهم ‥

فدائما يجد السودانى الوافد فى عين الشمس قريبا من ابناء عشيرته او قبيلته ․

وقد يكون من اقرب الناس اليه ‥ واحيانا يصل المواطن السودانى الى عين شمس وهو لا يعرف فيها أحدا أصلا ‥

ومع ذلك تنفتح له جميع الابواب ‥ وتتلقفه البيوت باشتياق ‥ وكل منها ترحب به وتدعوه لينزل فى احدها ضيفا كريما حتى يوفق الى عمل يرتزق منه

ناديان سودانيان

وفى عين شمس ناديان سودانيان ‥ وعادة يعتمد عليهما المواطن السودانى بعد وصوله الى القاهرة فى كل شىء ‥

وبمجرد أن يتصل النازح السودانى الجديد بأحد القادمين يبدأ القائمون بالاشراف عليه ‥

- فى الانفاق على المواطن السودانى بسخاء حتى يجد عملا ‥
- يعملون على استخراج شهادات الجنسية له ‥
- واذا مرض عالجوه بالمجان
- وعند ما يبغى العودة الى السودان يجد نفقات سفره ‥

أخبار السودان قبل القاهرة

وهكذا يجد كل شىء فى الناديين السودانيين ‥ حتى أخبار السودان فانها تصل يوميا الى عين شمس مع الوافدين الجدد ‥ أو فى البريد

ومن الناديين السودانيين تنتشر الاخبار فلا تكاد تمضى ساعات حتى يعرفها القاطنون فى الضاحية الجميلة ‥ وتصبح حديث كل كبير وصغير ‥

وأحيانا تعرف ضاحية عين شمس أخبار السودان قبل القاهرة ‥ ولا غرو فهى تصل دائما مع الوافدين الجدد وبانتظام ‥

كل شىء سودانى ‥

وفى عين شمس تجد كل ما فيها سودانيا ‥ فالصائغ محمد قرع محمد يعلق لافتة على بابه يؤكد فيها أنه سودانى مصرى وصالون الحلاقة يحمل اسم صالون الوادى ‥ ونادرا ما تجد لافتة واحدة فى عين شمس الا وجدت فيها ما يشير الى السودان الحبيب ‥

مع مصلحة السواحل ‥

ولكن كيف جاء كل هؤلاء السودانيين الى عين شمس ؟ ․

وفى هذا يقول الجاويش عبد الرحمن ابو بكر عضو مجلس ادارة النادى السودانى ‥ أنهم توافدوا عليها مع مصلحة السواحل ‥

فقد كان مقرها فى عين شمس منذ عام ١٩٠٣ ‥ وكان جنود المصلحة وضباطها من اخواننا السودانيين

وكان معسكر خفر السواحل يقع فى الضاحية الجميلة حتى أنه أطلق على أكبر شارع فيها وهو الشارع الرئيسى الذى يربط نهاية مصر الجديدة من الناحية الشمالية بعين شمس اسم شارع خفر السواحل ‥

ثم ذهبت معسكرات خفر السواحل ليحل مكانها معسكر بوليس الهجانة ‥ ‥ ومع الهجانة ․ انتقلت عائلات كثيرة من السودانيين لتقيم فى عين شمس ‥

ثم لحقت بهم عائلات جنود وضباط مصلحة الحدود من السودانيين ‥ وكانت تجمعهم الرغبة دائما فى ان تعيش العائلات بالقرب من بعضها البعض حتى تحافظ على تقاليدها وعاداتها ‥

وتضخمت عين شمس حتى أصبحت أشبه بمستعمرة سودانية ‥



ابراهيم احمد احمد
تاجر سودانى



وكيل النادى
الصول عبيد الله أحمد محمد خير



خياط ملابس سودانى



الصائغ محمد فرج محمد سودانى مصرى ..

فى قلب القاهرة
يقيمون فى عين شمس

ورأى عساكر الهجانة وسلاح الحدود أن يشكلوا فيما بينهم جمعية تعمل على رعاية مصالحهم والعناية بشئون عائلاتهم ومواطنيهم الذين يفدون من السودان.

وعندما بدىء فى تكوين هذه الجمعية انضم اليها ٨٠٠ عضو .. ساهموا جميعا فى تكاليف بناء دار جمعيتهم فى عين شمس ..

وفى نفس الوقت تكون ناد من أبناء السودان .. ثم اندمجت الجمعية فى النادى على أن يدفع العضو فيها خمسة قروش كاشتراك فى كل شهر .

ويضم هذا النادى أبناء القبائل المتفرعة من قبيلة العباسى المعروفة ..

ساع للتوفيق

ويقول الصول عبد الله احمد خير وكيل النادى .. أنهم يسعون لضم جمعية أبناء الدناجلة وهى تضم نحو ٨٠٠ عضو الى جمعيتهم ..

وفى هذا يقول .. أن كلا من الناديين يؤدى رسالة واحدة .. وهم يعملون الآن على توحيد الجهود وخاصة بعد اتفاقية السودان التى أبرمها الرئيس اللواء محمد نجيب فقد جعلت السودان جنوبه وشماله وحدة واحدة لا فرق فيه بين منطقة وأخرى ولا قبيلة وغيرها ..

لا سرقات ..

ان السودانيين فى عين شمس يعيشون كالاسرة الواحدة .. وكلهم رجل واحد .. وقلب واحد .. ومصلحة واحدة

ومع هذا الاتحاد والائتلاف الجميل .. اختفت الحوادث من عين شمس ..

لا سرقات .. ولا سطو .. أو اعتداءات .. وأحيانا يذهب بعض السكان الى السودان ثم يعودون بعد اشهر وسنوات ليجدوا منازلهم كما هى ..

وتسال .. كيف يجدون الجرأة ليتركوا منازلهم بلا حراسة ؟ ..

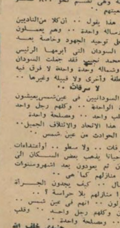
فيقولون .. انهم فى عين شمس .. يعيشون وكلهم رجل واحد .. وقلب واحد .. ومصلحة واحدة ..

جنيدى خلف الله

بعض السودانيين يقضون وقت فراغهم فى لعب النرد ..




الاتحاد البحيرى السودانى .. فى عين شمس





الشاويش عبد الرحمن أبو بكر يروى قصة تكوين الجمعية

بعض الشباب السودانى يلعب البنج بونج

النشاط يبدأ بعد الغروب



الاستاذ مبارك زروق عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادى الوطنى .. يخطب فى ليلة سياسية والشعب يستمع ..

السياسة فى الليل!

اعجب ما فى السودان ان النشاط فيه – كل نواحى النشاط – لايبدأ الابعد العصر . ويستمر الى ساعة متاخرة من الليل .

حتى النشاط السياسى .. اجتماعات الاحزاب .. ومقابلات السياسيين ... والاجتماعات السياسية التى يتحدث فيها الزعماء الى انصارهم،ويستمعون فيها الى ما يريد ان يقوله هؤلاء الانصار .

كلها ايضا تتم فى الليل .. حيث يهدأ الجو وتهب النسمات الرقيقة – سواء فى الصيف او الشتاء – فتخفف من حرارة المناقشات

ومن اجل هذا سميت الاجتماعات فى السودان بالليالى السياسية .

.. والليلة السياسية العادية قد لا يشهدها أكثر من مائة شخص فى المتوسط .

أما اذا كانت هناك أمور هامة ..

او كانت هناك معركة انتخابية على الابواب – والانتخابات البلدية فى السودان تتخذ دائما طابعا سياسيا – فان عدد الحاضرين يربو على الالف

ولقد شهدت الخرطوم فى الاسبوع الماضى ليلتين سياسيتين من هذا النوع الاخير .

وكانت الليلتان فى أم درمان بالذات .

واحدة منهما اقامها حزب الامة لتاييد ترشيح السيد عبد الله الفاضل المهدى عضوا لمجلس النواب عن الدائرة ..

واقام الحزب الاتحادى الوطنى الليلة الثانية لتاييد ترشيح رئيسه – الاستاذ اسماعيل الازهرى – فى نفس الدائرة .. منافسا للسيد عبد الله ...

وكان عدد الحاضرين فى ليلة الازهرى أكثر من خمسة آلاف شخص ... والسر فى هذا أن السيد علي الميرغني يريده أن يفوز فى هذه الدائرة بالذات وانه أصدر تعليمات لانصاره – الختمية – فاذا بهم فجاة وبلا مقدمات مما كان يبعث دهشة حزب الامه – يجيئون بالالوف فيملأون الساحة .. وتدوى أصواتهم كالرعد هاتفة للازهرى .. وهاتفة لمحمد نجيب ولمصر ..



واحد من الذين يشهدون الليلة السياسية .. يهتف ..

الشركة التجارية الوطنية ليمتد

شركة وطنية مساهمة راس مالها من صميم الاموال الوطنية
الراسمال المكتتب...د..٢٠٠ جنيه مصرى
مقسمة الى ٤٠٠٠٠ سهم قيمة السهم ٥ جنيهات

الشركة التجارية الوطنية باكورة المجهود القومى السودانى فى الميدان الاقتصادى وفكرة قومية سامية تنقلت فى ابراج الفكر منذ عهد بعيد قبل ان تشرق على الوجود القومى السودانى فتضىء طريق شعب باكمله وتلفت انظاره الى الافق البعيد .

هى فكرة العمل على تعهد الكيان الاقتصادى القومى فى السودان ليسير جنبا الى جنب مع التطور السياسى للشعب الفتى الذى بدا يتطلع فى عزيمة واصرار الى الحرية السياسية والاقتصادية فى آن واحد وكان لا بد له من تعهد كيانه الاقتصادى بالتأسيس والبناء ليقوم صرح النهضة شامخا فارعا على ارض صلبة من الحقائق المادية والاقتصادية التى يعتمد عليها بناء الشعوب

ومع فجر عام ١٩٤٧ تبلورت الفكرة فى أذهان بعض الشيب المحنكين والشباب الواعى الطموح وبرزت الى عالم التطبيق العملى فكانت المعجزة الخالدة

الشركة التجارية الوطنية ليمتد
شركة مساهمة محدودة المسئولية ومفتوحة الابواب لجميع السودانيين ، كما ترحب الشركة برءوس الاموال المصرية للتصدير والتوريد والقومسيون

مركزها الرئيسى الخرطوم عمارة اصلانيان ت ٣٤٥٦ ثلاثة خطوط ص ب ٦١٨ الخرطوم العنوان التلغرافى « الفجر »

تأسست وتم تسجيلها عام ١٩٤٧ فعملت على تصدير المحصولات السودانية وساهمت فى تشجيع الانتاج الزراعى وارتادت الطريق لاكتشاف الاسواق الطبيعية لما تنتجه ارض السودان الخصبة كما عملت بنجاح ملىء بالامل فى توريد ما تحتاجه البلاد من مصنوعات الانتاج كالماكينات والادوات الزراعية وبدأت تتطور بأقدام ثابتة مع الطاقة المدنية القومية والاتجاهات النهضة الحديثة فى شعب فتى يعيش فى ارض خصبة وجو غنى وظروف جغرافية تكفل النجاح والانتاج فى الميدان الاقتصادى العالمى

الشركة التجارية الوطنية ليمتد

وكلاء شركة ربسن الانجليزية للوابورات الزراعية
« « بوشر الالمانية « «
« أيسفنك الالمانية لثلاجات الكهرباء والغاز
« ليجنا التشكية للاثاثات المنزلية والمدرسية
« زونداب الالمانية للموتوسكلات
« ديفس الانجليزية للاطارات الداخلية والخارجية
« كسوفو التشكية للادوات الطبية
« فيفيو الهولندية للبويات بانواعها
« هلمان الانجليزية لموتورات ماكينات الخياطة
« بيتر أوهرين الالمانية للمنبهات والساعات
« جول هربرز الالمانية لمقصات
« همبورج برجدورفر الالمانية للخيزران
وشركاء توكيل سيارات اسكودا
والشركة على استعداد لقبول توكيلات تجارية وصناعية او توكيلات شركات تأمين للعربات والحريق .. الخ ..

بوكسول وشركاه ليمتد

وكلاء فى جميع اسواق العالم الخارجية .

الفروع : بورسودان . الابيض . النهود . الرهد . ام روابة . تندلتى . كوستى

المركز الرئيسى : الخرطوم ص.ب ١ - تليفون ٢٠٣٩/ ٢٩١٦/ ٣٢٤٤ / ٣٢٤٥



اكبر مصدرى الصمغ العربى فى العالم

يصدرون كذلك الدوم وشمع العسل والقطانى والحبوب الزيتية والكسب الخ ...
ويستوردون اقمشة القطن والصوف والحرير الطبيعى والصناعى والشاى والبن والكبريت

شركة لوازم البناء ليمتد

المكتب المسجل : الخرطوم ص.ب ٦٤٥ تليفون ٤١١٧ ، ٢٧٣٩

اخصائيون لاستيراد وتوزيع ادوات المعمار .
خدمة كاملة واستعداد شامل .

أسمنت مصرى وأسمنت بورتلاند من مصادر أخرى - أسمنت أبيض - حديد للمسلح وكرات وزوايا ومسامير - صاج اسود ومجلفن - أخشاب للسقوفات - اخشاب لصنع الأثاث - زنك اسبستوس - بلاط مرسيليا - شمع للسقوفات - قيشانى للحوائط وسراميك للارضيات - أبلاكاج - ماسونيت - أجود انواع البويات - مغاسل وحمامات - مواسير حديد مجلفن - ادوات صحية من جميع الأصناف - مراوح كهربائية - موازين طبلية .. الخ ...

شركة ليكوس المحدودة

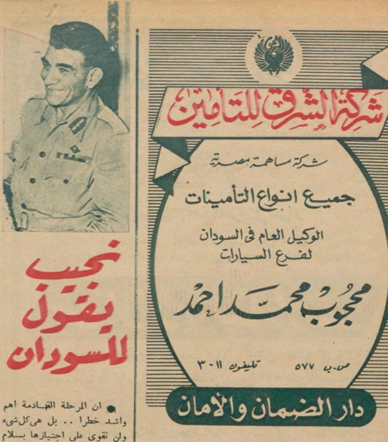
لتوزيع الأفلام ص.ب ١٨٣ الخرطوم - السودان

تلغرافيا : « ليجوريا » الخرطوم تليفون ٤٧٥٨-٤٧٥٩

الفروع : بورسودان - وادمدنى - كوستى

مديرا الأدارة ج.ع. ليكوس و ا.ع. ليكوس







نجيب يقول للسودان

● ان المرحلة القادمة اهم واشد خطرا .. بل هى كل شىء ولن نقوى على اجتيازها بسلام آمنين ، الا اذا كان الاتحاد ملء قلوبنا .. والمهيمن على كل حركاتنا وخلجات نفوسنا .

● فلتخوضوا معركة الانتخابات متحدين غير متخاذلين ، متفقين غير متفرقين — خوضوها غير ناظرين الى المصالح الحزبية ولا ناظرين الى كراسى الحكم — خوضوها ناسين انفسكم مضحين برغباتكم ومتاعكم الذاتى .

● ان المستعمر سيتربص بكم الدوائر ، ويلتمس بين صفوفكم الثغرات لينفذ منها الى اشعال نار الفرقة بينكم وبث لظى الاحقاد فى صدوركم ..

● لا تنسوا أن مصر قد جازفت بكل شىء فى سبيل ارضائكم ، وان اهم مااشترطته هو ان يجلو المستعمر عن ارضكم وان تتمكنوا من تقرير مصيركم فى جو حر بكل معنى هذه الكلمة وعلى الا يعود النفوذ الاجنبى الى السودان باى حال .

● ان القضية التى حسمتها الاتفاقية هى قضية السودانيين اولا ، ولذلك فقد توخت مصر فى جميع الخطوات التى خطتها فى هذا الشان ، الاتصال الوثيق الدائم بالسودانيين جميعا ومن ثم وقفت مصر موقف المطالب بما اجمع عليه السودانيون انفسهم .

● ستظل مصر دائما وفية للسودان ، محافظة على اتصالها بالسودانيين ، وعلى استعداد كامل فى كل وقت لان ترفع صوتها ، وتبذل جهدها فى سبيلهم ، وتقف صامدة الى جانبهم وجانب حقوقهم .



الفن في السودان

• السودان ليس فيه مسرح واحد!
• المخرج الذى حرقت أفلامه أمام عينيه!
• غوردون .. أول مسرحية سودانية!

الفنانون السودانيون الذين يقيمون في مصر ، والمصريون الذين يزورون السودان بين الحين والآخر ، اجمعوا على ان في السودان نهضة فنية ، فقد رأوا هناك ممثلين سودانيين وموسيقيين سودانيين ولكن هؤلاء الفنانين السودانيين لايجدون المسرح الذى يعملون عليه ! .. والفنانون السودانيون يعملون الآن على المسارح المتنقلة . فتجدهم يقيمون المسرح الذى يعملون عليه لحفلة أو حفلتين أو ثلاث حفلات .. ثم يهدمونه كما يهد سرادق الافراح !

اين المسرح السودانى ؟

وفى السودان عدد كبير من الشباب الذى يطالب الحكومة هناك بايفاده فى بعثات الى معاهد التمثيل والموسيقى فى القاهرة ..

وقد التحق هذا العام طالب سودانى واحد بالمعهد العالى للتمثيل ، وحتى هذا الطالب لايدرى ماذا يفعل عند ما يتم دراسته في المعهد ويعود الى السودان ، فان الحكومة لم تمد يد المساعدة الى الفنانين المقيمين هناك . والفنان السعيد هو الذى يجد الفرصة للرحيل الى القاهرة

والفنانون السودانيون الذين يقيمون فى القاهرة يجدون ابواب العمل مفتوحة دائما فى محطة الاذاعة المصرية وفى المسارح وعلى الشاشة .



حسنة سليمان أول ممثلة سودانية





عبد العزيز سعيد .. مدير فرقة المسرح السودانى

وهم يقولون ان من العار على مدينة كالخرطوم ان تكون خالية من مسرح دائم تعمل عليه فرقة سودانية أو تعمل عليه الفرق المصرية التى تزور الخرطوم بين وقت وآخر .. ولهذا لايكفون عن مطالبة الحكومة بانشاء مسرح دائم فى الخرطوم ولكن حكومة السودان لها اذنان ، احداهما من طين والثانية من عجين !

اول مخرج سودانى

ولا يوجد فى السودان سوى ستديو للسينما صغير الحجم ، يسيطر عليه الانجليز .. ومعظم الفنيين الذين يعملون فى هذا الاستديو من الانجليز ايضا ولايوجد فى هذا الاستديو سوى مخرج سودانى واحد درس الاخراج السينمائى فى انجلترا ، وعاد الى وطنه فلم يمكنه المسئولون فى الاستديو من عمل أى شىء .. وقد زار هذا المخرج السودانى « آخر ساعة » منذ سنتين وقال انه قام بجولة فى السودان والتقط بعض المناظر الجميلة هناك ، وكان يظن ان المسئولين فى الاستديو سيشكرونه على هذا العمل ولكنه فوجىء بثورة عنيفة انتهت بانهم تناولوا منه الافلام التى صورها فى اسبوع واشعلوا فيها النار امام عينيه ، ثم هددوه بالطرد اذا سمح لنفسه ان يلتقط اى منظر فى السودان دون ان يستاذن رؤساءه الانجليز !

ولم تشجع معاملة الانجليز القاسية لهذا المخرج السودانى ، غيره من الفنانين السودانيين على الالتحاق بهذا الاستديو ، وبالتالى اصبحت صناعة السينما فى السودان لا وجود لها !

وهم يقولون انه من الممكن انشاء ستوديو وطنى صغير لصناعة الافلام التعليمية القصيرة أو الثقافية .. ولكن حكومة السودان لاتفكر فى نهضة هذه الصناعة اطلاقاً .. واصبح نشاط السودانيين مقصورا على مشاهدة الافلام المصرية واستقبال نجوم السينما الذين يزورون السودان مع افلامهم بحماسة !

اكبر اجر لمطرب سودانى هو ٢٠ جنيها فى الشهر !

وفى السودان محطة اذاعة واحدة تتبع مكتب الاتصال العام .. ويشكو الفنانون السودانيون الذين يتعاونون مع هذه المحطة مر الشكوى من تفاهة الأجور التى تحددها لهم محطة الاذاعة فى السودان ، فان اكبر اجر يتقاضاه مطرب هو عشرون جنيها فى الشهر ، وهذا المبلغ لايقارن بأقل مرتب يتقاضاه موظف من الاداريين الانجليز هناك .. وقد قاطع معظم الفنانين السودانيين هذه المحطة ، مقاطعة تامة وهم يقولون ان الفنان الذى يحتفظ بكرامته هو الذى يبتعد عن ميكروفون الاذاعة !

وقد اصبحت الاذاعات الموسيقية مقصورة على لفيف من الفنانين الذين ارتبطوا مع هذه المحطة بعقود طويلة . .

مسرحية غوردون باشا

وقد تألفت اخيرا فى القاهرة فرقة من الفنانين السودانيين اطلق عليها « المسرح السودانى » وستبدأ هذه الفرقة نشاطها بمسرحية عنوانها « غوردون باشا » وقد وعد الاستاذ الدرديرى عثمان وكيل الوزارة لشئون السودان اعضاء هذه الفرقة بمنحهم اعانة سنوية ، وايجاد مسرح دائم لهم فى القاهرة ، ومسرح دائم فى الخرطوم ..



علاء . . . الممثلة المصرية التى ستشترك فى مسرحية غوردون باشا

بقية محاضر مفاوضات السودان تذاع لاول مره

صلاح سالم يقول للسفير : قل لى من يؤيدكم ؟

السودان . أما اذا اقتنعت حكومة السودان والبرلمان ومجلس الوزراء بضرورة وجودهم فذلك من شأنها . وترى أن هذه مسالة يجب أن يبتغيها السودانيون أنفسهم .

وخير لنا ان تأمن العثار بترك الامر فى ذلك للسودانيين وحدهم .

رئيس الوزراء — اننا نؤمن بأن اجراء تقرير المصير يجب أن يتم فى جو محايد بعيدا عن تدخل جميع الموظفين الاجانب ويجب بادىء ذى بدء أن نتأكد كل التأكد من عدم وجود اى تأثير أجنبي .

حامد سلطان — لقد افترضنا فى مشروعنا أن حق تقرير المصير يجب أن يباشر فى جو حر محايد ، واظن انكم ستوافقون على أن من حقنا أن ننص على أن السودانيين سيباشرون حق تقرير المصير فى جو حر محايد كامل . ولاشك أن وجود الموظفين البريطانيين سيقضى على حرية هذا الجو وحياده .

وستعمل لجنة السودنة على سودنة كل ما تستطيعه من الوظائف خلال فترة الانتقال فاذا بقيت بعد ذلك بعض الوظائف القليلة وجب علينا أن نشغلها بعناصر محايدة . وأود بهذه المناسبة أن أوجه نظركم الى ما قيل من أن الحاكم العام قد عين موظفين بريطانيين بمكتبه ونحن لا نريد أن نحيل الادارة الى ادارة بريطانية ولكننا نتطلع الى سودنتها .

السفير — فيما يتعلق بملاحظتكم أقول ان أحد هذين الموظفين قد عين للرجوع اليه فى الشئون الخارجية . ولا يوجد فى الوقت الحاضر سودانى يصلح لشغل هذا المنصب ، ثم ان للحاكم العام الحق بمقتضى المادة ١٠٢ فى اجراء مثل هذه التعيينات بمكتبه .

بلروز — لقد تم ذلك لوضع الجهاز اللازم وفى انتظار النظام الجديد .

حامد سلطان — كان سير روبرت هاو اذا لم تخنى الذاكرة من كبار موظفى وزارة الخارجية قبل تعيينه حاكما عاما للسودان ، فمن العبث بالنسبة له أن يكون له مستشار فى الشئون الخارجية . ثم ان المادة ١٠٢ لا تعدو أن تكون نصا فى مشروع قانون نظام حكم ذاتى لم يتم نشره بعد .

وزير الخارجية — يبدو لى أننا أقرب الى الاتفاق فيما يتعلق بهذه النقطة عنا فى أى نقطة أخرى . فأنتم تقولون بالاسراع بالسودنة ونحن نقول بإتمامها وليس الخلاف كبيرا الى الحد الذى يبدو للبعض منا . ولاغلب كبار الموظفين البريطانيين نواب عنهم من السودانيين ممن يستطيعون العمل فى الفترة المحددة وسيكونون أهلا لتولى الادارة . وثمت مثل لذلك فى هيئة الامم المتحدة فقد وصل موظفوها الى درجة باهرة من الكفاية فما لبث جهاز العمل فيها أن انتظم فى أقل من ستة أشهر .

السفير — يبدو لى باحضرة اللواء ان جانبا كبيرا من مباحثاتنا يتناول ما سيحدث بعد ثلاثة أعوام ، فهلا نستطيع أن نقصر البحث على مايدور الآن ؟ وهلا نستطيع الاتفاق على أن نعهد الى لجنة دولية ببحث هذا الموضوع قبل حلول الوقت الذى يتعين فيه ايجاد الجو الحر المحايد ؟

حامد سلطان — ان لجنة السودنة هى هيئة دولية كذلك ، ومما يخالف طبيعة الاشياء ايجاد هيئة دولية جديدة مماثلة فى خلال ثلاث سنوات تعطى نفس السلطات التى تقترح منحها للجنة الاولى . ولماذا لا نمنح اللجنة الاولى السلطات التى تقترحون الآن منحها للجنة الثانية .

السفير — فى رأينا أنه لايجب أن يكون للجنة السودنة سلطة مستقلة تمكنها من فرض نتائج بحثها على السودانيين دون الرجوع اليهم . ومن أجل ذلك اقترحنا ايجاد لجنة دولية محايدة لايدخلها أى عضو مصرى أو بريطانى . وهذا الاقتراح من عندى وهو يتفق مع وجهة نظر اللواء

رئيس الوزراء — ولماذا لانعين منذ الآن موظفا سودانيا الى جانب كل موظف بريطانى كبير حتى نستطيع اعداد العدد اللازم من الموظفين السودانيين عندما يحين الوقت .

حامد سلطان — ان كل مايهمنا هو تهيئة الجو الحر المحايد الخالص لتقرير المصير ، وهذا مالايمكن الوصول اليه عمليا مع وجود موظف مصرى أو بريطانى واحد فى السودان وقت تقرير المصير . لقد استأثر البريطانيون بجميع السلطات فى السودان خلال الاربعة والخمسين عاما الماضية عن طريق موظفيهم بادارة السودان ، وقد تمكنوا من أن يكون لهم تأثير هائل بحيث لايمكن تقرير المصير فى جو حر محايد مع وجود الموظفين البريطانيين هناك .

صلاح سالم — هناك تقرير للدكتور مارشال عن ادارة السودان . وهو يقول انه يمكننا التخلص من عدد كبير من حكام الاقاليم وأن نلغى ٢٣ وظيفة من وظائفهم ومن وظائف نوابهم دون أن يشل ذلك سير الادارة .

بلروز — تم ذلك فعلا فى أحوال كثيرة .

صلاح سالم — وثمت نقطة أخرى خاصة بالمأمورين فأغلبهم يحمل نفس الشهادة أو المؤهل الذى يحمله نائب حاكم الاقليم ، فاذا عين مثلا خريجان من الجامعة أحدهما سودانى والآخر بريطانى فان البريطانى يعين فى مركز نائب حاكم الاقليم فى حين يعين السودانى بوظيفة مأمور ، ولا بد له من خدمة عشر سنوات حتى يبلغ منصب نائب حاكم الاقليم ، ومما يذكر كذلك أن نواب حكام الاقاليم حين يكونون من البريطانيين يظلون دواما فى حاجة الى شخص يعاونهم فى الاتصال بالسكان . وهناك كذلك نحو سبعة أو ثمانية من أعضاء المحكمة العليا وكبير القضاة نفسه يحمل شهادة فى الزراعة ، وقد تمرن سنة واحدة فى القانون بانجلترا وكان مساعدا لحاكم الاقليم ثم حاكم اقليم لمدة عشر سنوات ومن السهل أن نجد عددا من القانونيين السودانيين يحلون محل البريطانيين

السفير — هذه مسالة تتولى لجنة السودنة بحثها ولكن ما أتمسك به هو أنه ليس للبرلمان ولا للحكومة شأن بلجنة السودنة .

حسين ذو الفقار — اذا أردتم الزام الحاكم العام بمشاورة الحكومة فيما يتعلق بتوصيات لجنة السودنة فلا اعتراض لنا على ذلك

صلاح سالم — لانستطيع اجراء تقرير المصير مع وجود موظفين بريطانيين

كرزويل — هل فى الامكان ايجاد لجنة للسودنة تتولى القيام بالواجبات التى تريدونها ، واخرى دولية محايدة لايكون من بين أعضائها مصرى أو بريطانى

حامد سلطان — يهمنى جدا أن أتبين اعتراضاتكم فى شأن لجنة السودنة . هل ينصب على تكوينها أم على سلطاتها .

كرزويل — بل على العمل المضاعف الذى يجب عليها أداؤه

حامد سلطان — وعلى فرض أن هناك عملين يجب أداؤهما فان للجنة السودنة الكفاية الخاصة للقيام بهما ولا سيما اذا كان العملان متصلين وكان أحدهما يعتمد على الآخر .

السفير — هناك اختلاف أساسى بين وجهات نظر الجانبين . أما يمكن أن نترك الشأن فى ذلك للسودانيين ؟

رئيس الوزراء — لماذا لايوضع برنامج عن تطورات السودنة وتأتى اللجنة الى هنا لتبحثه معنا .

بلروز — ان الهيئة الوحيدة التى تلم بحاجات البلاد الادارية هى الحكومة

حامد سلطان — هل تقترح أن يقوم مجلس الوزراء بذلك بغير أن تكون هناك لجنة للسودنة ؟

بلروز — ولم لا ؟

صلاح سالم — أخشى أن يؤدى ذلك الى جعل السودنة خاضعة للتأثيرات السياسية .

وزير الخارجية — يبدو لى أن رأى البريطانيين أنه حتى ولو لم تتم السودنة فى بحر ثلاثة أعوام جاز لنا الاحتفاظ ببعض الموظفين البريطانيين أو المصريين ، أنه من حقكم أن تتحروا مصالحكم ولكن ذلك يضعكم فى موقف لاتحمدون عليه ، اذ نظن بكم أنكم تحاولون البقاء فى السودان . ويمكن تلخيص موقفنا على الوجه الآتى :

نحن لانستطيع أن نغالى اذا قلنا بوجوب اتمام السودنة فى بحر ثلاث سنوات وأن يهيأ جو حر محايد لتقرير المصير . واذا وضعنا برنامجا للسودنة فذلك لايعنى أننا سلبنا سلطات لجنة السودنة .

وأنا لاأقبل التسليم بأن لجنة السودنة ستؤدى عملا مزدوجا ولست أظن أن هناك تعارضا فى ذلك وليس الخلاف فى الحق كبيرا وانما سيؤدى اقتراحكم الى طريق شائك خطير .

السفير — فيما قلتموه شرح كاف لنظريتكم ونظريتنا ويظهر أن بعض الشك يساوركم من ناحية السودنة

صلاح سالم — من أين جاءتكم المعلومات التى تجعلكم تتمسكون بموقفكم فيما يتعلق بالسودنة ؟ ان الاحزاب السياسية الرئيسية والرأى العام كله قد أجمع فى خطب متعددة كما أيدت الصحافة كذلك بما أقنعنا بأن مايطلبه السودانيون هو الذى نقوله الآن فعلام الفكرة اذن فى ترك مثل هذه المسائل للبرلمان الجديد ليفصل فيها ؟ هل تستطيعون أن تبينوا لنا من أين جاءتكم هذه الفكرة الجديدة ؟ نحن نقول أننا استقينا معلوماتنا من هذا الحزب أو ذاك فهل فى وسعكم أن تقولوا لنا من من السودانيين يؤيد وجهة نظركم ؟ أعطونا مثلا واحدا فحسب . انما نحن نعبر عن وجهات نظر الاحزاب السياسية المختلفة وزعماء القبائل فى السودان دون أن نحور فيها أو ننتقص منها . فهل فى وسعكم أن تقولوا لنا عن آراء من تعبرون الآن ؟ وهل فى السودان أحد يؤيدكم ؟

السفير — لا أستطيع أن أشير الى سودانى واحد يقول مايعارض قولكم ولكنا نبحث فى اتفاق يعقد بين حكومتينا فى شأن طرف ثالث

رئيس الوزراء — واذا فرضنا أن السودانيين يريدون اتمام السودنة وتقرير المصير الآن .

السفير — لايمكن لنا أو لكم ارغامهم على غير ذلك اذا شاءوا هذا

رئيس الوزراء — من رأيى أن نضع برنامجا للسودنة خلال فترة الثلاث سنوات المنصوص منها .

(ثم استؤنف الاجتماع بعد تناول طعام الغداء)

السفير — هل لى أن ألخص الموقف ؟ أما فيما يختص بالجنوب فأنتم بصدد دراسة مشروعنا الجديد

وأما فيما يختص بالسودنة فان مصر لاتوافق على أن يترك للبرلمان السودانى أمر الفصل فيما اذا كان فى الامكان الوصول الى السودنة الكاملة خلال فترة الانتقال أو لا .

وقد طلب الى أن أرجع فى ذلك الى حكومة جلالة الملكة فاذا وافقت على هذا الرأى كوجهة نظر فلست أدرى كيف يمكن تنفيذها عمليا . وأنتم تصرون على وجوب اخراج جميع الموظفين المصريين والبريطانيين من السودان وقت تقرير المصير ، ومن واجبى أن أرجع فى هذا الطلب الى لندن باعتباره نقطة أساسية ولا أستطيع أن أتنبأ برد حكومتى فى شأن ذلك . وبفرض موافقة الحكومة البريطانية على انهاء السودنة فى ثلاث سنوات ، فهل تصر الحكومة المصرية على أن تكون هيئة السودنة هيئة مستقلة ؟ أو هل توافق على أن يكون البرلمان السودانى ومجلس الوزراء هما الحكم فى أى شىء يتخذ فى هذا الصدد . كما أنه لايجب أن نجعل لقراراتها الغلبة على قرارات مجلس الوزراء السودانى والبرلمان لاننا نحب أن تكون لقرارات مجلس الوزراء والبرلمان الغلبة على قرارات لجنة السودنة .

وزير الخارجية — هل أفهم أنه اذا لم تتم السودنة خلال ثلاث سنوات كانت لقرارات مجلس الوزراء والبرلمان الغلبة

السفير — يكون القرار فى ذلك للبرلمان اذ يصعب أن نجعل لاحد الغلبة عليه

حسين ذو الفقار — يبدو أنكم تقترحون أن يكون البرلمان أو أية هيئة دولية هو الحكم الاخير فيما يتعلق بتهيئة الجو الحر المحايد لتقرير المصير أو عدم تهيئته ، وأخشى أن تكون هذه مسألة تمس مصر اكبر المساس ، فالجمعية التأسيسية ستختار بين الاستقلال أو الاتحاد مع مصر . والاتحاد مع مصر قد يقضى عليه بأغلبية صوت واحد ، وقد تأتى أغلبية هذا الصوت عن تأثير رجل من رجال الادارة لجأ الى الضغط على دائرة انتخابية واحدة ، ومن أجل ذلك لا نستطيع أن نتصور امكان توفير جو حر محايد قبل أن تتم سودنة جميع الادارة ، اذ أن موظفا بريطانيا واحدا يستطيع أن يؤثر على حرية الانتخابات فى دائرة عمله ، وصوت واحد قد يكون الصوت الفاصل فى مستقبل مركز السودان .

رئيس الوزراء — أقترح أن تتم السودنة على مراحل فنتم ثلث السودنة فى كل عام ومن المهم أن تتم السودنة تدريجيا سنة بعد سنة

وزير الخارجية — يجب أن نضع خطوطا عامة لعملية السودنة دون أن ندخل فى تفصيلات كبيرة

حامد سلطان — لم أفهم موقفكم ، هل تريدون أن نعدل تكوين لجنة السودنة ؟

السفير — كلا . أنها مجرد مسئولية لجنة السودنة أمام البرلمان .

حسين ذوالفقار — اذا لم تكن اللجنة هيئة مستقلة استطاع الحاكم العام أن يعطل أى قانون بحجة أن الامر يمس الخدمة العامة

بلروز — لايصعب وضع صيغة مناسبة

السفير — ان وظائف واختصاصات لجنة السودنة تعد ضيقة حتى بالنسبة الى السودانيين . فهل ترون تعديل الفقرة الثالثة ؟

حامد سلطان — ان مانحتاج اليه حقيقة هو الجو المحايد ونحن نصر على وجوده ، وليست المسألة مسألة التخلص من الموظفين البريطانيين بقدر ماهى كفالة الجو الحر المحايد الواجب لتقرير المصير

السفير — ان الخلاف الاساسى بيننا هو أنكم تقولون أنه لا يمكن ممارسة تقرير المصير الا باخراج جميع الموظفين

المصريين والبريطانيين ونحن نرى ان في الامكان ممارسته مع وجودهم .

كرزويل – اريد ان اشير الى المادة ٨٨ من الملحق الرابع الخاصة بالخدمة العامة .

السفير – هل انتم مستعدون الى اضافة سلطات معينة الى المادة ٨٨

حامد سلطان – نحن على استعداد للنظر في ذلك اذا اتفقنا على سلطات لجنة السودنة .

السفير – ماهو اعتراضكم على مشروعنا؟

حسين ذوالفقار – حتى تستطيع لجنة السودنة اداء عملها يجب ان تزود ببعض السلطات ، واذا منح الحاكم العام سلطات غير محدودة وفقا للمادة ٨٨ فانه يستطيع حملهم على منع سودنة اية وظيفة هامة ، كما انه يمكن تعطيل عمل جميع لجنة السودنة . ولذلك يجب أن نتفق أولا على سلطات لجنة السودنة ، قبل أن نحدد انواع السلطات التي تترك للحاكم العام ، ومن الواجب الا يكون هناك اصطدام بين السلطات . ونحن نوافق على أنه يجب أن يكون للحاكم العام السلطة اللازمة لضمان الحقوق التعاقدية . وهذا مايمكن الوصول اليه عن طريق التعويض المالي ، فلماذا اذن نخوله سلطة في هذا الشأن على الادارة وعلى الاعمال التنفيذية ؟

السفير – هل تجعلون سلطات الحاكم العام بمقتضى المادة ٨٨ مشروطة باعادة النظر في سلطات لجنة السودنة .

حامد سلطان – هو ذلك . ان كل ما يهمنا هو مصالح السودانيين وتهيئة الجو الصحيح المحايد لتقرير المصير

٣ – محطة خدمة الطائرات

محضر عن الاجتماع الذي عقد برياسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء ١١ فبراير ١٩٥٣ الساعة التاسعة صباحا

السفير – أود أن اعبر لكم مرة اخرى عن شعور حكومة جلالة الملكة العميق وعزائها في الضباط والجنود الذين فقدوا في الكارثة الجوية التي وقعت أمس .

رئيس الوزراء – أشكر لحضرة السفير عواطف وعزاء حكومة جلالة الملكة في خسارتنا الاليمة .

السفير – ألقي بيانا تضمن موضوعين :

(ا) محطة خدمة الطائرات وتموينها .

(ب) البروتوكول الذي يقضي بأن يناقش البرلمان السوداني الاتفاق .

رئيس الوزراء – أما فيما يتعلق بمحطة خدمة الطائرات وتموينها فان قبول مبدأ اقامتها هو موافقة ضمنية من جانبنا على اهمية السودان لخطوط المواصلات الامبراطورية فضلا عن أنه يقرر سابقة خطيرة . فما الذي نفعله لو فرض ان دولة اخرى كفرنسا مثلا أبدت رغبتها في انشاء محطة لخدمة الطائرات وتموينها لخطوط مواصلاتها من فرنسا الى مدغشقر وفوق ذلك فان الاثر النفسي الذي تتركه اقامة هذه المحطة في نفوس السودانيين يكون سيئا .

حسين ذو الفقار – أما البروتوكول الذي تطلبونه فهو مضر بمصلحة السودان لانه يمس أساس الاتفاق . واذا عرضنا هذا الاساس للنقاش دب الخلاف بين السودانيين . وبذلك نكون قد دعوناهم الى تضييع وقتهم وجهودهم في بحث الاتفاق على حين أن ليس أمامهم الا ثلاث سنوات عليهم أن ينظموا فيها شئونهم . وفوق ذلك فليس ثمة نص يمنع البرلمان السوداني من بحث أي موضوع يريد .

صلاح سالم – فيما يختص بمحطة خدمة الطائرات وتموينها أود أن اقول انها ستثير الرأي العام سياسيا في كل من مصر والسودان ، ويمكن أن يقال ان القوات البريطانية مازالت في السودان تحت ستار محطة خدمة الطائرات وتموينها ، وليس هذا في مصلحة أي طرف من الطرفين .

وزير الخارجية – فيما يتعلق بالبروتوكول لانريد أن نثير أي شك حول متانة أساس الاتفاق . وهم يستطيعون أن يبحثوا اية مسألة ولكن لاينبغي لنا أن ندعوهم الى ذلك . أما فيما يتعلق بمحطة خدمة الطائرات وتموينها فاظن أن عامل الوقت له أهميته من الآن الى نهاية فترة الانتقال ، ولاينبغي لنا أن نربط أيدي الحكومة السودانية ونثقل كاهلها منذ البداية بشتى الالتزامات .

حامد سلطان – اذكر أن موضوع محطة خدمة الطائرات كان قد اثير في أحد اجتماعات اللجنة الفرعية في مناسبة مااقترحناه بأن تمكن القوات المسلحة السودانية من الانتفاع بالاسلحة والمهمات الخاصة بكل من القوات المصرية والبريطانية في السودان . ولما كنتم لاتوافقون على هذا المبدأ فاني لاأرى مايبرر اثارته ، لان وجود المحطة سيثير الشك عند السودانيين في الوقت الذي يتأهبون فيه لتقرير المصير ، وليس في صالحكم أن تساور السودانيين الشكوك في نواياكم .

كرزويل – ان مسألة محطة خدمة الطائرات وتموينها اثيرت في اجتماع اللجنة الفرعية كمسألة مستقلة ولم يقصد بها أن ترتبط بمسألة تمكين القوات المسلحة السودانية من الحصول على الاسلحة والمهمات ، اذ ان الاسلحة والمهمات موضوع البحث كانت أسلحة ومهمات القوات البرية . أما مسألة محطة خدمة طائرات السلاح الجوي الملكي فهي مسألة منفصلة لاتتصل قطعا بأسلحة القوات البرية .

حامد سلطان – اود ان اذكر مستر كرزويل انه لم يرد ذكر محطة خدمة الطائرات في المشروع البريطاني المقدم في ١٢ يناير .

صلاح سالم – لقد اتفقنا على مسائل كثيرة ونحن ننتظر منكم الآن أن تحلوا وجهة نظرنا – فيما يتعلق بانسحاب جميع القوات البريطانية انسحابا تاما من السودان – محل التقدير .

السفير – لايقصد قطعا من البروتوكول أن يمس الاسس التي يقوم عليها اتفاقنا اطلاقا ومهما بلغنا من الحكمة وبعد النظر فيكاد يكون من المؤكد أن تسبب بعض النصوص شيئا من المصاعب للسودانيين . وثمة ناحية قانونية وهي هل للبرلمان السوداني الحق في بحث مثل هذا الاتفاق ؟

هذه نقطة تدركها الحكومة البريطانية ادراكا بالغا ويصر عليها مستر ايدن .

اما فيما يختص بمحطة خدمة الطائرات وتموينها فيمكن أن نحذف أية اشارة الى (خطوط المواصلات) ولدى مقترحات لمعالجة هذا الموضوع يمكن ان تصاغ بحيث تشمل القوات المسلحة .

وثمة اقتراح آخر هو أن نغفل في البروتوكول ذكر مصر .

وهذان الاقتراحان اللذان أرجو أن يكونا موضع بحثكم .

حامد سلطان – ان هذا يعني بقاء بعض قوات غير القوات البرية عند الشروع في اجراءات تقرير المصير ، وفي هذه اللحظة الحاسمة التي يقرر فيها السودان مستقبله ليس من السداد أن تطلبوا اقامة محطة لخدمة الطائرات وتموينها وفي اعتقادي ان ذلك سيكون له أسوأ الاثر عند السودانيين .

السفير – أستطيع أن افهم على التحديد وجهة نظر دكتور سلطان فيما يتعلق بالوقت ، ولكن الاتفاق ممكن قبل ذلك أو في أي وقت آخر .

حامد سلطان – نحن لانتصح بهذا ولكم الحرية في أن تتقدموا بذلك الى حكومة السودان في أي وقت .

بارووز – هل تعارضون الفكرة اذا تقدمنا بها ؟

حامد سلطان – هذه مسألة أخرى .

حسين ذو الفقار – انها تتوقف على أشياء كثيرة وثمة ظروف غير متوقعة .

كرزويل – يمكن أن نتفق عليها في اتفاق سري فيما بيننا .

حامد سلطان – ان في ذلك مخالفة لميثاق الامم المتحدة .

السفير – ارجو ان نلزم الصمت خلال الاسبوعين أو الثلاثة أسابيع القادمة بعد الاتفاق ، وكلما قل كلام الفريقين كان ذلك خيرا لهما .

حامد سلطان – كلما قل كلام ادارة السودان كلما كان ذلك خيرا .

السفير – هذا ينطبق على الجميع . واني لالمس الصعوبات النفسية وأود أن أقترح نصا كالآتي : (اذا رغبت المملكة المتحدة أن تحتفظ في السودان بموظفين فنيين لخدمة طائرات السلاح الجوي الملكي وتسهيل عبورها بعد انسحاب القوات البريطانية من السودان فيمكنها أن تتقدم بذلك الى الحكومة السودانية)

حسين ذو الفقار – يمكن أن تقوم بذلك شركة مدنية جوية .

السفير – ان رجال السلاح الجوي الملكي يعترضون على السماح للمدنيين بتشغيل طائراتهم ذات الآلات والاجهزة السرية .

وزير الخارجية – يمكن التغلب على هذا من الناحية العملية اذ يمكنكم القيام بهذه التدابير مع شركة الخطوط الجوية البريطانية فيما وراء البحار ، أما وضع ذلك في اتفاق سياسي فقد يفضي الى فشل الغرض المقصود منه .

حسين ذو الفقار – لايمكن أن نوافق على بقاء قوات مسلحة في السودان في أي شكل او كيفية ، وثمة حل عملي هو أن تتولى شركة الخطوط الجوية البريطانية فيما وراء البحار هذا العمل .

صلاح سالم – من يعلم المستقبل ؟ لعل تطور الطيران في ذلك الوقت يؤدي الى الاستغناء عن محطة خدمة الطائرات ومايماثلها استغناء تاما .

السفير – هذا صحيح ، ولكننا في الوقت نفسه نود أن يوجد بعض الفنيين للعناية بطائرات السلاح الجوي الملكي ، ولقد كنا نأمل أن توافقوا على محضر متفق عليه في هذا الشأن ، أما اذا كنتم لاتوافقون فسأرفع الامر الى لندن .

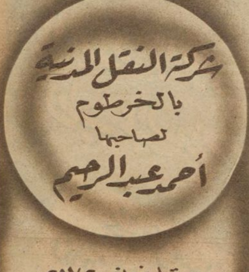
صلاح سالم – اننا نرجو أن نكسب معركة الثقة ولبلوغ هذا يجب الا نثير الشك في أذهان الناس حول نواياكم

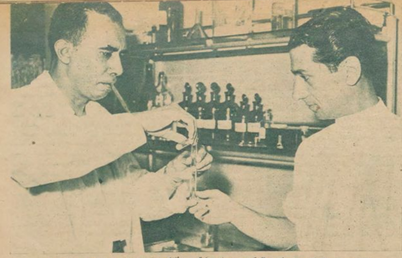


الشريف الهندي يتحد مع مصر

اعلن الشريف الهندي رئيس الحزب الوطني في السودان في الاسبوع الماضي ان اول اهداف حزبه عند تقرير المصير هو .. الاتحاد مع مصر

ويرى الشريف في الوسط وحوله جمع من أنصاره وهو يعلن بينهم هدف الحزب .





الدكتور على ابراهيم ومساعده الدكتور يوسف عطية ... أثناء مراقبة احدى مراحل التجربة العالمية

طبيب مصرى يختبر تجربة عالمية

ولد .. أم بنت ؟

ولد أم بنت !!

انها أول كلمات تفوه بها كل ام بعد أن تفيق من وضع مولودها ..

تقولها وفى عينيها نظرة استفهام .. ولكن ماذا يهم بالنسبة اليها .. وهل يضيرها أن يكون ولدا أو بنتا .. مادام هو طفلها .. أجمل مارأته عيناها ..

وتسأل أطباء الولادة .. هل يمكن للطب ان يحدد نوع الجنين فى الايام الاولى للحمل ؟.

فيقول كثيرون منهم .. ان هذا الاستفسار الذى يطمئن كل أم على مولودها قبل أن تضعه .. مايزال سؤالا يثير الكثير من الاحاجى والالغاز .

ولكن الدكتور على ابراهيم الاستاذ المساعد لامراض النساء والولادة فى كلية الطب يقوم بمحاولة قد تجيب على هذا السؤال ..

ويعتمد الدكتور على ابراهيم فى أبحاثه على دراسات الدكتور ريكاردسون التى يؤكد فيها أن تحديد نوع الجنين .. وبالتالى اجابة هذا السؤال ممكنة !!

ويؤكد الدكتور ريكاردسون وهو من اشهر أساتذة الكيمياء الحيوية فى الولايات المتحدة انه وفق الى نحو ١ر٩٩٪ من النجاح فى تجربته ..

وعندما طبق الدكتور على ابراهيم دراسات الدكتور ريكاردسون فى مستشفى القصر العينى ومستشفاه الخاص لم يوفق الا على نسبة فى النجاح قدرها بنحو ٥٠٪ .. وفى اعتقاده أن هذه النتيجة تعنى أن نسبة الخطأ فى تحديد نوع الجنين توازى نسبة التوفيق فى تحديده ..

وكان أحد الاطباء المصريين يوهم السيدة الحامل بأن فى استطاعته تحديد نوع الجنين الذى تحمله بين أحشائها. وبعد الكشف عليها كان يقول لها انها تحمل ولدا ذكرا . .

وتخرج السيدة فرحة داعية له .. ثم يتناول دفترا ضخما يقيد فيه اسم الحامل ونوع الجنين عكس ماصرح به للام ..

فاذا أنجبت الام بنتا وذكرته بأنه قال لها العكس بادر بفتح دفتره لها ليريها ماسجله عند الكشف عليها لاول مرة ..

وينتهى الخلاف بعد ان يوهم السيدة بأن ذاكرتها قد خانتها ..

ولكن طريقة ريكاردسون وهى نفس الطريقة التى ينتهجها الدكتور على ابراهيم أساسها علمى ..

ويقول الدكتور على ابراهيم أنها تعتمد على لعاب السيدة الحامل .. فاذا كان المولود ذكرا عثر فى اللعاب على هرمونات الذكر .. أما اذا كان انثى فلا يتضمن اللعاب اى اثر لهذه الهرمونات.

والمعروف .. أن لعاب الرجل يعثر فيه عند تحليله على هرمونات الذكر .. بعكس الانثى فلا يوجد بها اثر لهذه الهرمونات ..

وبالتالى .. تنتقل هذه الهرمونات الى لعاب الام الحامل اذا كانت تحمل مولودا ذكرا ..

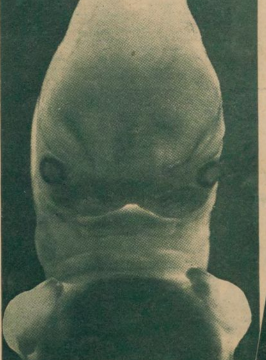
ومع ذلك يعتقد الدكتور على ابراهيم أن النتيجة التى وصل اليها الدكتور ريكاردسون تتضمن الكثير من المغالاة

واثبت ذلك من حالة سيدة حامل فى توامين .. فقد جاءت نتيجة التحليل سلبية ولا أثر لهرمونات الذكر فى لعاب الام .. ثم انجبت ولدين ..

فاذا صدقت نظرية ريكاردسون ، فان نتيجة التحليل كان مفروضا ان تكون ايجابية .. وايجابية للغاية .. ولكن هذا لم يحدث !!

ومنذ أيام بعد ان وصل الدكتور على ابراهيم الى هذه النتيجة بعث الى الدكتور ريكاردسون يشرح له نتائج تجاربه ثم قال له ما معناه .. اما انك قد اخطأت فى تقديراتك .. او اننى ارتكبت خطأ فى تطبيق التحليل ..

وما يزال الدكتور على ابراهيم ينتظر مايقوله الاستاذ الامريكى الكبير ..



صورة نادرة لجنين فى الاسبوع الثانى من تكوينه . ويرى الراس والعينان . والذراعان فى الجانبين .

آل قرنفلى بالسودان ومصر

يرجع تاريخ آل قرنفلى الى مئات السنين فقد انحدر لقب قرنفلى اليهم من سابع جد ، ويرجع أصل هذا اللقب الى بيت فرج العريق بسوريا وذلك منذ أحقاب عديدة ولكن أنسابهم محفوظة فى كتاب المرحوم اسكندر معلوف للانساب السورية .

ان من يذهب الى السودان بقصد الاتجار سيتقابل حتما بأحد أفراد هذه العائلة الكبيرة العدد اذ أنها من أكثر العائلات السورية عددا بالسودان وجميعهم يشتغلون بالتجارة منذ فتح السودان الى يومنا هذا

وينتمى آل قرنفلى بالسودان الى أصل سورى ، فالرجل الذى تفرعت عنه هذه الاسرة هو المرحوم رفائيل قرنفلى وكان يسكن مدينة حمص

وقد هاجر المرحوم نصر الله قرنفلى الى السودان عام ١٨٩٨ ابان الفتح بغية التجارة وقد أغراه بالهجرة وشجعه على الحضور ابن خالته المرحوم اللواء عزيز باشا فهمى أحد ضباط الجيش المصرى أيام فتح السودان .

حضر نصر الله قرنفلى الى السودان ورأى بثاقب خبرته وطول باعه فى عالم التجارة أن السودان أرض بكر مما شجعه على احضار جميع اخوته البالغ عددهم تسعة الى السودان واشتغلوا جميعا بالتجارة ماعدا المرحوم خليل الذى اشتغل بالزرعة وعصير الزيوت وقد توفاهم الله جميعا عدا الاستاذ باسيلى قرنفلى الموجود الآن بالقاهرة ، ماتوا وذكراهم العاطرة بالسودان تملأ ارجاءه ومعاملتهم الطيبة لكل من يحتك بهم مضرب الامثال . مات الاخوة الثمانية ولكنهم تركوا الذرية الصالحة . ماتوا ولكنهم بذكراهم أحياء

نزح آل قرنفلى الى السودان أيام أن كانت البلاد تعيش على الفطرة ووسائل النقل والمواصلات معدومة الا من ظهور الجمال والخيل والحمير وكانت الحياة العامة بدائية وعلى الفطرة الاولى .

ان من ينظر الى مركزهم المالى الوطيد الآن بالسودان وهم من اكابر تجاره وسادته فى عالم التجارة لا بمال ورثوه أو جاه تركه لهم آباؤهم . ليدرك انهم فعلوا ذلك بمجهودهم الشاق وطول باعهم فى مختلف فنون التجارة ، وبنوا مجدهم المالى الوطيد بالعرق والتعب متنقلين بين مختلف مدن السودان على ظهور الابل والحمير لانها كانت وسيله المواصلات الوحيدة بالسودان حاملين بضائعهم على ظهورها يمونون بها مدن السودان مستوردين شتى اصناف المانيفاتورة ومختلف البضائع الاخرى وكانوا فى ذلك الوقت يستوردونها جميعا من مصر بكميات هائلة لان مصر فى تلك الاونة كانت المنفذ الوحيد لبضائع السودان قبل انشاء ميناء بورسودان سنة ١٩١١ ، والجدير بالذكر فى هذا المقام أن آل قرنفلى هم أول من صدروا الى مصر الصمغ العربى وريش النعام والعاج كذا الماشيه والابقار

هذه فذلكه تاريخية بسيطة عن ذلك البيت السورى العريق الذى نزح الى السودان وطنه الثانى منذ عام ١٨٩٨ ولا يمكن أن نكتب عن السودان واقتصادياته ويكون ما كتبناه كاملا الا اذا ذكرنا شيئا عن آل قرنفلى بصفتهم من كبار رجال التجارة والاقتصاد بالسودان .

ذكرنا أن المرحوم نصر الله قرنفلى شقيق لثمانية أخوة ماتوا جميعا عدا الاستاذ باسيلى قرنفلى الموجود الآن بالقاهرة وهم :

المرحومون انطون ومرعى وخليل ونجيب ورزق الله ونصر الله وفتح الله ولطف الله

أولاد المرحوم نجيب قرنفلى

١ ـ جورج قرنفلى احد أصحاب محلات جورج وفيليب قرنفلى كبرى محلات المانيفاتورة للقطاعى بالخرطوم ومستوردن لاجود أصناف الاصواف والحراير بشارع ونجت ومحلات جورج وفيلب قرنفلى بالسوق العربى تليفون ٢٤٥٢ و ٣٥٦٦ ص . ب ٣٥٢

أحد اصحاب سينما كشمير بالقاهرة بمصر الجديدة

٢ ـ فيلب قرنفلى : الشريك الثانى لمحلات جورج وفيلب قرنفلى بشارع ونجت وشارع هاشم بالسوق العربى واحد أصحاب سينما كشمير بمصر بمصر الجديدة .

أولاد المرحوم رزق الله قرنفلى

١ ـ الاستاذ نعيم قرنفلى رئيس قسم الترجمة بالشهر العقارى بالقاهرة .

٢ ـ الاستاذ ادوار قرنفلى

٣ ـ الاستاذ فيكتور قرنفلى

٤ ـ الاستاذ فؤاد قرنفلى

أصحاب محلات أدوار قرنفلى بالسكة الجديدة عطفة جامع الجوهرى بمصر وأصحاب مصانع التريكو بحدائق القبة بالوايلى الكبير ت ٤٨٥٠٨ ومن اصحاب سينما كشمير بمصر الجديدة

اولاد مرعى قرنفلى

فضل الله قرنفلى مؤسس ومدير عام شركة قرنفلى اخوان وشركاهم بالخرطوم ت ٣٠٧٢ ص . ب ٢٠

لاعمال توكيلات اشهر الفبارك العالمية للمنسوجات بكافة انواعها واحد مؤسسى اصحاب شركة شكرى قرنفلى وشركاهم شكرى قرنفلى

احد مؤسسى واصحاب شركة شكرى قرنفلى اخوان لتجارة المنسوجات بكافة انواعها والعطاءات الحكومية وخلافه ت ٢٧١٣ ص . ب ٢٠

الاستاذ اميل قرنفلى

خريج الجامعة المصرية «كلية الحقوق » محام .

جوزيف قرنفلى

صيدلى قانونى وخريج جامعة بيروت الامريكية

صاحب صيدلية قرنفلى ومدير توكيلات الخرطوم التجارية للادوية وخلافه ت ٢٩٦٢ و ٣٥٤٤ ص . ب ٦٢٦ الخرطوم

اولاد المرحوم انطون قرنفلى

١ ـ روفائيل تاجر اقمشة رجالى وترزى

٢ ـ نيقولا قرنفلى صاحب محلات النجم الاحمر للمانيفاتورة ومن اكبر محلات بيع القطاعى والجملة للمنسوجات على كافة انواعها ت ٢٠٥٢ ص. ب ١٢٦

٣ ـ غطاس قرنفلى تاجر مانيفاتورة والآن احد اصحاب الاملاك بالخرطوم ت ٢٠٧٢

٤ ـ فؤاد قرنفلى احد الشركاء بمحلات النجم الاحمر

اولاد المرحوم خليل قرنفلى

١ ـ الاستاذ شفيق قرنفلى خريج كلية غردون مهندس ومقاول معمارى ت ٢٦٦٤ ص. ب ١٣٣

٢ ـ صبحى قرنفلى : مصدر ومورد لمختلف جميع الاعمال التجارية متخذا من اديس ابابا مركزا رئيسيا لاعماله

اولاد المرحوم لطف الله قرنفلى

١ ـ الفريد قرنفلى صاحب محلات العصفور الازرق بشارع هاشم بك بالسوق العربى ت ٢٤٧٠ ص . ب ١١٧ كبرى محلات المانيفاتورة بالخرطوم ووكيل شركات أوربية عديدة بالخرطوم

سر الغرفة رقم ٥٢

آخر ساعة تصور المومياءات لأول مرة فى التاريخ

ما هو سر الغرفة رقم ٥٢ ، الغرفة المغلقة فى المتحف المصرى ، ولماذا تحرص ادارة المتحف على أن تظل هذه الحجرة مغلقة دون سائر الحجرات ، بأكثر من قفل واكثر من مفتاح ، ورجل البوليس لا يبرح بابها ليلا ولا نهارا ، فلا يستطيع واحد من الزوار أن يدخلها او يقترب منها . ما هو سر هذه الغرفة ، وماهى الكنوز التى تختفى وراء ابوابهـا ، وتشفق ادارة المتحف ان تتطلع اليها العيون الا باذن خاص من الوزير ؟

رقدة الجبابرة

ان وراء أبواب هذه الغرفة حقبة زاهرة من تاريخ مصر القديم ، خمسمائة سنة كاملة ، ووراءها جثث الفراعنة الذين كانوا سادة الدنيا ، وبعثوا نور الحضارة على أمم العالم أجمعين ، ان آثارهم تصارع الدهر ، وتأبى البلى ، وكذلك تأبى أجسادهم أن تلعن لعوامل التحلل والفناء منذ اربعة آلاف سنة

سبع وعشرون مومياء لسبعة وعشرين ملكا وملكة من ملوك الدولة الحديثة من الاسرة الثامنة عشرة الى الاسرة الواحدة والعشرين ترقد فى صمت ، يستشعر الداخل اليها الرهبة العميقة بين جلال الموت وحضرة الجبابرة .

همسات التاريخ

وتروى الهمسات العميقة قصة أحمس الذى طرد الهكسوس من مصر ، لانهم أهانوا عجل البحر ، وهو الحيوان المقدس لدى المصريين ، فقالوا انه يقلق نومهم ليختلقوا الاسباب لاضطهاد المصريين وتعذيبهم . ثم تروى قصة تحتمس الذى طغى عليه نفوذ اخته حتشبسوت ، فجعلت منه صورة ، واستأثرت بكل شيء ، فلما ماتت انجلت شخصيته حتى أصبحت من أبرز الشخصيات فى التاريخ المصرى القديم ، وسجل له التاريخ انه كان أول قائد عظيم فى العالم أقام أقدم امبراطورية فى التاريخ





باب الحجرة .. دائما مقفل .. ودائما أمامه حارس لا يغفل ولا ينام ..

وقصة امنحتب الثالث صاحب تمثالى ممنون الذى يقول المؤرخون انه كانت تنبعث منهما عقب شروق الشمس كل صباح أنات عذبة حزينة اعتقد الاغريق أنها صوت « ممنون » أحد أبطالهم الذين ماتوا أمام ترواده وهو يناجى أمه ويناديها . وقصة اخناتون ، زوج نفرتيتى ، الملك الفيلسوف ، صاحب الثورة الدينية الذى عبد الشمس (آتون) بدلا من الاله آمون ونظم أناشيد الدعاء للاله الجديد . ثم قصة توت عنخ آمون صاحب الكنوز الاثرية الرائعة ، ورمسيس الثانى صاحب الامبراطورية الاسيوية العظيم الذى حارب بمفرده جيشا من الحيثيين وانتصر عليهم . ومنفتاح فرعون موسى ، الذى قال أنا ربكم الاعلى فجعله الله نكال الآخرة والاولى .

وتروى همسات التاريخ أيضا قصة حريحور كبير الكهنة الذى حنط كل هؤلاء الملوك ، وحنط ايضا زوجته (نزمت) أى الحلوة فجعلها تحتفظ بحلاوتها الى اليوم ، حتى شعرها المنسدل على كتفيها .

وترقد (ست كلمس) زوجة احمس الاول ملاصقة لضرتها نفرتارى ، وليس بينهما عداء .

اللصوص بدأوا أولا

وتسكت همسات التاريخ ، وتدور على الالسنة هذه الاسئلة :

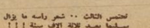
– كيف جاءت هذه المومياءات الى هذه الحجرة ؟ .. ما هى القصة وراء البحث عن جثث الملوك ؟

ان أوراق البردى فى متحف لندن تسجل أن اللصوص هم الذين بدأوا البحث قبل العلماء ، وان أول محضر تحقيق اجرى منذ ثلاثة آلاف عام ، مع حراس مقبرة أحد الملوك التى سطا عليها اللصوص . لقد كان اللصوص يبحثون عن الذهب والنفائس التى تدفن مع الملوك ، واضطر الكهنة فى الاسرة الواحدة والعشرين ، ليحافظوا على جثث ملوكهم القدامى ، أن يجمعوها فى مقبرة واحدة لتسهل حراستها . ولكن الكهنة لم يكونوا يستطيعون حراسة هذه المقبرة فى سنة ١٨٨١ أي منذ اثنين وسبعين عاما ، حين اكتشف محمد عبد الرسول أحد أهالى الاقصر بئرا مملوءة بالآثار ، اخذ يبيع محتوياتها سرا . وانتهز قناصل الدول الفرصة فاخذوا يشترون هذه الآثار ليرسلوها الى بلادهم ، وكانت



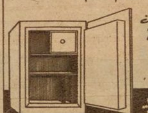
تحتمس الثالث .. شعر رأسه ما يزال سليما بعد ثلاثة آلاف سنة ! ! !

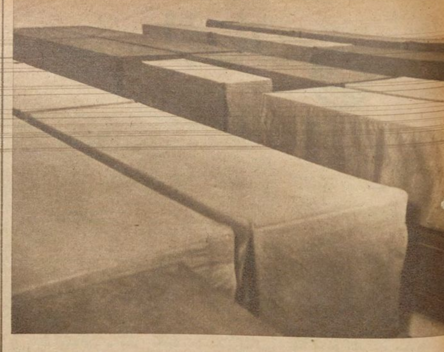
رمسيس الثانى .. تقاطيعه ما زالت سليمة ! .











التوابيت التى تحفظ فيها الجثث المحنطة .. وتغطى بالقماش الى أن يسمح لاحد بدخول القاعة

القوانين المصرية لا تستطيع أن تحمى هذه الآثار من نفوذ الامتيازات الاجنبية التى كانت تحمى هؤلاء القناصل وموظفيهم ، حتى انكشف أمر محمد عبد الرسول ، فارسل الى قنا وحاول مديرها داود باشا بما عرف عنه من قسوة ، أن يحمله على الاعتراف ، ولكنه فشل واضطر للافراج عنه .

اختلف اللصوص

ولكن النزاع لم يلبث أن قام بين الاخوة الخمسة من عائلة عبد الرسول فذهب أحدهم الى مدير قنا واعترف له بكل شيء ، ووجدت اللجنة التى جاءت من القاهرة ، نفسها أمام بئر عمقها أحد عشر مترا ونصف متر ، فى قاعها ممر عرضه متر ونصف متر ، وارتفاعه سبعة أمتار ويمتد سبعة أمتار ونصف متر ، ثم ينحرف الى الشمال ليمتد مسافة ستين مترا ، وجدوا فى نهايتها مكانا متسعا مليئا بالتوابيت التى تحوى جثث مشاهير الفراعنة

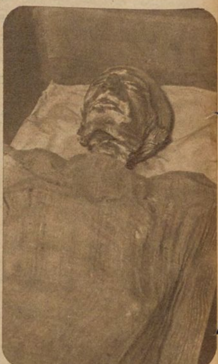
وفى ثمان وأربعين ساعة استخرجت كل هذه التوابيت ، ولم تكن السكة الحديد قد عرفت فقامت سفينة متحف بولاق (المتحف المصرى الآن) بنقلها الى القاهرة . والغريب أنه على طول المسافة بين الاقصر وقفط كانت النساء تبكى والرجال يطلقون البنادق فى الهواء ، وقد خرجوا جميعا الى شاطىء النيل يودعون ملوكهم الجبابرة الى مقرهم الجديد .

ثورة البرلمان

وتوالى الكشف عن جثث الملوك ، ونقلت جميعا الى الغرفة الدافئة ذات السقف الزجاجى ، الغرفة رقم ٥٢ ، ورفعت اللفافات عن وجوههم وترك الناس ليدخلوا الغرفة ويروا هذه الوجوه .

ولكن البرلمان ثار وقال : ان من حق الفراعنة أن يناموا فى هدوء ، وأن نحميهم من النظرات المتطلعة التى تحاول فضح سر الخلود فى أجسادهم المسجاة .

وأغلق باب الغرفة بأكثر من قفل وأكثر من مفتاح ووقف رجل البوليس ببابها لا يبرحه ليلا أو نهارا ، ووقفت عيون الزوار خارج الغرفة تحاول معرفة السر الكامن وراء الابواب !



اخناتون .. زوج نفرتيتى ، وكان ايضا فيلسوفا !.



زوجة رئيس الكهنة .. حنطها مع الملوك ، وجمالها باق حتى الآن ! .

عابد الجمال

بقلم ابرهيم المصرى

اشتهر الروائى النابغة جى دى موباسان بوضع القصص الصغيرة ولكنه نبغ فى القصص الكبيرة ايضا . وهذه هى احداها وقد طالعتها اخيرا فاعجبت بها ورايت ان الخص موضوعها للقراء :

* * *

كان الرسام النابغة « اوليفييه برتان » فى نحو الاربعين من عمره ولكن روحه الساذجة كانت روح طفل تستكشف الحياة فى فضول دائم التجدد وكان قد فتن باريس بلوحاته ، فاقبلت عليه العقائل النبيلات يتبارين فى أيهن تفوز بصورة لها من صنع يده .

وكان خاوى النفس الا من حب الفن وحب الجمال ، لم يتعلق فؤاده بهوى امرأة واحدة يستلهمها قواه المعنوية

وكاد وجدانه يستقر ويرضى بهذا اللون من الحياة ، لولا انه دعى ذات يوم الى قصر الكونت « دى جيلروا » وعهدت اليه ارملة الكونت برسم صورة لها

وكانت امرأة على جانب عظيم من الجمال ، رقيقة الاحساس ، سمحة الخلق ، فى عينيها الهادئتين حزن كمين، وفى حديثها الخلاب ضرب من اليأس المتواكل المشوب بلوعة عميقة مرة ..

رسم لها المصور صورة بديعة أقر الجميع انها خير عمل فنى تتمثل فيها شخصية الكونتس بأجلى مظاهرها .

لم جعل يتردد على القصر فتوثقت بينه وبين المرأة عرى الصداقة ، وأحس على دهش منه أن هناك قوة خارقة تدفعه الى مشاهدتها ، والجلوس اليها ، والاستمتاع بحديثها

استعذب الجو الجديد الذى حبته به الاقدار كنعمة غير منتظرة ، وأشربه وجدانه ، وراح يقف عليه كل ماوسعته احلامه من سعادة وهناء

كان يخيل اليه انه لم يعش حتى هذه الساعة ، وان ماصادفه فى طريقه من جمال لم يكن غير وهم بددته هذه الحقيقة الفاتنة

وكيف لاتذهب بلبه فتنة هذه المرأة وهو الذى قضى شبابه يبحث عن المرأة الكاملة ، المرأة التى تجمع فى اطواء روحها فضائل الانوثة من حنان وطيبة ورقة ، وفضائل الرجولة من استقامة ونزاهة وصراحة واخلاص .

وها هو ذا الآن ، وقد أصاب الهدف ، وعثر على الضالة المبتغاة ، يلقى عصا الترحال ، ويحاول بكل ماأوتى من قوة أن يلهب فى كيان تلك المرأة العاطفة العظيمة التى ظلت تعليه السنين الطوال ..

وكان زوج الكونتس المتوفى رجلا ارستقراطيا متغطرسا ، جامد الحس ، غليظ القلب ، منصرفا الى الشئون السياسية وحدها ، لايكلف نفسه عناء الاهتمام بامرأته الجميلة الساحرة . فعاشت الكونتس منطوية على نفسها خانقة ميولها ورغباتها

وكانت لها ابنة تدعى « آنيت » ، تحبها الحب كله وتتعزى بها . فلما مات الكونت احست أن حب ابنتها لم يعد يكفيها ولكنها جاهدت واحتملت وأبت ان تفكر فى الزواج الا بعد أن تزوج ابنتها وتهيىء لها مستقبلا زاهرا

وأحس أوليفييه ان الكونتس امرأة شقية ومحرومة . وكان يعلم علم اليقين أنها من المحال ان ترضى الزواج به حرصا منها على تأدية الواجب المقدس الذى استغرقها ، وخشية ان يؤثر زواجها بفنان فى مستقبل ابنتها ، فازداد هياما بها وشفقة عليها

طارحها الهوى ذات يوم ، فثار ثائرها ، واستنكرت منه جرأته وكادت تغلق فى وجهه أبواب قصرها ، ولكن الفنان كان رحب الصدر ، جم الاحساس عذب العبارة ، مدلها حيران ، تبدو على وجهه امارات الضنى ، وتتفجر من حديثه ذلك الاسى العميق الذى كانت تحسه المرأة ايضا فى قرارة نفسها ..

رأته جاثيا عند قدميها ، يتوسل ويستجدى ، ويلثم أطراف ثوبها ، ويدعوها لانقاذه من الوحدة التى لابد ان صدفت عنه ، أن يتردى فيها . وكان بارعا فى تصويره ، صادقا فى نبرات صوته ، ساحرا فى لون وجهه الشاحب المكفهر الحزين . فرثت لحاله ، ووقع من نفسها أنه ، وعز عليها أن ترسل اليه الاقدار الرحيمة كل هذا الحب ثم تعرض عنه وتدعه لغيرها من النساء..

وجاشت فيها العوامل المكبوتة التى حال المجتمع بينها وبين النماء ، وتصاعدت بغتة من حنايا ضلوعها وغمرتها . فلم تستطع المقاومة ، واقبلت على المصور ، واحتضنته وقبلته قبلة طويلة محمومة . فخيل الى الفنان عندئذ ان الطبيعة بأسرها قد عنت له ، وان الحلم والحقيقة ، الفن والحياة ، المرأة والمجد ، كل هذه الروائع اصبحت له ، ممثلة ابلغ تمثيل واتمه فى عينى هذه المخلوقة الشائقة التى لم يكن ليتصور منذ بضعة اشهر فقط ان فى وسعه ، وهو الرجل الشريد البسيط ، أن يرفع اليها بصره لحظة واحدة !..

* * *

كانت سعيدة كل السعادة بهذا الرجل النادر الوفاء والاخلاص الذى يجمع مفاتن العالم جميعا فى وجه واحد هو وجهها ، وطيف مختار هو طيفها . أما الفنان فقد تطور حبه واستحال الى عبادة حارة ، عبادة الجمال المطلق ممثلا فى امرأة ممتازة لم يجد لها بين من عرف من النساء أى شبيه

ومرت الاعوام وتلتها أعوام أخر ، والمرأة تزداد ولها ، والفنان يزداد هياما ، وعلاقتهما تتوثق ، والضجر أبعد مايكون عنهما ، والخلاف لا سبيل له الى قلبيهما ، والحب يعبد لهما الطريق منبسطة رحبة

وسما بهما الهوى الى اوج المودة الهادئة فاصبح راحة كبيرة ، وحنانا غامرا ونعمة سابغة ، واتصالا بالفكر والروح لايعادله اى اتصال بالغريزة والجسد ...

ولكن الايام كانت تعمل فى الخفاء عملها وتحاول فى خبث ولؤم وغدر ان تدمر صرح هذا البناء الرائع الذى شاده الوهم الخارق والحلم الجميل ..

لمحت الكونتس فى مفرقها أول الشعرات البيضاء ، واحس أوليفييه بالشيخوخة الهابطة تنوء عليه ، وتنكر ملامحه ، وتكاد تقوض جسمه الرشيق تقويضا . ولكن حب الحياة كان مايزال يدوى فى صدره وعبادة الجمال والشباب كانت ما تنفك تستأثر به ، وتستحوذ عليه ، وتخدعه عن حقيقة نفسه ، وتأبى الا ان تمثل امامه الدنيا رافلة فى الحلل البهيجة التى كان يتعشقها أيام صباه ... وهل يستطيع فنان صادق ان يودع الشباب على هذه الصورة ، أو ان يتخلف ولو هنيهة عن تقديم ذاته للجمال قربانا ، او ان يسمح للشيخوخة ان تذله وتغلق دونه ابواب النعيم ؟!...

هذا العارض كان قوام شخصية أوليفييه ، وهو الذى دفع به الى حب الكونتس ، وهو الذى يعذبه الآن وينهكه ويطارده ، ويحلق عليه كلمنة هائلة تحفر امامه الهوة المظلمة السحيقة شيئا فشيئا!

* * *

وكان أوليفييه قد عرف آنيت ، أبنة الكونتس ، فتاة صغيرة عابثة لاهية . وحنا عليها حنو الوالد على ولده . وكانت الام قد ارسلت بها الى أحدى المدارس الداخلية فظلت الفتاة هناك ثلاثة اعوام لم يرها فى اثنائها أوليفييه

وفى ذات يوم وقد انبىء بانها سوف تغادر المدرسة وتعود الى البيت ، فتح الباب بغتة ودخلت منه فتاة آية فى الحسن فتاة بسامة الثغر وضاحة الجبين . مشرقة المحيا

اقبلت على المصور وحيته احسن تحية وجعلت تروح وتغدو ، تقفز وتتحدث ، خفيفة النفس ، بريئة الروح ، يتدفق فيها دم متحمس فوار

تفرس فيها أوليفييه واذا هى صورة حية لامها ايام كانت شابة !.. صورة عجيبة ومذهلة ... الفم القرمزى الصغير هو فم الام ، والصدر العريض صدرها ، والجبين الناصع جبينها ، والصوت الرخيم صوتها . والنظرة الوسنانة الحالمة هى النظرة نفسها ولكن لم تقلقها بعد التجارب المرة ولم يعكرها فعل السنين

أحس الفنان ان حياة حبيبته وحياته ، شبابها وشبابه ، يتجددان اوهما قد تجددا بالفعل وبعثا فجأة فى هذه المخلوقة المقبلة على الدنيا بعزم ثابت ، وجاش رابط ، وضحكة رنانة لاتحفل بهموم الدنيا ولا تقيم وزنا لاى شىء ...

دب فيه الذعر وسرت فى جسمه رعدة ، وطفق يتبع الفتاة النظر ويذكر بالرغم منه ساعات حبه الاولى ... شرع ينقل الطرف من الفتاة الى أمها وهو لفرط دقة الشبه بينهما يكاد يخلط بين ماضيه وحاضره ، ولا يدرى أهو يحب الام أم البنت ، وأيهما أجدر بالعبادة وأخلق بالاجلال والتقديس ! ...

راجع نفسه ، واستهول تحوله ، وجعل يفكر فى حبيبته وفى صمتها واتزانها وهدوئها المتواضع الكسير ..

هدوئها ! .. باللخيبة الفاجعة ... انه لأشبه بالركود الآسن منه بالهدوء العميق الجذاب !.. أين ذلك الهدوء من هذه الحياة الجياشة المصطخبة التى تجرف فى غير مبالاة كل ما يعترضها ، وتصوب ابصارها بعيدا .. بعيدا .. هناك .. حيث المستقبل الزاهر يسطع عليه الشباب ويحميه ! ..

وشاع الاضطراب فى نفس أوليفييه ، وتنازعته عوامل الحيرة والقلق والخوف ، وحاول ان يفر من هذا البيت ، ان يختفى ولو بضعة أيام ، أن يخلو الى فؤاده الجاحد ويحاسبه حسابا عسيرا ...

ولكنه عبثا حاول . فطيف الفتاة كان لايبرح مخيلته ، وضحكاتها لاتفتأ ترن فى أذنيه ، وامتلأ جسدها الغض يلوح أمامه ، فيقض مضجعه ويفعم ظلمة لياليه بالخيالات الشائنة المنكرة ...

وانصرف عن الام الى ابنتها ، يكذب على الاولى ، ويصطنع البساطة والبراءة والابوة ليظفر بنزهة أو جلسة سمر مع الثانية ....

وشعرت الكونتس بالخطر يهدد حبها ويهدد ابنتها على السواء ، وكبر عليها أن تشيخ فلا تجد فيمن احبته ملجأ ونصيرا . فكانت اذ تلفها الوحدة تبكى وتتلوى حنقا وكمدا . تبكى صباها الضائع ونكبة هواها ، وجنون حبيبها ، ثم تعاودها القوى فتثوب الى رشدها ، وتهب من غفلتها ، وقد اعتزمت ان تفرق بين ابنتها واوليفييه مهما كلفها الامر من عذاب ... على أنها كانت لشدة عطفها عليه ، وتقديرها صدق عواطفه ، لاتبغضه بل ترأف به ، وترثى لحاله

أما هو فكان قد بدأ يحب الفتاة حبا عاصفا غلابا مبرحا دون ان يصارح نفسه جهرة بهواه ، ودون ان يتورع عن مقابلة الام ، ودون أن يشير امامها ولو من طرق خفى الى ما قد يميط عن دخيله قلبه اللثام ... ولكنها كانت تفهم كل شىء ، وتتجاوز عن كل شىء ، وتظن انها لو تمكنت من ابعاد ابنتها وابعاد اوليفييه ، فقد يصفو لها الجو

أقامت الحفلات ، وعرفت أبنتها الى بعض الفتيان النبلاء ، واختارت لها من بينهم زوجا هو المركيز دى فرندال ، فتى فى مقتبل العمر ، لا يمتاز عن اقرانه بشىء ، ثريا عاطلا ، يقضى معظم أوقاته فى الاندية والصالونات . ولم يكد اوليفييه يفطن الى تدبيرها حتى التهب فى صدره غرامه الجديد ، وشعر بالغيرة الفاتكة تنهش قلبه وبالكره يتمدد فى كيانه

واستولى على الفنان ضرب من الشلل الذهنى الفظيع فكف عن التفكير ، وكف عن العمل ولاذ بالوحدة والتأمل

وهال الكونتس تحوله الطارىء العميق ابصرته يشحب على مر الايام ، وينفر من الناس ، وتعتريه فى بعض اللحظات شبه غيبوبة فيظل مطرق الرأس ، مسبل الاجفان ، يختلج اختلاجا عنيفا ، ثم تنقبض عضلات وجهه ، وتكاد تطفر من عينيه الدموع ...

ومع ذلك فقد كان يطمح فى قرارة نفسه الى تخليد الجمال الذى يعيش من أجله والذى يبصره كل يوم متجددا حيا فى شخص آنيت ، والذى خان فى سبيله الـ[illegible] التى أحبته واخلصت له اعظم اخلاص . أراد ان يفوز من الفتاة ولو بعمل فنى يتقع به غلته ويخمد النار المتأججة فى عقله وخياله ودمه ، فدعاها ذات صباح الى بيته ، وثبت على القاعدة لوحته . واعتزم ان يخلق من الفتاة صورة يودع فيها مأساة حبه ويسميها « حلم الحياة »!.

واقبلت الصبية مصحوبة بامها . وشرع الفنان فى الرسم منهوك الاعصاب ، مرتعش اليد ، خائر القوى . وكاد يضل سبيله ويراكم الاضواء والالوان فى غير حذق ويفتضح ، بل كاد يصرخ الما ويأسا ويبكى . فاسرعت الام واشارت الى ابنتها بالخروج لحظة ثم تقدمت الى حبيبها ، وجذبته اليها ، وحدقت فيه ، وكاشفته بالحقيقة كلها ...

قالت له فى صرامة يمازجها الحنان والعطف انه يحب ابنتها ، وان عليه ان يعود الى صوابه ، ويشفق على حياته ، ويفكر فى مستقبل الفتاة ، ويبتعد او يرحل او يحتجب عدة أسابيع ريثما يتم عقد قران آنيت على المركيز . فتهاوى الرجل ، وتداعت البقية الباقية من عزيمته ، واعترف للكونتس بأنه يحب ابنتها لأنه يحبها هى ، وان مقياس حبه لها هو هذا الغرام المحرم الذى يشعر به اليوم من نحو ابنتها . . . واستحلفها بكل عزيز لديها الا تحكم









عليه حكما قاسيا ، والا تحول بينه وبين رؤية آنيت ، وأن تمنع زواجها بضعة اشهر أيضا حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا . . . ولكن المرأة أصرت على نصحها ، وعادت تلتمس اليه الا يتهور ، وان يناشد عقله الحكمة ثم صارحته فى قوة وعزم بأن ليس فى وسعها ارجاء موعد الزواج خشية ان يستفحل الخطب ، وتدرك الفتاة الحقيقة، وتلغط بالحادث المخجل ألسنة الناس ...

وكانت عبارات الكونتس تصدر عن نفس ابية شماء ، لا تحس الاشمئزاز ولا تعرف الكراهية بل تواجه الواقع مواجهة جريئة ، وتفهم حق الفهم تقلبات الطبيعة ونزوات الفطرة واحكام القلب البشرى .

وانصرفت الأم بعد ان وعدها المصور خيرا . ولكنه ما كاد يخلو الى نفسه ، ويفكر فى الفتاة ، حتى عاد شيطانها فجثم على صدره وشرع يصليه مر العذاب . استعرض حياته الراهنة فالفاها خاوية من كل أمل ، مظلمة الا من هذا الضياء البعيد الثمين ، فطفق يصرخ ويجأر ويهذى هذيان محموم ثم أحس لأول مرة ، لأول مرة منذ سنين ، ان الأم التى طالما أحبها فى الماضى هى الآن العقبة .. العقبة الكؤود فى سبيل سعادته . فجن جنونه ، ولم يطق النزول على ارادتها ، فأسرع وارتدى معطفه واختطف قبعته ، وخرج ميمما وجهه شطر القصر ، ينشد رؤية آنيت ...

ودخل وكان البهو غاصا بالزائرين ، فتلقته الكونتيسة بهدوئها العادى ، وانتبذت به مكانا قصيا ، ولكنه تملص منها ودار بعينيه باحثا عن الفتاة ، مرتقبا مجيئها ، مرهفا أذنيه لوقع خطواتها . ثم أقبلت الفتاة فحياها وسمع منها ان زواجها سيتم ، وانها هائمة بعريسها ، وافرة الثقة بالمستقبل والحياة . فأحس الفنان أن قلبه يتمزق ، وعاد يلتمس الى الأم ارجاء موعد الزواج . بيد ان الكونتس قطبت حاجبيها ، وفى لهجة جادة حازمة صارمة طلبت اليه ان يكف عن زيارتها ردحا من الزمن ، والا يعود الا بعد ان يتم الزواج . فاصفر لونه ، وتدلهت قواه ، وكاد يغمى عليه ، فخشيت الكونتس أن يفتضح أمره ، فأمرته أن يرحل ، وأن ينصرف حالا والا ساءت العقبى ...

وأظلمت الدنيا فى عينيه ، وشعر بأنه يطرد طردا . فخرج مترنحا ، يتعثر بأثاث الغرفة ، والدم يغشى بصره ، ودقات قلبه تكاد تخنقه . وما ان استقبله الشارع حتى انطلق هائما على وجهه لا يدرى اين هو ، ولا الى اين يذهب ، ساهما تائها شريدا ، ينتحب ويبكى بكاء الاطفال ! .. وفقد الشعور بأنه يمشى وسط الناس ، وان الشوارع حافلة بالسابلة ، وانه يجب ان ينتبه ويستفيق ..

وفجأة صرخ اوليفييه صوتا هائلا ، ومال على نفسه ، ثم وقع على الارض لا يعى على شىء وقد صدمته عربة كبيرة ومرت عليه عجلاتها فأخمدت للفور صرخته وتركته مخضبا بالدماء ..

واسعف بالعلاج ثم حمل الى بيته وهو بين الحياة والموت . اما الكونتس فلم يكد يبلغها النبأ حتى ملكها الرعب فأسرعت الى بيت حبيبها مذهولة مخبولة والدمع يترقرق من عينيها .. وما ان وطئت قدماها عتبة الغرفة حتى شاهدت الرجل الذى كانت تعبده مسجى امامها شاحب اللون ، ضامر التقاطيع ، غائر الوجنات . فارتعدت فرائصها ، وهالها ما فعلت ، ولم تستطع الا ان تقف مذهولة مبهوتة وقد عقل الرعب لسانها

وتقلب الجريح على فراشه ، والتقت ابصاره بأبصار حبيبته القديمة ، وتفجرت عيناه بالعبرات . فاقتربت منه ، فأخذها بين ذراعيه ثم قبلها واستغفرها ، وقال انه لم يكن مسئولا عن عواطفه ، وان القدر الغادر هو الذى اراد ما كان ..

وكان قد جمع رسائلها الغرامية ، فأخرجها ، وناولها اياها ، ورجاها ان تحرقها هنا .. فى الموقدة .. حرصا على سمعتها ، والحادا لحياته كلها ! ..

فأطاعت والقت بالرسائل فى النار ..

وشاع السكون فى الغرفة ، ولم يعد يسمع فيها غير اجيج النار فى الموقدة ، وزفرات الفنان الجريح ..

والتمعت جمرة من الجمرات ، فاستضاء بغتة محيا اوليفييه . فانحنت الكونتس عليه ، ولمست كفه المتدلية ، واذا هى رخوة باردة برودة الثلج . فنهضت والذعر يملأ قلبها ، وحدقت اليه ، فأبصرت حبيبها ساكنا هادئا مستريحا ، يبتسم ابتسامة عذبة صافية كأنما هو سعيد بأنه قد عاش وتألم ومات ، لا من اجلها ولا من اجل ابنتها ، بل فى سبيل الحب والجمال والفن ! . .

ابراهيم المصرى

اجتماعيات

كانت الاسكندرية خلال ايام العيد كخلية النحل من كثرة السيارات التى امتلأ بها شارع الكورنيش ، حتى ان السيارات كانت تضطر للسير ببطء العربات الكارو ·

وفى نادى السيارات بالاسكندرية احتج أعضاء النادى على الادارة ازاء تقليد جديد أتخذته اثناء أيام العيد ··

وكان هذا التقليد يقضى بمنع المشروبات الروحية خلال أربعة ايام العيد وهو تقليد جديد لم يسبق للنادى أن أجراه فى السنوات السابقة ·

واجتمع شمل المجتمع فى الاسكندرية هذا الاسبوع عند الاستاذ سعيد لبيب فى حفلة عشاء أقامها فى منزله بالاسكندرية وقدم فيها للمدعوين (حمام مشوى) · وكان الجديد فى هذه الحفلة أن الحمام المشوى كان (يشوى) أمام المدعوين فى الهواء الطلق ·

وحضر هذه الحفلة من مجتمع الاسكندرية بعض أعضاء أسرة الدليل وممدوح فرغلى نجل الاستاذ محمد فرغلى وجوزين سمان وسامى يسرى ومنير مقار والبكباشى سليمان محمود والصاغ عبد الله الجزايرلى

الهلال الاحمر فى اثينا

··· ولقد قررت أخيرا جمعية الهلال الاحمر الاشتراك فى نجدة أهالى اليونان الذين راح جزء كبير منهم ضحية للزلازل والبراكين ·

وعندما اجتمع فى الاسبوع الماضى مجلس ادارة الجمعية أعلنت السيدتان علية الفار وجنان الشواربى أنهما ستسافران هذا الاسبوع الى اثينا لعمل الترتيبات اللازمة لمساعدة ضحايا اليونان ولتمهيد الوسائل لزيارة بعثة الهلال الاحمر التى ستزور اليونان قريبا لتقديم المساعدات لهؤلاء الضحايا ·

وستستقل السيدتان جنان الشواربى وعلية الفار الطائرة غدا الى اثينا للقيام بمهمتهما هذه ومنها ستستأنفان السفر - على حسابهما الخاص الى جنيف لحضور مؤتمر الصليب الاحمر الدولى المزمع عقده خلال شهر سبتمبر القادم ···

وبعد ان تنتهى اجتماعات مؤتمر الصليب الاحمر ستعود السيدة جنان الشواربى الى القاهرة · أما السيدة علية الفار فستكمل رحلتها الى لزان فى سويسرا لزيارة بعض مصحات الامراض الصدرية هناك وللاطلاع على مدى الامكانيات التى ترتبها هذه المصحات لمرضى السل ·

وبهذه المناسبة تهتم السيد علية الفار اهتماما كبيرا بهذا المرض - السل - وتعتبره فى مقدمة الامراض الذى يجب على الحكومة المصرية ان تكافحه بشتى الوسائل ·

وبعد ذلك تغادر السيدة علية الفار سويسرا الى كوبنهاجن لزيارة مؤسسات الاطفال ودور الحضانة هناك لمحاولة اقتباس بعض النظم التى ترتبها هذه الدور وتطبقها فى المؤسسات المصرية

ومنكوبى السودان

وفى نفس الجلسة التى عقدها مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر ·· وافق جميع الاعضاء بالاجماع على اقتراح بارسال بعثة لتقديم الاعانة والمساعدات اللازمة لمنكوبى السيول فى السودان ·

وقد قرر المجلس صرف مبلغ ثلاثة آلاف جنيه كنفقات لهذه البعثة ·

وكذلك قرر المجلس ارسال بعثة أخرى الى عنيبة لتقديم المواد الغذائية والملابس اللازمة لضحايا السيول هناك

خطبة جديدة

واعلنت الآنسة نادية كريمة الدكتور نجيب مقار خطبتها فى الاسبوع الماضى الى نجل المليونير عدس · وكان ذلك فى احتفال ضم مجموعة من الاصدقاء والصديقات · وبعد الاحتفال ببضعة أيام سافرت والدة الآنسة نادية - حرم الدكتور نجيب مقار - الى أوربا للاستشفاء وصحبت معها كريمتها الصغرى جاكلين ·

جمال عبد الناصر يذهب للسينما

ذهب البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس الجمهورية وبصحبته اللواء عبد الحكيم عامر مساء يوم الجمعة الماضى الى احدى دور السينما بالقاهرة للمرة الاولى منذ أشهر ···

واكتشف الجمهور أثناء فترة الاستراحة وجودهما فارتفعت الهتافات بحياتهما وحياة الثورة ·

وبعد مشاهدته الفيلم غادر الاثنان دار السينما بصعوبة بسبب احتشاد الجماهير حولهما ··

وفى الاسبوع الماضى أهدى الاستاذ وفيق الى خطيبته زورقا بخاريا · وهو الزورق الذى سيقومان فيه بنزهات أثناء وجودهما فى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ·· وبعد ان يتم زفافهما فى القاهرة .

حادث فى دوفيل

وتلقى الاستاذ فارس ساروفيم انباء مطمئنة عن كريمته الراقدة الآن على سرير فى مستشفى بفرنسا ··

وقد كانت كريمته هى وزوجها الاستاذ شكرى خياط ضحيتى حادث اليم فى دوفيل · اذ انقلبت السيارة بهما وتوفى على أثرها زوجها الاستاذ شكرى خياط ·· أما هى فقد اصيبت بكسر فى عظمة الانف وبعض عظام (الضلوع) · وقد اضطر الاطباء هناك أن يجروا لها عملية فى رأسها ·

وتدل التقارير التى وصلت الى والدها الاستاذ فارس ساروفيم أن كريمته الآن فى تحسن مستمر · وان كان وقع الحادث مازال يؤثر فيها عندما تذكر أنها فقدت زوجها .

حادث فى تركيا

عادت السيدة نفيسة الغمراوى من تركيا لتتحدث عن حادث لطيف فوجئت به فى تركيا ··

وهذا الحادث اللطيف هو أنها قابلت فى أنقرة احدى تلميذاتها القديمات فى المعهد الرياضى ·· وبعد أن حدثتها بعض الوقت اتضح لها ان هذه التلميذة القديمة ليست سوى زوجة سفير مصر فى تركيا الاستاذ يحيى حقى ··

وقد صحبت زوجة السفير أستاذتها القديمة فى جميع الزيارات التى قامت بها هى وتلميذاتها هناك

بعد محكمة العدل

وصل الى القاهرة هذا الأسبوع الاستاذ عمر لطفى بعد أن حضر اجتماعات محكمة العدل الدولية فى جنيف بسويسرا

فى سفارة تركيا

ووصل الى القاهرة هذا الاسبوع محمود ديكاردم السكرتير الاول بسفارة تركيا فى مصر ، بعد أن قضى أجازته الرسمية فى الخارج ·

وسيستأنف الاستاذ ديكاردم عمله فى سفارة تركيا كقائم باعمال السفير التركى الذى غادر القاهرة الى الخارج هو والسيدة زوجته التى ستتم علاجها فى مصحة النمسا ·

ايراد العيد !

قبض البوليس على اثنين من موظفى حدائق حيوان الجيزة بسبب اختلاسهما جانبا من رسوم زيارة الحدائق فى أول أيام العيد ··

شركة مصر للتامين

وقع فى بعض نسخ آخر ساعة خطأ فى اسماء العمارات الضخمة التى اقامتها شركة مصر للتامين ·

وصحة الاسماء هى :

١ - عمارة لاظوغلى
٢ - عمارة الاسكندرية
٣ - عمارة التوفيقية
٤ - عمارة القصر العالى



الموضة القديمة والجديدة !

باريس :

قال كريستيان ديور : قصروا الفساتين . . فاصبحت قصيرة ! واصبح الفستان الجديد لا يكاد يغطى الركبة ! وبدأت الموضة الجديدة تنتشر فى المدينة التى شهدت مولدها . . وفى الصورة ثلاث سيدات ارتدت احداهن الفستان الطويل .. الموضة القديمة ، وظهرت الاخريان فى موضة كريستيان ديور الجديدة .. وظهرت سيقانهما فى الفستان القصير .. ولكنها سيقان جميلة . ! ولكن هل كل السيقان جميلة ؟ هنا فقط تظهر مزايا الفستان الطويل ! . .

زواج فايزة الطرابلسى

وفى أول سبتمبر القادم سيتم فى القاهرة الاحتفال بزفاف السيدة فايزة الطرابلسى الى الاستاذ وفيق الحكيم



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	···	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



اصاب الشلل الحياة فى باريس ... وتعطلت طرق المواصلات وتوقفت سيارات الاوتوبيس والترام وكل وسيلة اخرى من وسائل النقل فماذا يفعل الناس ؟
لم تجد هذه الفتيات غير « وابور الزلط » فقد كان الوحيد الذى لم يضرب سائقه عن العمل ، فركبنه وطلبن من السائق ان ينقلهن الى حيث يقصدن .. وراح الوابور يتهادى كالسلحفاة . . ولكنه خير من المشى على الاقدام تحت الشمس على اى حال !

عدلى أندراوس يتكلم:
نحن والأمم المتحدة !

ان مصر تستعد منذ اليوم لحضور دورة الامم المتحدة القادمة التى ستعقد فى منتصف الشهر القادم .
ووزارة الخارجية تضع منذ اليوم قائمة باسماء اعضاء الوفد المصرى الذين سوف يجلسون فى قاعة الامم المتحدة ليتكلموا او يستمعوا باسم مصر ..
وكل دولة من الدول الكبيرة تستعد كذلك منذ اليوم لهذه الدورة ..
وهناك اكثر من سؤال يمكن ان يوجه ويمكن ان يقال عن هذه الاستعدادات القائمة منذ اليوم .
سؤال عما افادته مصر من اشتراكها فى هذه الهيئة الدولية !
وسؤال عن اخطاء مصر التى ارتكبتها فى العهد الماضى ، والتى يجب ان تتحرر منها فى هذا العهد الجديد
وسؤال آخر كذلك عن واجبات مصر منذ اليوم وسط دوامة الاستعدادات القائمة ..



قيودنا ... :

ولقد ذهبت آخر ساعة هذا الاسبوع الى الاستاذ عدلى اندراوس وقالت له : لقد كنت سفيرا لمصر فى باريس . وكنت قبل ذلك سفيرا لمصر فى ڤينا ، كما اشتركت فى أعمال وفد مصر الى مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ، وفى هذا المؤتمر وضع ميثاق الامم المتحدة .

وقالت آخر ساعة كذلك لعدلى اندراوس : لقد حضرت أكثر من مرة اجتماعات هذه الهيئة . حضرت اجتماعاتها أثناء عرض القضية المصرية أمام مجلس الامن وحضرتها أيام الدفاع عن قضية فلسطين وحضرتها أيام الدفاع عن قضايا الجزء الشمالى من أفريقيا .. والمطلوب الآن ان تجيب على هذه الاسئلة التى يمكن أن توجه . والتى يمكن ان تقال عن هذه الاستعدادات التى تقوم بها مصر منذ الآن لحضور هذه الهيئة الدولية ..

ولم ينتظر الاستاذ عدلى اندراوس حتى يستمع الى جميع الاسئلة . ولم يتمهل ، وانما سارع ليقول : ان واحدا من المصريين الدبلوماسيين لم يستطع أن يسجل تجاربه وخبرته فى كتاب يفيد بها غيره من الذين يستعدون لمواجهة هذه التجارب وهذه الخبرة وفى الغرب يخرج الرجل الدبلوماسى من كرسيه الدبلوماسى ليسجل كل ما شاهده من صور طيلة السنين التى قضاها فوق هذا الكرسى الدبلوماسى .. قد تكون صورا مؤذية ، وقد تكون صورا جميله ، ولكنها فى كلتا الحالتين صور يجب معرفتها على حقيقتها .

وهناك أكثر من سؤال حرج يوجه الى .. وفى اعتقاد كل صاحب سؤال انه يجب على أن أجيب ..
أجيب لاننى تركت عملى فى السلك السياسى ..
وأجيب لاننى أصبحت تجربة وخبرة فقط ..

ومع ذلك فان رجل السلك السياسى الذى يترك الخدمة مقيد باعتبارين ..
مقيد اولا بالا يتفوه بسر يكون عرفه عن طريق منصبه أو عمله الرسمى .
مقيد اولا بالا يتفوه بسر يكون عرفه عن طريق الكتمان حرصا على خليفته فى منصبه . ومراعاة للصالح العام .

وثمة اعتبار آخر ، وهو أن الدبلوماسى عندما يترك الميدان السياسى ، فليس معنى ذلك أنه قد جرد من مصريته .. وانما هو ما زال مصريا له ما لكل مصرى من حقوق وواجبات .. وهو لا يستطيع أن ينسى ما يتطلبه منه هذا الوطن ، ذلك أن اعتزال الخدمة الرسمية ليس معناه الهروب من الخدمة العامة فى شتى الميادين ، والقيام بما يستطيع القيام به سواء بالمجهود الفردى أو الجماعى فى عالم السياسة أو الاقتصاد أو العلم أو الفن

هذا ما كسبناه ؟

وسكت الاستاذ عدلى أندراوس قليلا ، ثم عاد يقول : اننى أستطيع أن أجيب عن السؤال الاول . أستطيع أن أذكر ما أفادته مصر من هيئة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والمؤتمرات
وهناك قصة أو شبه قصة أحب ان أذكرها قبل أن أذكر هذه الفوائد ..
• فى عام ١٩٤٨ استطعت أن أقنع المسئولين بضرورة اشتراك مصر اشتراكا كليا بوفد قوى فى دورة الأمم المتحدة فى دورتها الثالثة .
واشتركت مصر بوفد يرأسه الاستاذ أحمد خشبة وزير خارجيتنا فى ذلك الوقت .. واقتدت بنا سائر الدول العربية ، وكانت نتيجة هذا التآزر اننا فزنا فى هذه الدورة بالذات باعادة انتخاب مصر عضوا فى مجلس الأمن ، وبانتخاب قاض مصرى عضوا فى المحكمة الدولية

←

اجتماعيات

فى لاهاى ، وفى الوقت نفسه رفض قبول اسرائيل عضوا فى هذه الهيئة . وتم قرار تدويل القدس .. واخيرا فزنا باعتماد ملايين من الدولارات لاغاثة اللاجئين العرب .

وكل هذا .. لأننا اشتركنا فى هيئة الأمم المتحدة ، ولأننا عنينا بالوفد الذى يمثلنا وسط بقية الدول .

وانا اقولها صريحة : ان اشتراكنا فى اى منظمة دولية لن يكون له فائدة الا اذا بدأ عملنا الدبلوماسى قبل انعقاد الاجتماع بمدة طويلة .

ولا اقصد بذلك انه يجب على أعضاء الوفد أن يكون لهم دراية واسعة بالشئون الدولية فحسب ، بل أقصد أن تبدأ الترتيبات والاستعدادات والمساومات لحضور هذه المنظمة فى القاهرة قبل الانتقال الى المدينة الغربية الكبيرة ، التى سوف تعقد فيها المنظمة اجتماعاتها .

هذه المنظمات !

وانا اقولها صريحة كذلك : ان شخصية المندوبين لها اهمية كبرى ، فقد يكون المندوب نائبا عن دولة صغيرة ، ولكنه يستطيع أن يؤثر تأثيرا كبيرا فى زملائه ممثلى الدول الكبيرة .

فهناك مثلا مسيو سباك رئيس حكومة بلجيكا الذى استطاع ان يسير المناقشات ، التى اشترك فيها باسم بلاده كما يشاء هو ، بسبب ثقافته وعلمه وكياسته .

وخذوها منى .. ان المسألة المصرية لن تحل على أيدى أى منظمة من المنظمات الدولية ، فان هذه المنظمات لا تزيد فى أحسن الأحوال على انها بوق كبير يمكن استغلاله لنشر وجهة النظر المصرية فى الأوساط الدولية .

ومهما كان فان اشتراك الدولة فى المنظمة لن يؤتى ثماره الا اذا أحسن استعماله ، ويوم يهمل استعماله فان الدولة تصاب بفشل كبير .

ومصر تستطيع الآن أن ترسم للعالم الصورة التى وصلت اليها من التطور السياسى على يد النظام الجديد ، خصوصا أن ساسة العالم فى شوق كبير لمعرفة موقف مصر فى شتى المسائل التى قد يكون أهمها فى نظر الدول حرية الملاحة فى القنال .

ومصر تستطيع ان تنال تأييد ١٤ دولة ضد الاستعمار ، هذا لو أنها احسنت سياستها مع الدول العربية والافريقية والاسيوية ، ولو استطاعت أن تكون منها جماعة تتحد سياستها من أجل المصلحة المشتركة بينها .. وهذه الأصوات فى استطاعتها أن ترجح كفة على اخرى فى حالة اشتداد التنازع بين كتلة واخرى داخل الأمم المتحدة .

ان المطلوب من مصر الآن أن تفتح صدرها للدول العربية والافريقية والاسيوية ، ومطلوب منها كذلك أن ترسل عقولا للاشتراك فى هذه الهيئة .. عقولا تستطيع أن تتحدث باسم مصر ، وتستطيع أن ترسم للعالم الصورة الحقيقية للعهد الجديد .



يرى فى الصورة أعلاه الاستاذ موريس جولدنبرج بين عمال محله مشارا اليه بعلامة × × الوكيل الوحيد العام للسودان للشركة الامريكية بوش ولومب للنظارات والساعات السويسرية زودياك

سمعت باسمه لكرم معاملته وتواضعه مما حببنى الى رؤياه وخصوصا اننى سمعت باسمه يتردد كثيرا بين المصريين والاجانب على السواء

وقد استوطن السودان وجعله بلده الثانية منذ سنة ١٩٢٠ الى يومنا هذا

ولد بالقاهرة وكان مع اخيه بسكال جولدنبرج النظاراتى الشهير بالقاهرة بأول كلوت بك والموسكى منذ سنة ١٩٠٠

وقد هاجر الاستاذ موريس جولدنبرج من القاهرة الى الخرطوم بناء على دعوة بعض ابناء السودان وعملائه بالقاهرة وحببوا له الاقامة بالخرطوم ومنذ سنتها حتى يومنا هذا قد اتخذ الخرطوم موطنا ثانيا له



سافر امس الى لبنان الاستاذ عبدالله عبد البارى الوكيل المفوض ومدير الانتاج بشركة الاعلانات المصرية ومعه عروسه الآنسة نهى رؤوف والصورة لهما ليلة زفافهما وقبل سفرهما الى لبنان لتمضية شهر العسل .

الاستاذ محمود شافعى

تعود شركة الافلام المتحدة (انور وجدى وشركاه) قريبا للانتاج فتقدم فيلما جديدا من بطولة انور وجدى ونعيمة عاكف .

ويعد الاستاذ محمود شافعى مدير الشركة من اهم عناصر النجاح فى هذه المؤسسة السينمائية الكبيرة ، وهو يمتاز بطيبته ودماثة خلقه مما يضمن لعملائها معاملة حسنة وقضاء مصالحهم بالاسلوب الذى يرضيهم ويزيد من تمسكهم بها .

قلوب فى البريد



مرحلة الانتقال

ان زوجى رجل متوسط الحـــال وقد تزوجنى عن حب صادق عميق وكان رقيق النفس كريم الخلق . ولكنه الآن بعد انقضاء عام وبضعة أشهر فقط على زواجنا وبعد أن رزقنا الله بطفل جميل ، تغير زوجى تغيرا ملحـوظا ، واصـبح عصبى المزاج ، متجهما نفورا ، يتبـرم بى اذا مرضت ، ويتبرم بواجباته نحو ولده ، وكأنه يتوق الى أيام العـزوبة ويود ان يتحرر من قيود الحياة الزوجية . فكيف تفسر ياسيدى هذا التحول الذى أصابه مع ملاحظة انه ما يزال يحبنى ويتعلـق بى ؟ ...

ا٠ن٠ شبرا



هذه الحالة النفسية شائعة ياسيدتى وهى تصيب معظم الرجال عقب الزواج . فهم يتزوجون وأبصارهم متجهة الى الحاضر فقط ، ومتعة الاتصـــال بالمرأة تختم على ابصارهم ، وفرحهم بالاقبال على حيـاة جديدة يزين لهم وجه الدنيـا ويلقى فى روعهم أن طريق الزواج هو طريق لين معبد لا شوك فيه ولا حجـر . ثم تمضى الايام ويسـتفيق الفـرد منهـم واذا بالواجبات والمسئوليات تطوقه من كل صوب ، وتعكر عليه صفوه وتعلمـه ان الزواج متع تقابلها تضحيات ، وان الحياة ليست مجرد خيال وشعر ولذة وانانية . وعندئذ يسوء طبعه ، ويغلظ خلقه، ويحن الى ايام العزوبة التى كان يستمتع فيهـا بكامل حريته . ولكن هذه الحالة النفسية لا تدوم طويلا ياسيدتى لان قانون الطبيعة اقوى من انانية الرجل ، ولان الرجل بعد ان يكون قد ألف الارتبـاط بالمرأة وبدا يحس عاطفة الابوة ويستمرىء لذة النظام وحلاوة الحياة البيتية ، لا يستطيع آخر الامر الا ان يخضع ويسلم ويقبل المسئوليات والتضحيات ويعود بالرغم منه شيئا فشيئا الى اخلاقه الاولى . ولكنه لن يعود الا وهو يقاوم ويتخبط . فعلى الزوجة والحالة هذه أن تفهمه وأن تعذره وأن تخفف عنه ما استطاعت عبء مسئولياته ، وان تعاونه بدماثة طبعها ورجاحة عقلها وسحر حبها وحنانها على الانتقال من مرحلة المقـاومة والتخبط الى مرحلة التسليم والهـدوء والاستقرار .. ففى يدك أنت ياسيدتى العودة بزوجك الى ماكان عليه من رقة فى النفس وكرم فى الخلق . ولقد اعترفت بانه ما يزال يحبك ، فتشبثى بهـذا الجهد جهدك ، وغذيه بحنانك وعطفك ، واجعلى منه القوة التى تخضع لك قلب زوجك ، وتدفعه من تلقاء نفسه الى حمل أقسى المسئوليات واشق التضحيات فى ابتسامة ملؤها الشجاعة والفرح والرضا

المتعة الاخيرة

أنا أحبه بكل قوى روحى وهو يحبنى حبا يفوق حد التصور . وقد كان على وشك أن يخطبنى ولكنه أصيب فجـاة بمرض عضال لم يبق له فى فسحة هذه الدنيا أكثر من شهور معدودة . فهو يعرف انه سيموت ، وهو يعرف انه سيحرم الى الابد منى . ولذلك طلب الى أن أكون له قبل وفاته . فأنا حائرة ومذهولة ، أحس أن قلبى يتمزق شفقة عليه ويتوق الى القيام باكبر تضحيـة لاسعاده . ولكنى مازلت مترددة وخائفة فما رايكم ؟..

م٠ن٠مصر الجديدة

عجيب منك ياآنسة ان تفكرى فى القيام باعظم تضحية من اجل رجل يعلم علم اليقين انه لن يكافئك على تضحيتك الا بتدمير حياتك واشقائك الى الابد .. الحقيقة ان انانية المرض قد ختمت على بصره ، وفرقة الدنيا قد افقدته صوابه، فاصبح لايفكر الا فى انتهاز الفرصـة الوحيدة الباقية له ، غير حافل بمستقبل المخلوق الـذى كان يزعم بالامس انه يحرص عليه ويحبه .. كلا ياآنسة . لقد مات حبك فى قلب ذلك الشاب ، وحلت محله رغبة جنانية شائنة فى الفوز بآخر متعة له فى الحياة على حسابك .. ولو انه كان حقا يحبك لازداد عطفا عليك ورأفة بك وحرصا على مستقبلك بل لحاول جهده ان يقصيك عنه ويتمنى لك السعادة مع سواه . فهو الذى يجب ان يشفق على شبابك وسمعتك وحياتك ، وهـو الذى يجب ان يودع هذه الدنيا طاهـر القلب مطمئن الضمير اذا كان حقا يحبك. فاحذرى انانية المريض ياآنسة ، فهى شر انواع الاغراء لانها تختلط بالالم فتبعث فى قلوبنا فى بعض الاحيـان شعورا متهورا بالرحمة ، لن يرد الى المريض صحته وحياته ، ويوردنا نحن آخر الامر مورد التهلكة

قيمة الالم

كنت قد بدأت أشتغل بالادب واصادف فيه بعض النجاح . ولكنى أحببت امرأة حبا عنيفا مبرحا ، واصبت فى حبها بخيبة مرة وهذه الخيبة التى لم اكن اتوقعها ابدا ، أفقدتنى اليوم ثقتى فى نفسى وفى مواهبى. فتعطل انتاجى وانتابتنى شبه نورستانيا فهل تعتقد ان تلك الخيبة الفظيعة يمكن أن تكون قد قضت القضـــاء المبرم على مواهبى ومستقبلى ؟ . .

اديب . باسكندرية

بالعكس ياصديقى . انهـا فترة حسرة وتمضى . واذا كنت فى صميم نفسك تشعر انك حقا اديب تحب فنك ولا تستطيـع ان تستغنى عنه ، فمن المحال ان تقعـد بك اية حسرة مهما كانت عميقة عن المضى فى عملك وتادية رسالتك . وخير ما اذكرك به هو ان الحب الخائب بالنسبة الى الاديب او الفنان ، انفع له وافعل فى الهـاب خياله وانماء مواهبه من الحب المتبـادل المطمئن . ونحن لانعرف فى تاريخ الادب الا نادرا ان حبا متبادلا مطمئنا تمكن من تغذية اديب بعناصر انسانية جديدة توهياه لفهم جوانب من الحيـاة كان يجهلها . فالحب المتبادل السعيد هو للاديب الناشىء صفاء اشبه بالجمود والاكتفاء بالواقع منه الى النشاط والتجدد والاتصال المطـرد بقوى الطبيعة والبحث الدائم عن المجهول. فاصبر ياصـديقى ولا تياس . فالادب والفن ، كلاهما لاينبت الا فى أرض الالم . ولسوف تمدك عذابات الخيبة ومـرارة اللوعة ، باختبارات ثمينة ، تبهت لها ، وتستطيع ان تقيم عليها فى المستقبل صرح ادب نابض بالعاطفة ، زاخر بالصـدق والحياة .

دعوة الله

انا فتاة مسيحية اقوم بفروضى الدينية على خير وجه ، وقد احبنى شاب من دينى لاحظت انه مثال الورع والتقى ، فاحببته حبا شديدا وتعاهدنا على الزواج . ولكن حدث منذ عدة اسابيع ان هـذا الشـاب انصرف عنى فجأة ، ثم اختفى ، ثم سمعت أنه ترهب ودخـل الدير واوشـك ان يصبح كاهنا . ولقد تحطمت حياتى بسبب هذه الصدمة . فلجأت اليك استشيرك فى حالتى وفيما اذا كان يجب على ان اتصل بذلك الشاب واحاول ان اثنيه عن عزمه انى فى حالة يرثى لها ياسيدى فانقذنى

م ٠ ا ٠ ن ٠ القاهرة

ان دعوة الله لاتقاوم يا ابنتى . ولقد كان ذلك الشاب يحبك فى الله ، بل لقد كان يحب الله وهو يظن انه يحبك . فلا تحاولى صرفه عن رسـالته بالتلويح له بحب أرضى لا يمكن ان يملأ فراغ نفسه المتطلعة الى السمـاء . انه دخـل الدير واوشك ان يصبح كاهنا ، فمن الحـال عليك ان تؤثرى الآن فيه ، بل حرام عليك ان تحـاولى رده عن عزمه وانت الفتـاة المؤمنة التقية العاقلة . فلا تحزنى يابنيتى امامك الأمل الواسع والشبـاب النـاضر والمستقبل العريض . وثقى ان الله الذى اختار حبيبك لخدمته ، سيعوضـك عنه وشيكا ، ويهبك الشاب الذى يصلح لك والذى فى مقدوره ان يحبك ويسعدك .

اجابات خاصة

الى م٠١٠١٠ باسكندرية :
هـذا الحادث عرضى ولن يصبح عادة مألوفة اذا أسرعت بطرد ذلك الخـــادم وفرضت على بيتك رقابة واعية

الى ج٠١٠ بالقاهرة :
اقلع عن هـذه العـادة فهى منهكة للاعصـاب واعلم أن لاعلاقة لها بالمرض الذى تشكو منه والذى يجب أن يعـالج على يد طبيب .

الى حائرة بالزمالك :
هذا الشاب نبيل وأكبر ظنى أن السعادة ستحالفك معه

الى م ٠ و ٠ الطائب :
مستقبلك أجدى عليك من الاوهام

الى ع٠م ٠ بالقاهرة :
اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض الباطنية .

الى ع٠م٠ب بالعراق :
هذا تفكير جنونى فاقلع عنه والا حطم حياتك :

الى س ٠ ع ٠ باسكندرية :
اخلاصك المستـــمر لزوجك هو الذى يتغلب على نزواته ويرده كما كان

الى فتاة معذبة :
صارحى أهلك واعرضى نفســك فورا على طبيب

الى ن٠م٠ ببولاق :
لا خير فى الشاب الاول ولا فى الثانى

الى مدرس حائر :
احترم مهنتك ولا تتدخل فيما لايعنيك

الى ا٠ت ٠ بالعباسية :
نجاحك فى الاخلاص للعمل والتفانى فيه